



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الأربعاء 12/04/2019

07 ربيع الثاني 1441

السنة 42 العدد 11548

Wednesday 04/12/2019

42nd Year, Issue 11548

العرب

سليمانى فى بغداد لاحتواء صدمة ارتباك الأحزاب

ويريد سليمانى أن يقول للمحتجين العراقيين إن استقالة عبدالمهدي ليست قرارا إيرانيا ولا دليل ضعف من طهران، والدليل أنه ما زال يمسك بجميع خيوط السلطة فى بغداد.

وقالت المصادر إن سليمانى شخصا هو المسؤول عن تسريب اسم زعيم ائتلاف دولة القانون نوري المالكي بوصفه مرشحا محتملا لرئاسة الحكومة العراقية الجديدة، فى إشارة إلى استعداد إيران للمضي بعيدا فى ماطلة حركة الاحتجاج قدر ما تتطلبه حماية مصالحها.

وليس عينا أن جميع المرشحين الذين تتداول الأوساط السياسية أسماءهم هم حلفاء لطهران، إذ تعرف الطبقة السياسية فى بغداد بأنها عاجزة عن التحرك من دون توجيهات إيرانية واضحة. وما لم تقرر إيران أن تناور فى مواجهة حركة الاحتجاج، ربما من خلال الدفع بشخصية من كواليسها إلى الواجهة، وتسويقها على أنها مستقلة، لتشكيل الحكومة الجديدة، فإن حالة الاستعصاء السياسى ستواصل الهيمنة على المشهد العراقى.

ولا تحتاج الفرضية القائلة بأن إيران ترغب فى أن تمارس الحكومة العراقية أقصى درجات العنف فى مواجهة المظاهرات إلى برهان غير أن تطبيقها سيكون صعبا بسبب اختلاف الظروف بين البلدين، فاستقالة عبدالمهدي تكشف عن أن الحكومة لم تكن قادرة على مواجهة ما يترتب على عمليات القتل الممنهج التى مورست بناء على أوامر منها من نتائج.



وقال مراقب سياسى عراقى فى تصريح لـ"العرب" إنه يمكن النظر إلى زيارة سليمانى باعتبارها محاولة لرفع المعنويات ومنع أى انهيار متوقع للنظام فى مواجهة اتساع دائرة الاحتجاجات وتطورها النوعى، مشيرا إلى أن سليمانى يعمل على دفع السياسيين العراقيين كله إلى عدم تقديم تنازلات من شأنها أن توحى للمحتجين بأنهم قد حققوا أى نوع من الانتصار. لكن ذلك لم يكن ممكنا من خلال الإبقاء على عبدالمهدي فى منصبه.

علما بأن استقالة رئيس الوزراء جاءت من باب الاضطراب ورفع الحرج عن المرجعية الدينية التى لم تطالب بها صراحة.

وأضاف المراقب أن كل ذلك من أجل العبولة دون الموافقة على مطلب المحتجين بإجراء انتخابات مبكرة وهو ما يعنى الإبقاء على مجلس النواب الحالى إلى حين تعيين رئيس وزراء جديد يكون محل ثقة من جهة موالاته لإيران.

واستبعد أن يغامر أحد بالقبول بمنصب رئيس الوزراء بدلا من عبدالمهدي فى هذه الأوضاع المعقدة لأنه لن يضمن عدم وقوع مجازر جديدة فى ظل دخول الميليشيات على خط المواجهة مع المحتجين وهو ما يحدث الآن فى النجف حيث تحاصر حشود المتظاهرين ضريح محمد باقر الحكيم الذى تتحصن فيه ميليشيا سرايا عاشوراء المتهمة بقتل عدد كبير من المتظاهرين.

وخلص المراقب إلى أن سليمانى لن يفعل شيئا سوى الإبقاء على الأزمة من غير حلول من خلال تجديد موقف النظام السياسى والإبقاء عليه بعيدا عن الوقوع فى أخطاء قد يفكر بعض عناصره بارتكابها نتيجة للشعور بانغلاق الأفق.

بغداد - ذكرت مصادر سياسية عراقية أن قائد فيلق القدس فى الحرس الثورى الإيرانى قاسم سليمانى، جاء إلى بغداد منذ ثلاثة أيام لاحتواء حالة الفتن التى تعيشها الطبقة السياسية الحاكمة، ومنع سقوط النظام تحت ضغط التظاهرات التى دخلت شهرها الثالث وما زالت تحافظ على زخم قوى.

وأكدت المصادر أن سليمانى أسرع بالقدوم إلى بغداد بعد الاستقالة المفاجئة التى تقدم بها رئيس الحكومة عادل عبدالمهدي من منصبه، إذ لم تكن إيران مستعدة لتقديم هذا النوع من التنازلات للشعار العراقى، برغم استمرار الاحتجاجات. وتتكون الخطة الإيرانية فى التصدي للتظاهرات العراقية بهدف حماية النظام السياسى الموالى لطهران من شلقين، الأول يتعلق بممارسة القمع المميت والثانى باعتماد النفس الطويل، من دون الدخول فى نفق الاستقالات الحكومية الذى لا ينتهى إلا برحيل الطبقة السياسية برمتها.

وكرست طهران فرضية "صعوبة إيجاد البديل" فى المشهد السياسى العراقى، للإبقاء على عبدالمهدي الذى منحها ما تحلم به من إمكانيات لممارسة هوايتها المتمثلة فى مشاكسة الأمريكيين.

ولكن ضغط الشارع والمخاوف التى أبادها المرجع الشيعى الأعلى على السياسى من أن يؤدى القمع الحكومى للتظاهرات إلى "زوال الحكم الشيعى فى العراق"، دفعت عبدالمهدي إلى تقديم استقالته من دون مشاورة الإيرانيين، وفقا لمصادر عديدة.

ولوح عبدالمهدي مرارا بأنه "بحمل استقالته فى جيبه"، فى إشارة إلى زهده بمنصب رئيس الوزراء، لكنه تمتد فى مواجهة المحتجين الذين طالبوا بالرحيل وأصدر أوامر أدت إلى قتل وجرح واعتقال الآلاف منهم.

وتقول المصادر إن استقالة عبدالمهدي أشاعت الاضطراب فى الأوساط السياسية العراقية، التى خشيت أن تكون مرحلة التداعى بدأت فعلا، ما استوجب حضور سليمانى سريعا لتدارك الأوضاع.

ولم يكن الحديث عن إمكانية استقالة رئيس البرلمان محمد الحلبوسى من منصبه بعد استقالة عبدالمهدي، بالون اختبار فقط، وإنما كان بمثابة قرار وشيك.

وتحدث مراقبون فى بغداد عن "موسم القفز من المركب الغريق" فى إشارة إلى حملة استقالات متوقعة بعد استقالة الحكومة، إذ سيحاول كثيرون النجاة من غضب الشارع الآن وضمان مستقبلهم السياسى فى حال انهيار النظام القائم ودخلت البلاد مرحلة جديدة.

وتؤكد المصادر أن سليمانى تحدث مع مختلف الأطراف العراقية بقوة داعيا إياها إلى الكفاف فى وجه الشارع، والتعهد بعدم تقديم تنازلات إضافية لحركة الاحتجاج.

وقال سياسيون عراقيون حضروا جلسات سليمانى مع مسؤولين فى بغداد إن الجنرال الإيرانى افتخر بقدرة الحرس الثورى على قمع الاحتجاجات الإيرانية فى بلاده خلال أيام، فيما يفشل القادة العراقيين فى تحقيق ذلك بعد شهرين من المحاولات.

ويعتقد سليمانى أن منح الاحتجاجات أى مكاسب سيبدد من عضدها ويحد من فرص القضاء عليها، لذلك يفكر قائد فيلق القدس فى الحرس الثورى بترشيح شخصية معروفة الولاء لطهران لتشكيل الحكومة العراقية الجديدة، ردا على استقالة عبدالمهدي، التى جاءت بعدما رفع المتظاهرون شعار استعادة العراق من إيران.

صبر روسيا على الأسد ينفذ: تسريع اللجنة الدستورية وتحجيم دور إيران

الموفد الروسى الخاص للشرق الأوسط يبحث فى الرياض مستقبل سوريا



زيارة توبيخ أم تنبيه

الإسرائيلية على مواقع ميليشيات إيرانية والكتف بالاشارة إلى أن هذه الغارات "خطوة خاطئة".

فى الوقت ذاته تتعمق الخلافات بين موسكو وطهران مع استبعاد الأخيرة من تفاهات مع تركيا فى شمال سوريا وشرقها، إضافة إلى استعجال إيران حسم الأوضاع فى إدلب بأسرع وقت. ولفت مراقبون إلى أن موسكو استغلال دعمها النظام السوري عسكريا واقتصاديا من أجل الحصول على قواعد عسكرية برية وبحرية دائمة ترفض موسكو بشدة مخططات إيران. ولا يستبعد خبراء أن تكون الضربات الإسرائيلية قد حظيت بمباركة موسكو الراغبة فى "تقليص أظافر" إيران وميليشياتها فى سوريا.

- **أردوغان يبنز الناتو: دعم خططنا فى سوريا مقابل حماية البلطيق**
- **الليرة السورية فى سقوط حر**
- **بعد انغلاق نوافذ تمويل دمشق**

11 ص

فى إحاطته الأخيرة بمجلس الأمن الشهر الماضى إلى "توافق فى اللجنة الدستورية".

وقال مصدر فى المعارضة السورية لـ"العرب" إن "وقدفا التقى دبلوماسيين روسا فى جنيف الأسبوع الماضى أكدوا أن الوضع فى الجولة المقبلة لعمل اللجنة سيصبح أفضل".

ولفت مراقبون إلى أن موسكو منزعة من محاولات الأسد المتكررة للتقرب إلى إيران كي يخلق نوعا من التوازن للإفلات من الضغوط الروسية، وتخفيف نفوذ موسكو المزايد فى سوريا، ما دفعها إلى توجيه انتقادات مبجلة على لسان مقربين لتذكير الأسد بدور الكرملين فى حمايته واستمراره، إضافة إلى تشجيع الحراك الرافض للتدخل الإيرانى فى مناطق سوريا اقتصاديا وسياسيا واجتماعيا.

وواضح أن إيران تسعى إلى التحرك بقوة لتثبيت مواقفها بعد التفاهات الروسية الأمريكية الإسرائيلية الخاصة بعدم تمكين طهران من التوضع عسكريا فى سوريا، وعدم تنذيد موسكو بالغارات

كما ذكر البيان الروسى أن الجانبين بحثا بشكل موسع "الوضع على الأرض"، فى ضوء ضرورة استعادة وحدة الأراضي السورية مع أخذ مصالح كل المجموعات العرقية والدينية فى الاعتبار، فى إشارة فهم منها رسالتان: الأولى لتركيا حول عدم جوان استمرار وجودها طويلا فى شمال سوريا، والثانية للنظام تحضه على "إبداء مرونة أكبر" فى المفاوضات مع الإدارة الذاتية الكردية فى شمال سوريا وشرقها.

يذكر أن روسيا مارست فى وقت سابق ضغوطا على النظام السوري ليوافق على تشكيل اللجنة الدستورية وعقد اجتماعاتها.

وأكدت مصادر مطلعة أن موسكو تتجه نحو "تسهيل عمل اللجنة فى اجتماع جديد فى موعد اقضاء منتصف ديسمبر بعد جولة مفاوضات أستانة المقبلة فى العاصمة الكازاخية".

وزادت أن مواقف روسيا فى شأن ضرورة عدم التدخل فى عمل اللجنة، كانت موجهة أساسا إلى الموفد الدولى إلى سوريا غير بيدرسون الذى أشار

عن خلافات متصاعدة بين "حلفاء الضرورة"، روسيا وتركيا وإيران، فى مسار أستانة حول الأوضاع المستجدة فى سوريا، وأكدت أن الخلافات تتعمق مع كل من أنقرة وطهران.

وأوضحت مصادر دبلوماسية أن زيارة موفدى الرئيس الروسى فلاديمير بوتين إلى دمشق وعواصم هذه الدول تسعى إلى "تخفيف التوترات" بينها والدفع بعمل اللجنة المكلفة وضع دستور جديد لسوريا.

وأشارت أوساط روسية إلى أن موسكو "ضائق ذراعا" بمناورات الرئيس السوري بشار الأسد "التكتيكية مع إيران فى إطار محاولاته تخفيف الضغوط لامتثال لطلب المضي فى ملف اللجنة الدستورية".

فى المقابل، رجح أحد المصادر انفتاحا روسيا أكبر على بلدان الخليج العربية لبحث آفاق التسوية السياسية فى سوريا، وملف إعادة الإعمار.

وتسعى موسكو إلى التحرك باتجاه بلدان الخليج العربية خصوصا السعودية من أجل مشاركة أكبر للرياض فى ملف التسوية وإعادة الإعمار، وهو ما يمكن أن يبحثه فى الرياض هذا الأسبوع مبخائيل بوغدانوف نائب وزير الخارجية الموفد الخاص للرئيس الروسى إلى الشرق الأوسط، بالإضافة إلى أفاق التسوية وعمل اللجنة الدستورية.

وكان النائب العام السعودى سعود بن عبدالله المعجب قد بحث مع نظيره الروسى يوريتشسايا، الثلاثاء، تعزيز التعاون والتنسيق القانونى فى مجالات مكافحة الإرهاب والفساد والجرائم العابرة للحدود، فى لقاء جرى بالرياض، الثلاثاء.

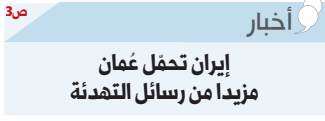
وبعد أيام على فشل عقد الجولة الثانية لاجتماعات اللجنة الدستورية الصغرة بسبب تمتع الموفد السوري وطرحه برنامج عمل يخرج عن تفويض اللجنة وطبيعة عملها، أكدت الخارجية الروسية فى بيان، مساء الاثنين، أن ألكسندر لافرنتييف، الموفد الخاص للرئيس الروسى إلى سوريا، وسيرجى فيرشينين نائب وزير الخارجية الروسى، التقيا الأسد وشددوا على "دفع العملية السياسية التى يقودها ويديرها السوريون أنفسهم، بدعم من الأمم المتحدة، كما نص القرار 2254".

غريفيث يحاول إحياء المسار الكويتي للسلام فى اليمن

فى تصريحات للرئيس الإيرانى حسن روحانى أمس.

وقال روحانى، الثلاثاء، إنه لا مانع لدى طهران من استئناف العلاقات مع السعودية، فى إطار حفظ الأمن والاستقرار فى المنطقة. جاء ذلك خلال استقبال روحانى، لوزير خارجية سلطنة عمان، يوسف بن علوي، الثلاثاء، فى طهران، فى اليوم الثانى من زيارته لها.

وتقول مصادر "العرب" إن يوسف بن علوي نقل شروط السعودية للطبيع مع إيران وأولها تغيير السلوك الإيرانى فى اليمن، وأن الرياض تريد أفعالا وليس مجرد كلام.



الكويت تريد أن تحيي مسار السلام الذى بدأت فى السابق، لكن التقاطعات الخارجية منعت الأطراف اليمنية من التوصل إلى حل سياسى شامل كانت الكويت تريد أن تحظى بشرف التوصل إليه.

وأشار هؤلاء إلى أن قطار السلام فى اليمن انطلق بصفة جدية بعد توقيع اتفاق الرياض، وخاصة بعد الرسائل السرية والعلنية التى أرسلت بها إيران إلى السعودية طلبا للتهذئة فى ظل عقوبات دولية مشددة عليها وأزمات داخلية متصاعدة، ومخاوف أذرعها فى المنطقة من خسارة نفوذها تحت وقع الانتفاضات فى العراق ولبنان.

وانتقل عرض التهذئة الذى تقدمه إيران للسعودية من دائرة التصريحات العامة الهادفة إلى الانتكاف والمناورة وربح الوقت، إلى الجدية، وهو ما جاء

وكانت الكويت قد أبدت مؤخرا استعداداها لاحتضان محادثات جديدة بين الفرقاء اليمنيين فى تطوّر لافى موقفها، بعد أن كانت تقول فى السابق إنها مستعدة فقط لاحتضان التوقيع النهائى على أى اتفاق يتوصّل إليه هؤلاء الفرقاء.

وجاء هذا القرار الكويتى بعد انهيار محادثات احتضنتها الكويت، ولمس الوسطاء الكويتيون أثناءها عدم جدية الفرقاء اليمنيين فى التوصل إلى سلام. وكان مندوب الكويت لدى مجلس الأمن، منصور العتيبي، قد قال خلال جلسة مجلس الأمن حول اليمن فى نوفمبر الماضى إن بلاده "مستعدة لاستضافة الأطراف اليمنية تحت رعاية الأمم المتحدة للوصول إلى اتفاق نهائى وشامل لهذه الأزمة". واعتبر متابعون للشأن الخليجى أن

الكويت - دشّن المبعوث الأممي إلى اليمن مارتن غريفيث، جهودا هادفة لإحياء مسار الكويت للسلام فى اليمن، فى وقت لاحت فيه الأجواء الإقليمية مهية أكثر من أى وقت مضى لإطلاق عملية سلام جادة تنهى الحرب اليمنية المتواصلة منذ أكثر من خمس سنوات.

وبحث غريفيث، الثلاثاء، فى العاصمة الكويتية "فرص السلام فى اليمن مع مساعد وزير الخارجية الكويتى السفير أحمد ناصر الصباح". وقال مكتب المبعوث الأممي فى تغريدة عبر حسابه على تويتر إن غريفيث عقد لقاء مع السفير الصباح ناقش فرص السلام فى اليمن. وعبر غريفيث فى اللقاء عن تقديره لدور الكويت كمؤيد للسلام فى المنطقة.

أردوغان يبتز الناتو: دعم خططنا في سوريا مقابل حماية البلطيق

واشنطن ترفض تصنيف الوحدات الكردية منظمة إرهابية

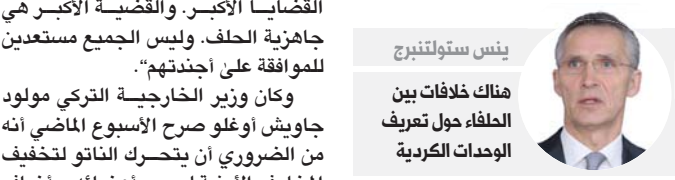


أردوغان يريد وضع يده على شمال سوريا

نبرة الرئيس التركي والمحيطين به لم تخلُ من ابتزاز للشركاء في حلف شمال الأطلسي، حينما ربطوا موافقة تركيا على خطة للدفاع عن بولندا ودول البلطيق، بتأييد الناتو لمشاريعها في شمال سوريا، محل الخلاف في صفوف الحلف.

لنحذ – براهن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان على القمة الحالية لحلف شمال الأطلسي المعقّدة في العاصمة البريطانية لندن، لجر أقدام الشركاء الغربيين وفي مقدمتهم الولايات المتحدة إلى خطه في شمال سوريا. ولم يتوان أردوغان، للحصول على مبتغاه، عن استخدام أكثر الأساليب الدبلوماسية إثارة للجدل وهي الابتزاز، الأمر الذي استفز واشنطن.

ويسوّق أردوغان لإقامة منطقة أمنة في شمال شرق سوريا ويريد الرئيس التركي أيضا إدراج وحدات حماية الشعب الكردي تنظيمًا إرهابيًا، ويعتبر أن القمة التي يحضرها زعماء الحلف الأطلسي الفرصة المثالية لتحقيق أهدافه، بيد أن كثيرين بتشككون في إمكانية نجاحه، في ظل قناعة لدى العديد من الشركاء في الناتو بأن الغايات التركية تتعدى التبريرات التي تروجها أنقرة بشأن “مواجهة التهديد الكردي المزعوم” إلى محاولة توسيع دائرة نفوذها في هذا الجزء من البلد، الذي لطالما اعتبرته تابعًا لها وتم انتزاعه منها عبر اتفاقية “مجحفة” عقب انهيار الإمبراطورية العثمانية إبان الحرب العالمية الأولى.



وأكد الأمين العام لحلف شمال الأطلسي ينس ستولتنبرج الثلاثاء أن هناك خلافات في وجهات النظر بين الحلفاء حول كيفية تعريف تنظيم وحدات حماية الشعب الكردي في سوريا، مشككا في إمكانية حلها، حينما قال “لا أستطيع التعهد بذلك ولكننا نعمل على الأمر”.

وتكتسي قمة لندن أهمية خاصة للشركاء في الناتو حيث تتزامن مع إحياء الذكرى السبعين لنشأة الحلف في ظل انقسامات غير مسبوقة في صفوفه، وتعتبر تركيا مساهما رئيسيا في تلك الانقسامات بتحدي شركائها وشراء منظومة الدفاع الروسية المتطورة “أس 400” في مخالفة للمبادئ التي قام عليها التحالف، وعقد اتفاقية بحرية مثيرة للجدل مع ليبيا تهدد مصالح دول أعضاء على غرار اليونان.

وهناك حاجة ملحة لظهور التحالف الذي تأسس في العام 1949 ويضم 29 دولة، في عهده السبعين بذوب المتناسك خاصة بعد التصريحات التي وصفت بالمحبطة للرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون الذي قال إن الناتو في “حالة موت دماغي” إلا أن حديث أردوغان قبيل ساعات قليلة من انعقاد القمة، تجعل هذه المهمة صعبة.

ويقول دبلوماسيون غربيون إن حالة التساهل التي تبديها واشنطن وباقي الشركاء الأوروبيون حيال تصرفات أردوغان وسياساته تجعله يتماهى إلى حد ممارسة الابتزاز العلني من خلال ربط دعمه لخطة تهدف إلى الدفاع عن بولندا ودول البلطيق الثلاث، بتأييد مشاريعه النوسعية في شمال شرق سوريا وفرض تصنيف حليف سوري في القتال ضد

هل يرتبط إفراج واشنطن عن المساعدات العسكرية بانفراج حكومي في لبنان

إسرائيل وحزب الله. وكانت الجهتان قد أبدتا معارضة لهبة من القاذفات الروسية كانت موسكو قد وعدت بها وزير الدفاع اللبناني إلياس المر في أعقاب زيارة له إلى موسكو عام 2008. وقد تحفظت إسرائيل على الأمر بصفته معاديا للتوازن في المنطقة، فيما شن حلفاء ومنابر لحزب الله هجوماً على الأمر تحت مسوغ عدم قدرة البلد على تحمل أعباء الصيانة. وكان واضحا مصلحة الطرفين المشتركة في إبقاء الجيش اللبناني ضعيفا.

ويذهب معارضو ترامب إلى استغلال قرار حجب المساعدة عن الجيش اللبناني لإطلاق المزيد من الانتقادات لسياساته التي تقدم خدمات مهمة للرئيس الروسي فلاديمير بوتين في الشرق الأوسط. ويقول هؤلاء إن تخلي واشنطن عن دعم الجيش اللبناني هو بمثابة دعوة لإيران وروسيا لتعبئة هذا الفراغ.

وتأتي الاتهامات أيضا على خلفية مطالعة كان قدها سفير الولايات المتحدة الأسبق في لبنان جيفري فيلتمان أمام جلسة في الكونغرس حذر خلالها من استغلال روسيا موانئ لبنان الثالثة كما مخزونات الغاز في المنطقة الاقتصادية الخالصة في مياه لبنان البحرية.

ووقع لبنان العام الماضي للمرة الأولى عقوداً مع ثلاث شركات هي “توتال” الفرنسية و”إيني” الإيطالية و”نوفاتيك” الروسية للتغنيب عن النفط والغاز في رقعتين بالمياه الإقليمية، فيما أعلنت وزيرة الطاقة والمياه اللبنانية ندى بستاني أن محادثات أخرى تجري مع “غازبروم” و”لوك أويل” الروسيّتين. وكان لبنيان قد وقع أوائل العام الحالي عقداً أعلن لتشغيل منشآت النفطية طرابلس مع شركة “روسنفت” الروسية لإعادة تطوير وتأهيل هذه المنشآت.

وزارتا الدفاع والخارجية تدخلتا لدى البيت الأبيض للإفراج عن المساعدات العسكرية الأميركية للجيش اللبناني

وكانت المواقف الأميركية السابقة تشدد دائما على الدور المحوري للجيش اللبناني في مكافحة الإرهاب وفي الحفاظ على لحة البلد وسلمه الأهلي، كما تؤكد على أهمية تعزيز قدراته في مواجهة سلاح الميليشيا في الغمز من قناة حزب الله اللبناني.

ولطالما اعتبر أن الدعم الأميركي للجيش اللبناني هو جزء من استراتيجية تهدف إلى تقويض النفوذ الإيراني في لبنان، كما منع روسيا من التسلل إليه عبر صفقات الأسلحة.

وللمفارقة فإن دعم الجيش اللبناني يجابه بمقاومة تختلف تعبيراتها من قبل

بيروت – يطرح قرار الإدارة الأميركية برفع الحظر عن مساعدات عسكرية للبنان بقيمة 105 ملايين دولار، تم تعليقها منذ حوالي شهر، فرضيات عدة حول الدوافع الكامنة خلف الخطوة في هذا التوقيت، وعما إذا كانت مقدمة لانفراج حكومية في لبنان، خاصة وأن تصريحات الرئيس ميشال عون الثلاثاء طغى عليها التفاؤل، حينما قال إن الأيام المقبلة ستحمل “تطورات إيجابية”، بعد أنباء تحدثت عن لقاء جرى بينه والمرشح الأوفر لرئاسة الحكومة المقبلة سمير الخطيب.

وأعلن رئيس الوزراء المستقيل سعد الحريري في وقت لاحق أنه يدعم ترشيح رجل الأعمال الخطيب، مؤكدا أنه لن يشارك في الحكومة الجديدة.

وبدت أوساط دبلوماسية لبنانية حذرة في التعاطي مع فرضية ربط عودة المساعدات الأميركية بانفراج حكومي، معتبرة أن الأمر يندرج في سياق ضغوط متزايدة من الكونغرس الأميركي، خاصة مع تعاطي المؤسسة العسكرية اللبنانية المهني مع المحتجين.

وتقول مصادر في واشنطن إن وزارتي الدفاع (البنتاغون) والخارجية قد تدخلتا أيضا لدى البيت الأبيض للإفراج عن المساعدة الأميركية. وتضيف أن المؤسستين اعتبرتا أن القرار بحجب المساعدة يعطي رسائل غير مفهومة للداخل اللبناني وتأتي في توقيت سياسي غير مناسب.

ودعا وزير الدفاع الأميركي مارك الله الداعمين للحراك المنذلع منذ 17 أكتوبر لم يفهموا موقف واشنطن من هذا الحراك واختلطت عليهم الأمور بحجب المساعدة، وهو أمر لا يمكن أن يفهم إلا إضعافا للجيش مقابل حزب الله.

وتشير إلى أن خطوة تعليق المساعدات أربكت قيادة المؤسسة

وإضاف “الرسالة الموجهة إلى تركيا إسبر في وقت سابق تركيا إلى الكف عن إعاقة خطة الدفاع عن دول البلطيق وبولندا. وقال إسبر، في تصريحات أدلى بها على متن طائرة متجهة إلى لندن لحضور قمة الحلف، إن “الجميع لا يرون التهديدات التي تراها تركيا”، مؤكدا أنه لن يدعم تصنيف وحدات حماية الشعب إرهابية لحل الأزمة مع أنقرة.

وأضاف “الرسالة الموجهة إلى تركيا هي أننا بحاجة للمضي قدما في خطط الاستجابة (بشأن دول البلطيق) وأنها لا يمكن أن تعلق بفعل مخاوفهم الخاصة”. وتابع الوزير الأميركي “وحدة الحلف وجاهزيته تعني أن يركز الأترك على القضايا الأكبر. والقضية الأكبر هي جاهزية الحلف. وليس الجميع مستعدين للموافقة على أجندتهم”.

وكان وزير الخارجية التركي مولود جاووش أوغلو صرح الأسبوع الماضي أنه من الضروري أن يتحرك الناتو لتخفيف المخاوف الأمنية لجميع أعضائه. وأضاف “في هذا الصدد، ما هو مطلوب لمنطقة البلطيق يجب أن يطلب لنا أيضا”، محذرا من أنه إذا اعترضت بعض دول الحلف على إزالة هذه المخاوف فإن ذلك سيحرم الناتو من وحدته.

وجدد وزير الخارجية التركي تنديد أنقرة بدعم الولايات المتحدة لـ“وحدات حماية الشعب” الكردية في سوريا، مشددا على أن واشنطن “تتخذ خطوات خاطئة رغم التحذيرات”.

وحاول مصدر أممي تركي التخفيف من وطأة ابتزاز بلاده للشركاء في الناتو بالقول “حلف الأطلسي مؤسسة تتمتع فيها تركيا بكامل حقوق النقض، سياسيا وسكريا، وهناك إجراءات قائمة. لا يوجد شيء اسمه ابتزاز تركي، ومثل هذا الادعاء غير مقبول”.

ومن المتوقع أن تعقد تركيا وفرنسا وألمانيا وبريطانيا اجتماعا منفصلا على هامش قمة الحلف. وقال أردوغان أنهم سيبحثون بالأساس الخطط التركية لإقامة منطقة أمنة في شمال شرق سوريا، وهي خطط قوبلت إلى الآن بالانتقاد من حلفاء أنقرة الأوروبيين.

ويقول محللون إن النبرة الخشنة لانقرة، تشكل إخراجا كبيرا للولايات المتحدة والقوى الأوروبية، ويدرك الطرفان أن الخضوع للابتزاز التركي سيكون مكلفا ليس فقط لجهة أن ذلك سيغني عدم القدرة مستقبلا على رد أنقرة، بل وأيضا هي رسالة سلبية للعالم عن تاكل هيبة الدول الكبرى.



سياسات إسرائيل تستفز الملك عبدالله الثاني

«سيوف الكرامة» رسالة أردنية يحاول إعلام إسرائيل «فك شفرتها»

الرئيس دونالد ترامب الأحد، تحدثنا خلالها عن إسران ولكن تحدثنا أيضا بشكل موسع عن الفرص التاريخية التي ستأتينا خلال الأشهر المقبلة، بما فيها اعتبار غور الأردن الحدود الشرقية المعترف بها لدولة إسرائيل، واتفاقية الدفاع المشترك مع الولايات المتحدة”.

و”غور الأردن”، هي أراض فلسطينية محتلة، تقع شرقي الضفة الغربية، وتمتدّ على مساحة 1.6 مليون دونم (الدونم ألف متر مربع)، وتشكّل ما يقارب 30 بالمئة من مساحة الضفة.

وتسيطر إسرائيل عمليا على نحو 85 بالمئة من مساحة غور الأردن، وفي حال مضت قدما في ضمّه سيعني ذلك نهاية خيار حل الدولتين لحساب صياغات جديدة ستكون حكما مرتبطة بالأردن وهذا ما يقلق عمّان.

وقالت القناة الإسرائيلية (13) إن الجيش الأردني أجرى مناورة لحاكة غزو من الغرب، “على خلفية الأزمة مع إسرائيل”.

وأضافت القناة “لم يتم ذكر اسم إسرائيل صراحة، لكن يبدو أن ذلك إشارة سياسية من المملكة الأردنية حول عمق التوتر القائم”. ووصفت القناة الإسرائيلية التمرين بأنه “ممارسة غير عادية”.

وفي خطوة لا تقل أهمية أقدمت عمّان على إحالة “إسرائيلي” دخل أراضيها بطريقة غير شرعية قبل أسابيع على محكمة أمن الدولة بتهم خرق الحدود وحيازة مخدرات، على خلاف السابق حيث عادة ما تسلم السلطات الأردنية أي متسلل إسرائيلي إلى بلاده.

وقبلها رفضت عمّان بشدة تمديد ملحقي الباقورة والغمر، رغم المحاولات الإسرائيلية، فكان أن تم استعادة المنطقتين الشهر الماضي.

ويقول محللون إنه رغم التوتر المتصاعد بين الأردن وإسرائيل إلا أن الطرفين لا يريدان خرق الخطوط الحمراء، ونسف معاهدة السلام الموقعة بينهما في العام 1994.

وذكر المحلل العسكري في صحيفة “هارتس” “في إطار الجهود المبذولة لتخفيف التوتر بين الأردن وإسرائيل، نوقشت إمكانية قيام الرئيس رؤوبين ريفلين بزيارة إلى عمّان قريبا”.

تزايد غضب الملك عبدالله الثاني من رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، منذ إعلان الأخير نيته ضم غور الأردن، عشية الانتخابات الأخيرة للكنيست، في سبتمبر من العام الجاري.

واعتبرت صحيفة “يديعوت أحرونوت” أن تسمية التمرين العسكري، الذي جرى يومي الثلاثاء والأربعاء، (سيوف الكرامة)، ينطوي على دلالات سياسية عميقة، منها أن الأردن لن يقف متفرجا في حال تعرض لأي تهديدات مباشرة.

وكان الأردن قد وجّه خلال العامين الماضيين انتقادات حادة إلى الحكومة الإسرائيلية بسبب سياساتها في مدينة القدس الشرقية بشكل عام، والمسجد الأقصى بشكل خاص، إضافة إلى توسع العمليات الاستيطانية في الأراضي الفلسطينية.

وانتقد الأردن بشدة إعلان رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، نيته ضم غور الأردن، إلى إسرائيل واعتباره حدودها الشرقية.

وأعاد رئيس الوزراء الإسرائيلي نتنياهو، الاثنين، طرح مسألة ضم غور الأردن، مشيرا إلى أنه بحث هذه القضية مع الرئيس الأميركي دونالد ترامب في اتصال هاتفى الأحد.

وقال نتنياهو، للصحافيين في عسقلان “اجريت مكالمة هامة جدا مع

هل أسعفت قمة لندن حلف الناتو من «الموت الدماغي»

إيران تحمّل عُمان مزيداً من رسائل التهدة

حسن روحاني: لا مشكلة في تنمية العلاقات مع الجيران وإعادة العلاقات مع السعودية



نبلغ رسائلكم ولا نضمن الردّ عليها

منفردة بقبول المبادرة الإيرانية ملقيا بالكرة في ملعب دول المنطقة مجتمعة. ودعا من طهران إلى عقد مؤتمر شامل لجميع الدول المعنية بمشاركة إيران الحوار والتفاهم. واعتبر الوزير العماني أن أوضاع المنطقة "بحاجة إلى مزيد من الحوار والتفاهم"، معتبرا أن "عقد مؤتمر شامل بمشاركة جميع الدول المعنية يمكن أن يكون مفيداً". ولا يبتعد الموقف الكويتي عن الموقف العماني الحذر من المبادرة الإيرانية، حيث لم ترفض الكويت المبادرة صراحة لكنها لم تسلم بها دون شروط. و أكد رئيس مجلس الوزراء الشيخ صباح الخالد أن نجاح المبادرة الإيرانية يتوقف على علاقة طهران بدول العالم والتي لا بد أن تكون طبيعية. وأضاف خلال لقاء جمعه في وقت سابق مع رؤساء تحرير الصحف المحلية أن نجاح تلك المبادرة يحتاج توفر الظروف الملائمة.

وطرحت طهران تلك المبادرة خلال اجتماع الجمعية العامة للأمم المتحدة، في وقت سابق من العام الجاري بهدف "الارتقاء بالسلام لكل الشعوب المستفيدة من مضيق هرمز، وتأسيس علاقات ودية، وإطلاق عمل جماعي لتأمين إمدادات الطاقة وحرية الملاحة". ويشكك مراقبون في إمكانية نجاح المبادرة الإيرانية وإمكانية تسويقها لبلدان المنطقة التي تشهد على أرض الواقع تبعات السياسات الإيرانية المثيرة للتوترات والمزعجة للاستقرار. ويقول هؤلاء إن سلطنة عُمان بحذ ذاتها، ورغم متانة علاقتها بطهران، مرتدة في القبول بالمبادرة الإيرانية إن لم يكن ذلك في نطاق جماعي يشمل كل دول المنطقة. وتجنب يوسف بن علوي خلال محادثاته في طهران مع وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف، إلزام بلاده

المحادثات اليمينية اليمنية". ومن جهته قال الوزير العماني إن "مبادرة إيران للسلام في هرمز تصب في صالح الأمن والاستقرار لدول المنطقة"، حسب الوكالة ذاتها.

يستبعد أن تتجاوز دول الخليج مع الدعوات الإيرانية للتهدة والتصال قبل حدوث تغييرات فعلية في سياساتها

ومؤخرا، أعلنت الخارجية الإيرانية إرسال النص الكامل لمقترح مبادرة السلام بمضيق هرمز التي أطلقها الرئيس روحاني إلى قادة دول مجلس التعاون الخليجي والعراق.

داعش يتربص بالمناطق السنية العراقية لحظة انضمامها لموجة الاحتجاجات

الأوضاع الأمنية الهشة وتهمة الإرهاب الجاهزة التي سيواجه بها أي تحرك شعبي في تلك المحافظات التي تشارك ميليشيات شيعية في مسك ملفها الأمني يكون مفيداً". ولا يبتعد الموقف الكويتي عن الموقف العماني الحذر من المبادرة الإيرانية، حيث لم ترفض الكويت المبادرة صراحة لكنها لم تسلم بها دون شروط. و أكد رئيس مجلس الوزراء الشيخ صباح الخالد أن نجاح المبادرة الإيرانية يتوقف على علاقة طهران بدول العالم والتي لا بد أن تكون طبيعية. وأضاف خلال لقاء جمعه في وقت سابق مع رؤساء تحرير الصحف المحلية أن نجاح تلك المبادرة يحتاج توفر الظروف الملائمة.

لدى السلطات دوافع قوية للتلاعب بورقة داعش، فانضمام مناطق السنة لموجة الاحتجاجات يعني مقتل النظام

وعلى الرغم من أن تردّي الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية وارتفاع نسب الفقر والبطالة، أصبحت بعد 16 سنة من حكم الأحزاب الدينية ظواهر عامة في العراق تطال مختلف مناطق، إلا أن الأوضاع القاتمة في مناطق السنة بالعراق لا تقارن بما هي عليه في باقي المناطق.

وتشارك أحزاب وشخصيات سنية في العملية السياسية الجارية بالعراق منذ سقوط نظام الرئيس الأسبق صدام حسين، لكن حضورها في مدارج السلطة ومواقع أخذ القرار كثيرا ما يوصف بالهامشي، وأن دور تلك الشخصيات والأحزاب هو تجميل حكم الأحزاب أبناء محافظات شمال وغرب العراق من التشاركية الشكلية عليه.

وجاءت تلك الهجمات إثر تحذيرات من مسؤولين أمنيين وسياسيين من إمكانية استغلال عناصر داعش للوضع الأمني المتوتر في مناطق وسط وجنوب العراق لتنشيط خلاياه النائمة. وتظهر خارطة توزيع الاحتجاجات الجارية في العراق حسب المحافظات، أن المناطق المنتفضة بوجه النظام هي مناطق وسط وجنوب البلاد حيث يتركز وجود الطائفة الشيعية التي تعتبر الحاضرة الأساسية للنظام نفسه، فيما المحافظات الشمالية والغربية ظلت هادئة خلال موجة الاحتجاج العارمة التي تشهدها البلاد منذ مطلع الشهر الجاري.

وعنت الاحتجاجات محافظات بغداد وبابل والنجف والديوانية وكربلاء وواسط وميسان والمثنى وذي قار والبصرة، بينما ظلت محافظات ديالى وصلاح الدين وكركوك والأنبار ونيوى هادئة.

أما المحافظات الثلاث المشكّلة لإقليم كردستان العراق، السليمانية وأربيل ودهوك، فلها وضعها الخاص وقضاياها المرتبطة بأوضاع الإقليم شبه المستقل، والتي تجعل سكانها لا يتفعلون كثيرا مع ما يجري في باقي أنحاء العراق. ولا يعني ذلك، وفق المتابعين للشأن العراقي، أن أبناء الطائفة السنية العراقية أثروا موقع المتفرج على أبناء الطائفة الشيعية وهم يصفون حساباتهم مع النظام المنبثق منهم، بعد أن اضطهدهم وأفرقهم طيلة أكثر من عقد ونصف العقد من الزمن، ولكن الواقع أن هناك موانع ومحاذير تمنع أبناء محافظات شمال وغرب العراق من التظاهر. وعلى رأس تلك الموانع

جرحي حسب ما نقلته وكالة الأناضول عن النقيب في شرطة ديالى حبيب الشمري. وفي محافظة الأنبار بغرب العراق، شن مسلحو داعش هجوما على حاجز أمني للحشد الشعبي في منطقة الكرمة؛ ما أسفر عن مقتل أحد عناصر الحشد وإصابة آخر، حسب الموقع الإلكتروني الرسمي للحشد الشعبي. وفي ناحية يثرب جنوبي محافظة صلاح الدين شمالي بغداد، شن عناصر من التنظيم هجوما على موقع للحشد العشائري التابع للحشد الشعبي، ما أوقع قتيلا وثلاثة مصابين من الحشد وفق ما ذكره الملازم في شرطة المحافظة نعمان الجبوري.



نكريات حقبة داعش الأليمة ما زالت ماثلة في الأذهان

وكل ميادين التظاهرات في المحافظات العراقية، وتنضامون معهم. وفي طليعتهم الشباب العراقي الذي يبذل دمه وروحه ويُصّر على استعادة وطنه صابرا مرابطا بوجه قسوة الظروف الصعبة والاستهداف المباشر من الأجهزة الأمنية الحكومية وميليشيات الأحزاب". وجاءت هجمات داعش بالتزامن مع الأزمة السياسية والأمنية التي يشهدها العراق، وبعد ساعات من موافقة البرلمان على استقالة حكومة رئيس الوزراء عادل عبدالمهدي.

ونفذ مسلحو التنظيم الهجوم الأول على مقر اللواء 20 في الحشد الشعبي في منطقة نفط خانة شمال شرقي محافظة ديالى، ما خلف ستة قتلى وخمسة خلفته من أوضاع اقتصادية واجتماعية معقدة، سكان مناطق شمال وغرب العراق من المشاركة في الاحتجاجات العارمة، لكن مجاميع شيعانية مشكّلة في أغلبها من الطلاب، بدأت خلال الأيام الماضية تتخطى جدار الخوف من السلطات، وتنظم وقفات تضامنية مع المحتجين الذين قتلوا وجرحوا بأعداد كبيرة في محافظتي ذي قار والنجف. وشهدت ديالى وصلاح الدين والأنبار وكركوك ونيوى وقفات طلابية انتشع المشاركون فيها بالسواد حزنا على القتلى في تظاهرات مدن الجنوب. وأعلنت عشائر محافظة الأنبار، الخائساء، تأييدها الكامل للاحتجاجات الشعبية في العراق، مؤكدة على ضرورة الاستجابة لمطالب "المنتفضين المشروعة". وقالت العشائر في بيان "إن المحافظة التي تقدم الغالي والنفيس دفاعا عن أرض العراق واستقلاله وكرامته، تؤيد المنتفضين في ساحة التحرير

ظهر تنظيم داعش مجددا في المناطق السنية العراقية في لحظة بدأ فيها سكان تلك المناطق يكسرون جدار الخوف ويستعدّون للحاق بموجة الاحتجاجات العارمة المتفجرة منذ شهرين في بغداد ومدن الجنوب، يثير الريبة حول إمكانية استخدام التنظيم المتشدد كقذاعة لتحديد جزء هام من المجتمع العراقي من معركة الشارع الشرسة ضد النظام الذي ستتضاعف محنته وتتضائل حظوظه في التماسك والبقاء في حال تخطت الاحتجاجات حدود مناطق الشيعية وعمّت مختلف أرجاء البلاد.

بعقوبة (العراق) - عاد تنظيم داعش للظهور بشكل مفاجئ والضرب بقوة في مناطق السنة بشمال العراق، وذلك في وقت بدا فيه أن تلك المناطق بصد التملل استعدادا للحاق باكثر موجة احتجاجات يشهدها البلد، واقتصرت إلى حدّ الآن على العاصمة بغداد ومحافظات الجنوب، حيث الموطن الرئيسي للشيعية العراقيين. وخلال اليومين الأخيرين، سقط ثمانية قتلى وتسعة جرحى من الحشد الشعبي، خلال أقل من أربع وعشرين ساعة جرّاء هجمات شنها تنظيم داعش على مقار تابعة للحشد الشعبي في محافظات ديالى، والأنبار، وصلاح الدين بشمال وغرب العاصمة العراقية بغداد. وغير بعيد عن سياق توتير الأوضاع بشمال وغرب العراق، سقطت الثلاثاء خمسة صواريخ داخل قاعدة عين الأسد الواقعة في محافظة الأنبار والتي توجد بها قوات أميركية. ولم يسفر الهجوم بحسب بيان للجيش العراقي عن سقوط أي مصابين. ويتخوّف سكان تلك المحافظات من أن يتمّ التلاعب بتنظيم داعش، وتعدّ قفص مبررات له لتفكيك عمليات دموية، تزرع الرعب بين السكان وتردهم عن التفكير في التظاهر والاحتجاج. وترى مصادر سياسية أنه توجد بالفعل دوافع

قمة مجلس التعاون الخليجي تتحدى الخلافات

الرياض - تحضّن العاصمة السعودية الرياض، الثلاثاء القادم، القمة الأربعين لمجلس التعاون الخليجي، لتحافظ القمم الخليجية بذلك على انتظامها، رغم وجود خلاف عميق داخل المجلس فجّره قطر بسبب علاقاتها مع حركات متشدّدة وتنظيمات إرهابية، ما جعل كلاً من السعودية والإمارات والبحرين إلى جانب مصر، تقدّم على مقاطعتها. ووجّه العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز، الثلاثاء، الدعوة لأمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني لحضور القمة، وذلك عبر رسالة خطية نقلها أمين عام مجلس التعاون عبداللطيف الزياتي، وتسلمها نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية القطري الشيخ محمد بن عبدالرحمان آل ثاني، وفق ما أوردته وكالة الأنباء القطرية.

ويعزو متابعون للشأن الخليجي انتظام مجلس التعاون في أعماله في مختلف الظروف، إلى براغماتية الخليجين وقدرتهم على الفصل بين الملفات والقضايا حفاظاً على المصلحة العليا المشتركة لبلدانهم.

ورغم التفاؤل الذي أشاعته إقامة الدورة الرابعة والعشرين من كاس الخليج العربي في كرة القدم في قطر بمشاركة منتخبات السعودية والإمارات والبحرين، بقرب حل الأزمة القطرية وتجاوزها، إلا أن شيئا عمليا لم يحدث في هذا الاتجاه، وذلك أسبوعا قبل انعقاد قمة الرياض الخليجية، إن ما تزال الدول المقاطعة تتمسك بشروطها لإنهاء مقاطعتها للدوحة والتي تتلخص إجمالا في تغيير نهجها السياسي المهدّد للاستقرار وفك ارتباطها بالتنظيمات المتشدّدة والإرهابية، فيما قطر لا تبدي تجاوبا مع تلك المطالب، رغم تعهدها السابق بذلك في وثيقة مكتوبة.

وقال رئيس وزراء الكويت الشيخ صباح الخالد في وقت سابق، إن الثقة الخليجية التي ستعقد بالرياض ستكون "محطة مهمة للغاية في المصالحة الخليجية".

ورحب مجلس الوزراء السعودي برئاسة الملك سلمان بن عبدالعزيز، الثلاثاء، بقيادة دول مجلس التعاون لعقد اجتماع الدورة الأربعين للمجلس الأعلى لمجلس التعاون الخليجي. وقال وزير الإعلام تركي بن عبدالله الشبانة، في بيان، إن القمة ستبحث تعزيز مسيرة التعاون بين الدول الأعضاء في مختلف المجالات، والتطورات السياسية الإقليمية والدولية، والأوضاع الأمنية في المنطقة.

مصر: اتفاقية أردوغان والسراج تعطل العملية السياسية في ليبيا

بترسيم الحدود البحرية بشكل يتحدّى الخرائط المعترف بها والقانون الدولي، وبالتوازي مع سعي الرئيس التركي رجب طيب أردوغان إلى استثمار الاتفاقية في تصريحاته لاستفزاز الدول المعنية بالمنطقة البحرية مثار الاتفاقية، ومن بينها مصر واليونان وقبرص.

وتتوَّجس اليونان، من أن تمسّ الاتفاقية من حقوقها السيادية وتتدخل في رسم الحدود البحرية بشكل غير قانوني ويتجاوز حقوق الدول المتشاطئة.

وترى أثينا أن الاتفاق غير منطقي من الناحية الجغرافية لأنه يتجاهل وجود جزيرة كريت اليونانية بين الساحلين الليبي والتركي.

واعتبر ديندياس أن "اتفاق الحدود البحرية يقارب المهزلة" لعدم أخذه في الاعتبار جزيرة كريت اليونانية. وكانت اليونان قد أعربت الأسبوع الماضي عن استيائها من الاتفاق، واستنعت سفيري تركيا وليبيا في أثينا لطلب "معلومات عن مضمونة".



سامح شكري

اتفاقية السراج وأردوغان تعقّق الخلاف بين الليبيين

والعلاقات بين اليونان وتركيا حساسة، خصوصا أن الثانية شكّلت بوابة لدخول لآلاف من اللاجئين الذين وصلوا إلى الجزر اليونانية.

ومن جهته أبدى الجيش الوطني الليبي، الذي يخوض معركة تحرير العاصمة من الإرهاب وفوضى الميليشيات، استنكاره من الاتفاق الذي يهدد أمن ومصالح ليبيا.

وأعلن الجيش الليبي بقيادة المشير خليفة حفتر أن توقيع حكومة الوفاق الوطني المعترف بها دوليا بقيادة فائز السراج على مذكرتي تفاهم أمنية وبحرية مع الحكومة التركية، باطلة ولا تنتج أي أثر في مواجهة الدولة الليبية. وحذّر الجيش في بيان، الاثنين، من أن الاتفاقية تهدد السلم والأمن الدوليين والملاحه البحرية، وتؤثر بشكل مباشر على مصالح دول حوض البحر المتوسط من خلال محاولة تركيا توسعة نفوذها وتحقيق أطماعها في المنطقة. بحسب موقع بوابة إفريقيا الإخبارية الليبي. وأكد البيان "أن تركيا أصبحت طرفا مباشرا يهدد مصالح الشعب الليبي في قيام الدولة من خلال تهريبها لكافة أنواع الأسلحة لصالح المجموعات الإرهابية والميليشيات المسلحة، بالإضافة إلى تهديدها لمصالح دول المنطقة من خلال محاولتها السيطرة على مقدرات المنطقة الاقتصادية بحوض البحر المتوسط".

وكان رئيس مجلس النواب الليبي المنتخب عقيلة صالح قد وجّه خطابا لأمانة الجامعة العربية طالب فيه بسحب اعتماد "حكومة الوفاق"، ومقرّها طرابلس، وذلك بعد توقيع السراج مذكرتي التفاهم، لمواجهة النفوذ التركي المخزاي بل ليبيا وللصدي لاتفاقية تتيج لأنقرة امتهاان السيادة البحرية لليبيا وتشرّع لتدخلها العسكري.

القاهرة - قال وزير الخارجية المصري سامح شكري إن الاتفاقين اللذين وقّعتهما تركيا مع حكومة الوفاق الليبية يعطلان العملية السياسية في البلاد.

وذكر، الثلاثاء، بيان للمتحدث باسم وزارة الخارجية المصرية أن ذلك جاء خلال اتصال هاتفي أجراه شكري، الاثنين، بالمبعوث الأممي لليبيا غسان سلامة بحثا خلاله التطورات الخاصة بالآزمة الليبية والجهود المبذولة نحو إنجاح "عملية برلين" لتأمين الحل السياسي لاستعادة الاستقرار على الساحة الليبية.

وشدّد شكري على سبيل التحديد على أن الاتفاقين اللذين وقّعهما فائز السراج رئيس حكومة الوفاق الليبية المدعومة دوليا، رغم عدم امتلاكه للصلاحيات اللازمة مع تركيا، من شأنها تعميق الخلاف بين الليبيين، ومن ثم تعطيل العملية السياسية، وأن هذا جاء في وقت بدأ يتشكّل توافق دولي حول كفة مساعدة الأخوة الليبيين على الخروج من الأزمة الحالية.

وأكد شكري دعم مصر الكامل لسلامة في مهمته والحرص على نجاحها، مشددا على أهمية الحيولة دون إعاقة العملية السياسية في المرحلة القادمة بأي شكل من الأشكال من قبل أطراف على الساحة الليبية أو خارجها.

بدوره هدّد وزير الخارجية اليوناني نيكوس ديندياس بطرد السفير الليبي في أثينا، إذا لم يكشف تفاصيل الاتفاق العسكري الذي وقّعته حكومة الوفاق الليبية مع تركيا الأسبوع الماضي، في خطوة تكشف تصاعد الغضب اليوناني من الاتفاق المبرم بين حكومة السراج وأنقرة.

وصرح ديندياس لتلفزيون سكاي، الاثنين، بأن اليونان تريد الاطلاع على الاتفاق في مهلة أقصاها الجمعة، "وإلا (فإن السفير) سيعتبر شخصا غير مرغوب فيه وسيغادر البلاد".

وقال ديندياس، "لا يقتصر الأمر على عدم إطلاعنا على مضمون (الاتفاق) بل يتعداه إلى إخفائه عنا"، مضيفا أن أثينا شعرت بأنها "خدعت" بعدما أبلغتها حكومة طرابلس في سبتمبر بأن أي اتفاق من هذا النوع لن يوقع. كما أعلن رئيس الوزراء اليوناني، الأحد، أن أثينا ستطلب الدعم من حلف شمال الأطلسي خلال قمّته المنعقدة حاليا في لندن بعد توقيع أنقرة الاتفاق مع حكومة الوفاق الليبية.

وبالفعل سعت أثينا إلى الحصول على دعم من الاتحاد الأوروبي وحلف شمال الأطلسي، الذي قال إنه "لا يمكن أن نقف مكتوفي الأيدي بينما تنتهك إحدى الدول الأعضاء فيه القانون الدولي بشكل صريح".

وأبرم فائز السراج رئيس حكومة الوفاق الليبية والرئيس التركي رجب طيب أردوغان اتفاقية حول التعاون الأمني والعسكري، وترسيم الحدود البحرية بينهما، أواخر الأسبوع الماضي، وسط غضب شعبي ورسمي وتنديد دولي من اتفاقية تتيج لأنقرة اختراق أجواء ليبيا وأراضيها ومياهها الإقليمية دون إذن. وأتسرت اتفاقية السراج وأردوغان جدلا إقليميا كبيرا، خاصة ما يتعلق

الشارع التونسي يوجّه إنذارا مبكرا لحكومة الجملي

تجدّد الاحتجاجات في مدينة جلمة بعد انتحار شاب عاطل عن العمل



شباب غاضب

حيث يلوح الشارع بالتصعيد في حال لم تترجم الوعود الانتخابية التي أطلقها النخبة السياسية الجديدة إلى حلول واقعية.

ويشكّل الملف الاقتصادي والاجتماعي اختبارا للحكومة الجديدة، في الوقت الذي ما زال لم يكشف فيه الجملي عن برنامجه وأولويات الفريق الجديد.

وأشار المحلل التونسي عبد اللطيف الحناشي لـ "العرب" إلى أن "الاحتجاجات تساعد على دفع الحكومة الجديدة على الاهتمام أكثر بالشؤون العامة والمشاكل اليومية للمواطنين".

لكنه حذّر من توسّع تمرد الاحتجاجات جغرافيا واجتماعيا في حال فشلت حكومة الجملي في مهامها. وتابع الحناشي، "رغبة الاحتجاجات ستتوسّع في حال لم تستجب الحكومة الجديدة لمطالب الشارع".

متسبّبين في إصابة ما مجموعه 30 شرطيا". وأضاف أن "قوات الأمن استخدمت الغاز المسيل للدموع لتفريقهم وتم توقيف 11 منهم".

وغيّر المنتدى الاجتماعية في بيان، الثلاثاء عن "بالغ قلقه لما آلت إليه حالة الاحتقان الاجتماعي بمدينة جلمة".

وحذّر المنتدى من أن "تجاهل المطالب الاجتماعي العادلة يدفع إلى المزيد من توتير الأوضاع".

وأكد "حق الحركات الاجتماعية في الاحتجاج السلمي دفاعا عن حقوقها والمطالبة بوضع حدّ للفساد وتغيير جذري للسياسات الاقتصادية والاجتماعية بما يستجيب لانتظارات الأغلبية الساحقة من التونسيين".

وتوجّه الاحتجاجات المستمرة رسائل إنذار مبكرة للحكومة المرتقبة،

في الوقت الذي ينشغل فيه رئيس الحكومة المكلف حبيب الجملي بالمشاورات الحكومية أملا في حصوله على أغلبية مريحة تتيح له تشكيل فريقه الحكومي، يخيم الحزن على تونس بعد كارثة انقلاب حافلة، كما تجددت الاحتجاجات بمدينة جلمة، ليوجّه الشارع بذلك إنذارا بالتصعيد في حال لم تحقق الحكومة الجديدة مطالبه الاجتماعية العادلة.

واستؤنفت الاحتجاجات، الثلاثاء، إثر محاولة انتحار ثانية لشاب من عملة الحضائر كان يحتجّ ضد طرده. وأوقفت قوات الأمن التونسية 11 شخصا في مدينة جلمة، وفق ما أعلنت وزارة الداخلية، الثلاثاء.

وقال خالد حيوني المتحدث باسم الداخلية التونسية في تصريحات صحافية، إن "شبابا تتراوح أعمارهم بين 11 و18 عاما هاجموا ليلا (ليل الاثنين إلى الثلاثاء) عناصر من قوات الأمن ورشقوهم، خصوصا، بالحجارة

وتشهد المدينة منذ السبت الماضي احتجاجات ليلية ومواجهات بين محتجين وقوات الشرطة، للمطالبة بالتنمية في الجهة وبتوفير فرص عمل للشباب العاطل عن العمل.

وتعاني المدينة من استمرار التهميش بعد تسع سنوات من الثورة التي تجفرت من هناك على الفقر والبطالة والفساد. وشهدت، الاثنين، أعمال كَرْ وفر بين قوات الشرطة ومحتجين من الشباب كانوا أغلقوا شوارع في المدينة واضرموا النيران في العجلات، واضطرت الشرطة إلى إطلاق الغاز المسيل للدموع لتفريقهم.

وكانت الاحتجاجات اندلعت في البداية إثر وفاة عبدالوهاب الحبلاني (25 عاما) بعد أن اضرم النار في جسده، على طريقة مفجّر الثورة محمد البوعزيزي قبل تسع سنوات في الولاية نفسها.

حبيب الجملي: وزارات السيادة سيقودها مستقلون

والخارجية والدفاع مستقلين، مضيفا أن الحزب الفائز أي النهضة تتفهم ذلك بينما هناك من رفض هذا التوجه واشترط الحصول على وزارتي سيادة للمشارحة.

وقال إنه يأمل أن يتراجع هؤلاء عن ذلك في الدقائق الأخيرة من المشاورات. وأضاف أن وزارة المالية ستكون لكفاءة عالية لها صيت محلي ودولي رافضا الكشف عن اسم المرشح. ورغم أن الجملي لم يكشف المزيد من التفاصيل لكنه من المتوقع أن تمنح وزارة المالية أيضا لشخصية مستقلة.

"أتوقع الانتهاء من تشكيل الحكومة الأسبوع المقبل". وأشار رئيس الحكومة المكلف إنه واثق من حصول حكومته على ثقة البرلمان ولو بأغلبية غير كبيرة في ظل

تشبّث بعض الأطراف بشرط الحصول على وزارات سيادة للمشاركة" في إشارة على ما يبدو إلى تمسك حزب التيار الديمقراطي بالحصول على وزارة العدل والداخلية إضافة إلى وزارة الإصلاح الإداري للمشاركة في الحكومة. وكشف انه قرر أن يمنح الوزارات الاستراتيجية بما فيها العدل والداخلية

قال رئيس الحكومة المكلف في تونس، الثلاثاء، إن وزارات الدفاع والداخلية والخارجية والعدل سيقودها مستقلون ضمن حكومته الائتلافية التي يتوقع أن يكشف عنها الأسبوع المقبل. وقال الحبيب الجملي الذي رشحه حزب النهضة الإسلامي الفائز في انتخابات أكتوبر الماضي بالأغلبية، إن الإصلاحات الاقتصادية ومكافحة الفساد المستشري في مفاصل الدولة ستكون من أولويات حكومته. وأضاف الجملي في مقابلة مع رويترز بمكتبه بقصر الضيافة بقرطاج

الحزب الحاكم في الجزائر يتجّه إلى دعم عزالدين ميهوبي مرشح الحزب المنافس

صابر بليدي

وقّعوا عند انطلاق الحملة الدعائية على ما سمي "ميثاق الشرف الانتخابي"، والذي تضمّن جملة من الضوابط والخطوط التي لا يتم تجاوزها.

وفي هذا الشأن قدّمت حملة المرشح المستقل تبون، شكوى لدى السلطة المستقلة للانتخابات، ضد حملة المرشح ميهوبي، حول "تجاوزات خطيرة تمثّلت في التهديد عن طريق الدعاية المغرضة لأخبار مفادها أن ميهوبي هو رئيس الجمهورية القادم وفق تعليمات فوقية، في إشارة إلى المؤسسة العسكرية".

وهو نفس المنحى الذي ذهب إليه المرشح عبد القادر بن قريينة، حينما اتهم ميهوبي، بـ"توظيف تقرير يتحدث عن صلته بقيادة أركان الجيش لانتخابه رئيسا للجمهورية"، مما يعطي الانطباع بأن دعم العسكر لميهوبي، لم يعد مجرد سجال بين الأنصار بل صار مصدر قلق لدى المرشحين أنفسهم.

تبون، إلى إعلان الانسحاب والانسحاب في حملة ميهوبي، تماشيا مع ما قرره الحزب وقيل الكشف عنه.

ولفت على صديقي لوسائل إعلام محلية، إلى إمكانية دعم "حزب جبهة التحرير المرشح عزالدين ميهوبي، غير أننا لم نفضل في المرشح الذي ندعّمه، والأمر ما زال محل نقاش.

وينتظر أن يعلن عن موقف الحزب السبت القادم، على أقصى تقدير، في ظل التوافق المزعوم داخل هيئة المكتب السياسي حول دعم ميهوبي، بينما الضالعون في الشؤون الحزبية في البلاء، يجزمون على أن الموقف يعكس إرادة الدوائر النافذة في السلطة.

ويبدو أن الحملة الانتخابية مرشحة للتصعيد بين الرجلين في أيامها الأخيرة، بسبب الانزعاج السائد في أركان حملة المرشح تبون، مما بدر في محيط عزالدين ميهوبي، رغم أن المرشحين الخمسة،

البساط من عبدالمجيد تبون، واستخلافه بعزالدين ميهوبي، لأسباب غير معلنة لكنها تعكس التوازنات والتجاذبات الداخلية خاصة في المؤسسة العسكرية.

ويرى مختصون في الشأن الجزائري، أن انقلاب الحزب الحاكم على تبون، في الأمتار الأخيرة من السباق، رغم أنه يعتبر أحد أبنائه، وتوجهه إلى دعم مرشح الحزب الغريم خلال السنوات الماضية، لم يتحقّق إلا بعد إichاعات تكون قد وصلت قيادة الحزب من مراكز نافذة، مما يعطي الانطباع بأن السلطة قد حسمت الأمر بشأن مرشحها.

وأرجأ الأمين العام بالنيابة لحزب جبهة التحرير الوطني على صديقي، مسألة الكشف عن الموقف النهائي والرسمي للحزب من المرشحين للاستحقاق الرئاسي، إلى الأيام القليلة قبل نتيجه الآن إلى

المدير الثاني محمد الأمين مساعيد، وتمرّد رئيس لجنة المساندة كروش سليمان، فضلا عن استقالات لافتة في الولايات والبلديات.

ويبدو أن السلطة القائمة التي فضّلت الصمت خلال الأسابيع الماضية بشأن مرشحها، خاصة في ظل التعهدات التي أطلقها الجنرال أحمد قايد صالح، حول "حياد العسكر وعدم وجود مرشح للجيش"، تتجه الآن إلى سحب

"عراقيل حالت دون تحقيق الأهداف المسطرة من اللجنة".

وشكّل انسحاب سلمان ضريبة قاصمة لمديرية حملة المرشح المستقل تبون، وكزست حالة الارتباك التي يعاني منها في الأسابيع الأخيرة، مما يعطي الانطباع بأن حظوظ الرجل بالفوز بكريسي الرئاسة، قد تقلّصت كثيرا بعدما كان المرشح الأول لها، وأن توجّهها داخل السلطة يدفع إلى تغيير البوصلة نحو دعم المرشح عزالدين ميهوبي.

وعرفت حملة تبون، حالة ارتباك منذ الإعلان عن تشكيلها، بسبب نزيف الاستقالات المستمر في صفوف الرجل، بداية من استقالة المدير السابق الدبلوماسي عبد الله باعلي، ثم انسحاب

الجزائر - أجمّلت التطورات السياسية الأخيرة في الجزائر، معالم المآلات التي سينتهي إليها الاستحقاق الرئاسي المقرر في البلاد بعد عشرة أيام. ويبدو أن مؤشرات جديدة رفعت كثيرا من حظوظ مرشح حزب التجمع الوطني الديمقراطي، بعدما قرر حزب جبهة التحرير الوطني الحاكم سحب دعمه من المرشح المستقل عبدالمجيد تبون، وتوجيهه لصالح عزالدين ميهوبي.

الولايات المتحدة تتهم النظام الإيراني بقتل شعبه

السفن وشركات النقل البحري الإيرانية. وتأتي هذه المستجدات في وقت تحجم فيه طهران عن تقديم أرقام دقيقة عن ضحايا قمع الاحتجاجات الأخيرة، وتستند في المقابل بنظرية المؤامرة وإلقاء الاتهامات جزافا حتى على المنظمات الحقوقية غير الحكومية للنأي بنفسها عن المزيد من التضييقات. ونفى القضاء الإيراني، الثلاثاء، الأعداد التي أوردتها جهات غير رسمية للضحايا، في إشارة إلى أرقام منظمة العفو الدولية التي قالت إن ما لا يقل عن مئتي شخص لقوا مصرعهم خلال هذه الاحتجاجات، معتبرا أنها "أكاذيب" صدرت عن "مجموعات معادية".

طهران تحجم عن تقديم أرقام دقيقة عن ضحايا قمع الاحتجاجات وتستند بنظرية المؤامرة للنأي بنفسها عن التضييقات

وقال المتحدث باسم السلطة القضائية الإيرانية غلام حسين إسماعيلي "أعلن بوضوح أن الأرقام والأعداد التي صدرت عن مجموعات معادية هي محض أكاذيب وتختلف الإحصائيات بشكل جذي عما أعلنوه".

وأفاد في تصريحات بثها التلفزيون الرسمي قائلا "أعلنوا عن بعض الأرقام وبعض الأسماء كذلك، الأرقام التي رعوها هي محض أكاذيب ومفبركة". وقال إسماعيلي إن "الأسماء التي نشرها كاذبة كذلك".

وكشف محافظ طهران، أنوشيروان محسنبيندي، عن اعتقال أكثر من ألفي شخص خلال الاحتجاجات. ونقلت قناة "مهر" الإيرانية الثلاثاء، تصريحاً لبندبي "إن عدد الأشخاص الذين احتجزوا خلال الاحتجاجات الأسبوع الماضي، بلغ 2021 شخصا".

وأضاف "تم استجواب العديد منهم وإطلاق سراح البعض، فيما ظل من أخذوا أوامر من الخارج لإشعال وتهييج الشوارع وزعزعة أمن الناس واستقرارهم قيد الاحتجاز والاستجواب". وأشار بندبي إلى تسبب أعمال العنف التي رافقت الاحتجاجات بالعاصمة، في احتراق 29 محطة وقود، و47 متجرا، فضلا عن تعرض أكثر من 140 فرعا بنكي لأضرار بالغة.

وتأتي هذه التطورات بعد أن كانت السلطات الإيرانية قد استندت بنظرية المؤامرة لتطويق الاحتجاجات، وأقرت السلطات بخطورة الاحتجاجات، بينما كان رد المعارضة أقوى بكثير بعد أن شبه زعيمها أحمد موسوي الاحتجاجات التي هزت بلاده ب تلك التي ضربتها في العام 1979 إبان الثورة الإسلامية مشبها أيضا المرشد الأعلى الحالي خامنئي بالشاه الذي أطاحت به تلك الانتفاضة.

واشنطن تنفي علاقة خفض قواتها من أفغانستان بالصفقة مع طالبان

وأضاف "ويتفق حلفاؤنا معنا أيضا في أنه بإمكاننا إجراء تخفيضات". وسئل هل ستكون مثل هذه التخفيضات مرتبطة بالضرورة باتفاق ما مع حركة طالبان فاجاب "ليس بالضرورة". ولم يخض في التفاصيل.

ويوجد في الوقت الحالي نحو 13 ألف جندي اميركي في افغانستان والاف الجنود الآخرين من حلف شمال الأطلسي. وقال مسؤولون اميركيون إن الولايات المتحدة قد تخفض عدد جنودها إلى 8600 جندي مع الاستمرار في تنفيذ مهمة فعالة ورئيسية لمحاربة الإرهاب بالإضافة إلى تقديم قدر من المشورة للقوات الأفغانية. وجاء في مسودة اتفاق تم التوصل إليها في سبتمبر قبل انهيار مادثات السلام أنه سيجري سحب آلاف الجنود الأميركيين مقابل ضمانات بالا تستخدم جماعات متشددة افغانستان قاعدة لنش هجمات على الولايات المتحدة أو حلفائها. لكن كثيرا من المسؤولين الأميركيين شككوا خلال أحداث خاصة في إمكانية التعويل على طالبان في منع تنظيم القاعدة من التخطيط بالاراضي الأفغانية لنش هجمات على الولايات المتحدة مرة أخرى.

لندن - قال الرئيس الأميركي دونالد ترامب، الثلاثاء، إن إيران تقتل الآلاف من المحتجين من شعبها ودعا العالم إلى الانتباه إلى هذا الأمر. ويتزامن حديث ترامب مع ترويج السلطات الإيرانية لانتصارات وهمية على المحتجين السلميين الذين تشير منظمات حقوقية إلى سقوط المئات منهم خلال احتجاجات مناهضة للترفع في أسعار الوقود أثناء أيام قليلة. وقال ترامب خلال زيارة للندن على هامش مشاركته في قمة حلف شمال الأطلسي إن "إيران تقتل ربما الآلاف والالاف من شعبها الآن ونحن نتحدث في هذه اللحظة، وهذا هو السبب في قيامهم بقطع الإنترنت كي لا يرى الناس ماذا يحدث".

وكانت إيران قد عمدت إلى قطع الإنترنت في كافة أنحاء الجمهورية بسبب الاحتجاجات التي اندلعت في أواخر نوفمبر وهو ما لاقى تنديدا دوليا واسعا بسبب ما اعتبرته أسرة المجتمع الدولي محاولة من السلطات لعزل المتظاهرين السلميين ومنعهم من اللولج إلى مواقع التواصل الاجتماعي لفصح ممارساتها. وبدأت الاضطرابات في إيران في منتصف نوفمبر بسبب رفع أسعار البنزين لكنها سرعان ما اتخذت منحى سياسيا حيث طالب المتظاهرون بالإطاحة بكبار القادة في البلاد فيما قد تكون أكبر احتجاجات ضد الحكومة في تاريخ الجمهورية الإسلامية الممتد منذ 40 عاما.

ولكن هذه الاحتجاجات ليست بمعزل عن الأزمة الاقتصادية التي باتت طهران تشن تحت وطأتها وهي التي دعت بالسلطات هناك إلى اتخاذ إجراءات مجحفة في حق الشعب الإيراني. وكان نائب الرئيس الإيراني الأول إسحاق جهانغيري، قد اعتبر الثلاثاء أن الوضع الحالي في بلاده هو "أحد أصعب الأوضاع منذ قيام الثورة الإسلامية" في نهاية عقد السبعينات من القرن الماضي. ونقلا عن وكالة الأنباء الإيرانية إرنا، أضاف جهانغيري، أن بلاده تتبع النهط بطرق بديلة لم يوضحها، وأن الولايات المتحدة "لم تستطع تصفير صادرات النفط على الرغم من ممارسة أقصى الضغوط النفسية والاقتصادية".

وتحاول إيران الخروج من عزلتها من خلال الحديث عن وطأة العقوبات المفروضة عليها إذ قال الرئيس الإيراني حسن روحاني، بدوره، في مطلع الشهر الماضي إن 4 نوفمبر2018 يمثل "أسوأ أنشاع الخطر" ضد بلاده على من التاريخ في إشارة إلى تاريخ بدء الولايات المتحدة بتطبيق الحزمة الثانية من عقوباتها الاقتصادية على إيران والتي تشمل قطاعات الطاقة والتمويل والمدفوعات الدولية والنقل البحري. وتشري العقوبات الأميركية على المؤسسات المالية الأجنبية، التي تتعامل مع البنك المركزي وبقية المصارف الإيرانية، وتشمل أيضا الشركات المشغلة للموانئ وأحواض بناء

ماكرون: تركيا تعمل مع وكلاء داعش غضب فرنسي من شراء تركيا منظومة أس - 400 الروسية



يصارع وحيدا تحركات تركية العنيفة

إيكونوميست الذي لم يخف خلاله توجس بلاده من مواجهة محتملة بين أنقرة ودمشق وهو ما يقتضي تدخل الناتو لفائدة أنقرة باعتبارها عضوا في الحلف.

وتساءل الرئيس الفرنسي خصوصا حول مصدر المادة الخامسة من معاهدة الحلف الأطلسي التي تنص على تضامن عسكري بين أعضائه في حال تعرض أحدهم لهجوم. وقال ماكرون "ماذا سيحل بالمادة 5 غدا إذا قرّر نظام الرئيس السوري بشار الأسد الرد على تركيا.. هل سندخل؟ هذا سؤال حقيقي".

ومنذ إدلاء الرئيس ماكرون بهذه التصريحات والتوتر يتصاعد بين باريس وأنقرة التي باتت تحركاتها في المنطقة عبثية وتبعث على القلق وفقا للعديد من الخبراء والمحللين.

العلاقات الفرنسية التركية تتسم بالتوتر في الفترة الأخيرة بسبب الغزو التركي للشمال السوري وحرب أنقرة ضد المقاتلين الأكراد

ولعل أبرز هذه الأخطار تقلبات المواقف الأميركية بعد قرار الرئيس دونالد ترامب سحب جنوده من الشمال السوري.

ولم تكتف باريس بانتقاد حليفتها تركيا والولايات المتحدة فقط بل تعدت ذلك إلى اقتراح إنشاء جيش أوروبي موحد يدافع عن مصالح القارة العجوز وأمنها. ولكن ما أغضب نظام أردوغان حقا هو تصريح ماكرون لصحيفة ذي

تشير تصريحات الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون التي أدلى بها على هامش قمة حلف شمال الأطلسي، الثلاثاء، إلى تصاعد التوتر بين بلاده وتركيا التي تجني ثمار تحركات أحادية رأت فيها باريس محاولات لتقيض أمن الشرق الأوسط ومعه ضرب استقرار أوروبا وهو ما دفع بماكرون إلى القول إن تركيا تتعامل مع وكلاء داعش ولاسيما بعد اجتياح تركيا للشمال السوري الذي تتواجد فيه سجون لمقاتلي تنظيم الدولة الإرهابي ومخيمات لهم ما يهدد بفرارهم من هناك ثم التسلل لأوروبا وهو ما أشعل مشادات كلامية بين ماكرون ومسؤولي النظام التركي.

لندن - اتهم الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون القوات التركية، الثلاثاء، بالعمل أحيانا مع مقاتلين مرتبطين بتنظيم الدولة الإسلامية في عملياتها في شمال سوريا وهو ما يزيد من تعقيد العلاقات التركية الفرنسية في إطار المشادات الكلامية بين قادة البلدين.

وقال ماكرون في مؤتمر صحفي مشترك مع الرئيس الأميركي دونالد ترامب "عندما أنظر إلى تركيا أرى أنها الآن تقا تل ضد من قاتلوا معنا. وأحيانا تعمل مع مقاتلين على صلة بداعش".

وتتسم العلاقات الفرنسية التركية بالتوتر في الفترة الأخيرة بسبب الغزو التركي للشمال السوري والحرب التي تشنها أنقرة ضد المقاتلين الأكراد التي تصنفهم إرهابيين.

ولم تكن لا باريس ولا الاتحاد الأوروبي موافقين على التحرك التركي الذي يهدد بفرار الآلاف من الدواعش المعتقلين في سجون الأكراد في الشمال السوري وهو ما جعل أنقرة ترد من خلال التهديد بترحيل إرهابيين لديها إلى بلدانهم الأوروبية قبل أن تتشروع في ذلك.

ولاقى التوجل التركي إدانات واسعة من الاتحاد الأوروبي الذي لعبت باريس داخله دورا كبيرا من أجل توعية حلفائها الأوروبيين بخطورة تحرك أنقرة الأحادي.

ولكن ميدانيا سرعان ما تحطمت أحلام تركيا على أسوار شمال سوريا بعد أن ارتمى الأكراد في حضن روسيا التي أبرمت اتفاقا مع أنقرة ينص على تسير دوريات أمنية مشتركة للحيولة دون وقوع اشتباكات بين قوات النظام السوري والقوات التركية من جهة أو بين الأكراد والأتراك من جهة أخرى ما يصب في مصلحة تنظيم الدولة الإرهابي.

ولكن هذا الاتفاق لم يثن باريس عن مواصلة جهودها المضنية في توعية حلفائها بالأخطار التي باتت تحوق بمصالحهم.

باريس لم تكتف بانتقاد حليفتها أنقرة وواشنطن بل تعدت ذلك إلى اقتراح إنشاء جيش أوروبي يدافع عن القارة العجوز وأمنها

باريس لم تكتف بانتقاد حليفتها أنقرة وواشنطن بل تعدت ذلك إلى اقتراح إنشاء جيش أوروبي يدافع عن القارة العجوز وأمنها

وأكد أن مسألة تنظيم الدولة الإسلامية يجب أن تكون واضحة، وقال إن تصرفات تركيا ضد المقاتلين الأكراد الذين ساعدوا الحلفاء في القتال ضد التنظيم الجهادي تظهر الحاجة إلى تحسين التنسيق.

وقال "لقد فقدنا التعاون مع تركيا بشأن الأمن والتجارة والهجرة والاتحاد الأوروبي وفرنسا"، مضيفا أنه يجب تقديم توضيحين في القمة.

ولم يفوت ماكرون الفرصة لفتح جميع الملفات التي تبدو عالقة بشأن تركيا التي تستفز حلفاءها منذ فترة. وأوضح "كيف يمكن أن تكون عضوا في الحلف وتعمل مع روسيا وتشترى منها أسلحة؟" في إشارة إلى شراء أنقرة نظام أس - 400 الدفاعي الروسي. وأكد ماكرون على ضرورة أن يطرح سؤال حول ما إذا كانت تركيا ترغب في البقاء عضوا في حلف الناتو إذا تمسك أردوغان بتهديد تأخير إجراءات الدفاع في البلطيق إذا لم تعلن دول الحلف

ترامب يستجيب لدعوة جونسون بالابتعاد عن الانتخابات

لندن - أعلن الرئيس الأميركي دونالد ترامب، الثلاثاء، أنه سيسعى للبقاء بعيدا عن حملة الانتخابات البريطانية ولكنه مع ذلك سيلتقي رئيس الوزراء بوريس جونسون.

وترامب يتواجد في بريطانيا للمشاركة في قمة حلف شمال الأطلسي (الناتو)، لكن لم يكن من المقرر أن يعقد لقاء ثنائيا مع جونسون، قبل عشرة أيام من الانتخابات. ولكن أكد الرئيس الأميركي قائلا "نعم سوف التقي". واستعدت رئاسة الوزراء البريطانية في داوونينغ ستريت لاستقبال ترامب مع وصوله لحضور اجتماع الناتو قبل أيام من الانتخابات المقررة في 12 ديسمبر. وردا على أسئلة الصحافيين خلال لقائه مع أمين عام حلف شمال الأطلسي

ينس ستولتنبرغ، قال ترامب "سأبقى خارج الانتخابات"، مضيفا "لا أريد تعقيدها".

ولكنه أكد أنه سيلتقي جونسون خلال زيارته، مضيفا "أعتقد أن بوريس قادر جدا وأعتقد أنه سيقوم بعمل جيد". ولم ترد تفاصيل على الفور عن عقد اجتماع ثنائي.

ويعد حديث ترامب عن نيته عدم الخوض مجددا في الانتخابات البريطانية، التي ستحسم تنفيذ بريكست في آجاله الجديدة التي حددها الاتحاد الأوروبي في أواخر يناير 2020، هدية جديدة لجونسون الذي يتهمه مناوئوه بتلقي الدعم من سيد البيت الأبيض. وكان ترامب قد دعم بالفعل وصراحة خروج بريطانيا الوشيك من

وسعى حزب العمال الذي يتزعم جيريمي كوربن إلى الاستفادة من زيارة ترامب من خلال تكرار مزاعمه بأن جونسون سيضحي بخدمة الصحة الوطنية المجانية في بريطانيا كجزء من صفقة تجارية مع الولايات المتحدة بعد بريكست.

واحتدت انتقادات العماليين لترامب وجونسون معا بعد أن خرج الرئيس الأميركي عن صفته إزاء تعمق أزمة بريكست التي أدت في نهاية المطاف إلى عملية انتخابية جديدة. وقال ترامب منذ بداية الحملة الانتخابية إنه يدعم مسألة خروج بريطانيا عن الاتحاد الأوروبي داعيا جونسون ونابجل فاراج زعيم حزب بريكست، وهو حزب مناهض للاتحاد الأوروبي، إلى التعاون من أجل قطع الطريق أمام كوربن وتنفيذ بريكست



يشد أزر صديقه

ونفى جونسون مرارا هذا. كما نفى ترامب اهتمامه بالأمر. وقال "لن نأخذها حتى لو اعطيتموها لنا على طبق من فضة".

الصحافيون يلاحقون الخبر في دهاليز الحكومة التونسية



محمد شلبي

باحث تونسي في الإعلام

أن الندوات التي درجت على عقدها مؤسسات البلدان الديمقراطية هي ندوات من قبيل اللهو واللعب والحال أنها من صميم الديمقراطية التي تقتضي أصولها وأعرافها وقوانينها من الإعلام إثارة المواطنين ومن الحاكم واجب الشفافية ليؤدي الإعلام ما عليه. أيظنونها مئة يمتون بها على الناس؟ لما يخل الحاكم بواجبه في هذا المجال يحفل الصحافيون وزر إخلاله. إن إيراد "أخبار" هي إلى الأوهام أقرب يعطل عمل الصحافيين بل يجرحهم جرا إلى الخطيئة الصحافية. فنشر "الأخبار الأوهام" عما يجري في المشاورات دون أدنى كلمة عما يقال فيها بين رئيس الحكومة المكلف وضيوفه يقود الصحافيين المعلقين إلى الافتراض والتأويل. فالحديث في بلاتوه تلفزيوني أو إذاعي عن الشاي الذي شرهه المراهجي في قصر الضيافة يقود حتما إلى محاولة التكهّن بما جرى.

إنه وضع مؤلم فعلا أن يصبح "الإخبار" لا نشر وقائع بل نشر ما يراه الجورشي أو المراهجي عن الوقائع. يلام على الصحافة اللاتينية، الفرنسية والإيطالية والإسبانية... مقارنة بالصحافة الأنكلوسكسونية، أنها لا تكتفي بإخبار المتلقين فقط بل بتوجيههم إلى ما ينبغي أن يفهموه عما أخبرتهم عنه. صحافتنا ذهبت إلى ما بعد ذلك بأن تقول للناس ما الذي ينبغي أن يفهموه مما لا يعلمونه. ويساهم هذا الوضع في مفارقة يعيشها التونسيون وهي سخطهم على عدد من المعلقين ومتابعتهم لهم في أن. هو وضع يعطل صحافيي المبدان ويشعرهم بكثير من الغبن ويحفلهم ذنب ما لم يجتروا. لا يترك المتلقي خبايا الأمور فيتحمّل على الإعلام وهو وضع قد يكسب بعض المعلقين وجاهة بما لهم من علاقات مع سياسيين يمدونهم بما يمنعون عن صحافيي المبدان.

وليس حجب الأخبار حكرا على المشاورات الجارية الآن لتشكيل الحكومة أو طارئا بل هي ممارسة قائمة في مختلف المؤسسات بعيشها الصحافيون يوميا ويؤجلون أحيانا مواضيع بسبب تلك الممارسات. ويحدث أن يتخلوا تماما عن فترات إخبارية في نشراتهم أو برامجهم الأخرى. ماذا لو فعل الصحافيون ذلك في تغطية مشاورات تشكيل الحكومة؟

لقد تحدث المرشح قيس سعيد على عجل في المناظرة التي جمعت بينه وبين المرشح نبيل القروي يوم 11 أكتوبر عن ضرورة تخليص مصالح الاتصال الحكومي، في جملة اعتراضية، لم يقف عندها أحد في البلاوة. في المشهد الإعلامي الاتصالي مرض ينخره لا يُتنبه إليه إلا نادرا. ليس المكلف بالاتصال في الحكومة داعية رئيسها ولا معلنا من بضاعة يبيعها بل هو مكلف بمد المواطنين بما للحكومة من معطيات ينتج منها الصحافيون أخبارا.

كان على قيس سعيد أن يطلب ممن كلفه بتشكيل الحكومة أن يحرص على التواضع بما يجري في المشاورات فذاك حقهم. فكيف تنتظر مصالح اتصال حكومية فعالة تخدم المواطنين في الشؤون اليومية، بتسهيل عمل الصحافيين، إذا أحبطت المشاورات بذلك التكم وهي مشاورات تتعلق بخمس سنوات من مستقبلهم؟ إن مؤسسة عمومية تسعى لإخفاء المعلومات فاشلة لأن المعلومات كما يدل عليها اسمها جُعلت ليتقاسمها الناس. ذاك فارق من الفوارق الرئيسية بين قوة الصحافة الأنكلوسكسونية، والأميركية تحديدا، ووهن غيرها. المعلومات ملك عام مشاع لا يمتلكها أحد بل للجميع. هي عندهم كالطريق لا يستأثر به أحد إلا في ظروف القاهرة لا يُقدر عليها لوقت وجيز مع توفير الدلائل لذلك. عندنا تتشابه أحيانا كثيرة معلوماتنا وطرقاتنا.

في قصته "من الأرض إلى القمر" يقول جول فيرن "ما إن تخطر لأمبركي فكرة حتى يسارع إلى البحث عن ثاب لتقاسمها. وما إن يصبحوا ثلاثة حتى يتخبخوا رئيسا واثنين من الأمناء. وإن صاروا أربعة يختارون مكلفا بالأرشيف فينطلق المكتب في العمل...". كان جول فيرن يتحدث في كتابه الذي نشره عام 1865 عن الاستعداد للصعود إلى القمر قبل أكثر من قرن من حدوثه. كان عقله في خياله الأدبي العلمي أكثر رغبة من كثير في واقعهم.

"كان الله في عوننا وفي عون تونس"، جملة قالها المرشح السابق للانتخابات الرئاسية، لطفي المراهجي، للصحافيين وهو يغادر قصر الضيافة، في 21 نوفمبر 2019، بعد اجتماعه مع رئيس الحكومة المكلف الحبيب الجملي. ولما لاحقه الصحافيون حتى سيارته بحثا عما يمكنهم من أداء واجبه الإخباري، زاد المراهجي الأمور تعقيدا بقوله، متجهما، "بارك الله فيه، أكرم وفادتنا وأسقانا الشاي".

في اليوم نفسه وفي المكان نفسه كان للنشاط السياسي صلاح الدين الجورشي بعد لقائه مع الشخص نفسه رأي آخر "للجملي صفات نستحقها في هذه المرحلة تتمثل في القدرة على الإنصات... ملامح الحكومة بدأت تتشكل لديه وإن لم يحدد أعضائها بعد". فما الذي فهمه التونسيون يومها عندما نقل إليهم كلام الرجلين في مختلف نشرات الإخبارية؟ لا شيء يمكن اعتباره خبرا. سيفهم عدد منهم أن للرجلين، في أفضل الأحوال، تقديرين مختلفين عن سير المشاورات لتشكيل الحكومة التونسية، وعدد آخر أن الأمور تسير من سيئ إلى أسوأ. وستفهم فئة ثالثة تنقسم إلى فريقين غير ذلك، فريق يرى أن المراهجي على حق وفريق أن الجورشي على حق، وبين الفريقين ليف يسخط عليهما وعلى الصحافيين والسياسيين أجمعين. فمن المسؤول عن ذلك؟ هل أخل الصحافيون بواجبهم المهني؟

نعم، لقد فعلوا مكرهين. لقد أخبر الصحافيون عن مجربات أحداث في أخبار ذكروا فيها نتائج ما جرى، أي رد فعل الرجلين، دون ذكر أسباب ما دار بين كل واحد منهما ورئيس الحكومة المكلف، مما جعلهما يقولان ذلك الكلام. ويعلم الصحافيون أن صياغة الخبر تقوم على سرد الوقائع بالمرآحة بين ذكر النتائج ثم الأسباب، الأمر الذي جعل لبناء الخبر اسما يتداوله أهل الاختصاص وهو الصلة التعاقبية أو الدائرية محاكاة للتسمية الأصلية، في غير الخبر، وهي الصلة السببية.

لم يخبر الصحافيون عن المشاورات التي هي محط اهتمام الناس بل عن نظرة رجلين إلى ما يجري من أمر مهم. نظرة المراهجي والجورشي، وغيرهما ممن يزورون رئيس الحكومة المكلف، تفاصيل الأصل والأصل فحوى المشاورات أي ما قاله الرئيس المكلف وردود ضيوفه. يصاغ الخبر السليم، بإجماع المهنيين منذ قرنين، بالتركيز على الأصل ثم الفروع إذ لا يترك العقل التفاصيل إلا بإدراكه جوهر الأصل أولا. كيف نطلب من الصحافيين أخبارا سوية ونمنع عنهم أسباب النتائج؟ وهل هناك أخبار بذكر النتائج دون ذكر الأسباب؟ قد يحدث في مجالات لا يسأل فيها المتلقون عن الأسباب لأنها معلومة أو مفترضة كالحديث عن زلزال أو عن هطول المطر، وإن كان المهنيون يذكرون أن سبب الزلزال مثلا هو انزلاق أرضي. قد تقبل الإخبار عن وفاة مسن في التسعين دون ذكر السبب لكن لا أحد يقبل خبر وفاة شاب في العشرين دون ذكر سبب موته.

إن الإخبار عن المشاورات كما يجري في تونس يدل على أننا قبلنا أن يكون الأهم في الأمر هو توزيع المناصب دون الاهتمام بقضايا الناس وبما تعانيه البلاد من مشاكل خانقة. قلنا ألا يكون الأهم ملف الصحة بل من يكون وزير الصحة ولا النقل بل من يكون وزير النقل ولا الشغل ولا التعليم ولا التجهيز... فتختزل حلول مشاكل البلاد في أشخاص وأحزاب لا في برامج. قلنا أن الأهم ليس "ماذا نفعل" بل "من يفعل" حتى إن لم يفعل.

أجديات يعمل بها الصحافيون شرقا وغربا منذ أكثر من قرنين تفقر إليها الصحافة التونسية اليوم بفعل الحكام أولا. إنه لمن المؤسف أن تجري في دار الضيافة مشاورات عن تشكيل الحكومة لا يعلم عنها التونسيون شيئا. كان لزاما على المسؤولين هناك تكليف شخص مهمته الخروج إلى الصحافيين بعد كل لقاء لإطلاعهم عما جرى لتكون بين أيديهم النتائج والأسباب حتى عندما يعرضونها في أخبارهم بفهم الناس ذاك الذي جرى. قد يُخجل إلى بعض العقول المتكسبة إعلاميا واتصاليا

السودان يستعيد دوره كعنصر وازن في مفاوضات سد النهضة

الخرطوم تعدّل بوصلتها نحو فكرة تعظيم المكاسب للجميع



مشروع حيوي لإثيوبيا ومكلف للسودان ومصر

مشروع سد النهضة مصدر توتر إقليمي

يشكل مشروع سد النهضة الضخم على النيل الأزرق الذي أطلقته إثيوبيا عام 2011، مصدرا لتوتر إقليمي خصوصا مع مصر التي يمدّها النيل بنسبة 90 بالمئة من احتياجاتها المائية.

● عشر دول: يبلغ طول نهر النيل 6695 كيلومترا، وهو يعدّ بذلك، مع الأساؤون، النهر الأطول في العالم، لكنه يشكل بالإضافة إلى ذلك مصدرا حيويا للإمدادات المائية وللطاقة الكهرومائية في منطقة أفريقية قاحلة. وتساوي مساحة حوض النيل ثلاثة ملايين كيلومتر مربع، أي 10 بالمئة من مساحة القارة الأفريقية، ويتوزع بين عشر دول هي بوروندي وجهورية الكونغو الديمقراطية ومصر وإثيوبيا وكينيا وأوغندا وروندا وجنوب السودان والسودان وتنزانيا. ويقدر مستوى تدفقه السنوي بنحو 84 مليار متر مكعب. ويلقي النيل الأزرق الذي ينبع من إثيوبيا بالنيل الأبيض في الخرطوم ليشكلا معا نهر النيل الذي يجبر السودان ومصر ويصيّب في البحر المتوسط.

● السد الأكبر في أفريقيا: أطلقت إثيوبيا في عام 2011 مشروعا تقدر تكلفته بنحو 4 مليارات دولار، بهدف إلى بناء أكبر سد لإنتاج الطاقة الكهرومائية في أفريقيا، بقدرة إنتاج تفوق ستة آلاف ميغاواط.

ويقع سد النهضة على النيل الأزرق على بعد نحو 30 كلم من الحدود مع السودان، ويفترض أن يبلغ طوله 1.8 كلم وارتفاعه 145 مترا. ويبدأ هذا المشروع بإنتاج الكهرباء بحلول عام 2020. ● إمدادات مائية: يمدّ النيل مصر، وهي بلد قاحل يبلغ عدد سكانه 100 مليون نسمة، بنسبة 90 بالمئة من احتياجاتها المائية والزراعية. وتتمسك مصر بـ"حق تاريخي" لها في مياه النيل الذي تضمّنه سلسلة اتفاقات مبرمة منذ عام 1929. حينها، حصلت مصر على حق الفيتو على بناء أية مشاريع على النهر. وفي عام 1959، حصلت مصر بموجب اتفاق مع الخرطوم حول توزيع مياه النيل، على حصة بنسبة 66 بالمئة من كمية التدفق السنوي للنيل، مقابل 22 بالمئة للسودان. لكن في عام 2010، وقعت دول حوض النيل على اتفاق جديد رغم معارضة مصر والسودان، ينص على إلغاء حق النقض الذي تتمتع به مصر، ويسمح بإقامة مشاريع ري ومشاريع سدود لإنتاج الطاقة.

من العلاقات، ولا يدفع فواتير أو أخطاء نظام سابق، ويقدم نفسه للعالم على أنه ركيزة للسلام في المنطقة. قد تكون هذه واحدة من الزوايا التي ضغطت على الخرطوم، ووضعت الحكومة في شكل من يرخص تبني موقف واضح من سد النهضة، وأدت إلى تضارب التوقعات حيال المربع الذي اختارته.

تنامت حصيلة الاتهامات، ونالت السلطة الانتقالية جانبا كبيرا منها، ففي الوقت الذي تصاعد فيه سقف النفاؤل وأن البلاد دخلت عصرا جديدا، ارتفع معدل الغفوض (الخلاق) ودخل مرحلة تهدد كبرياء حكومة لا تزال تبحث عن الأمن، وكمية المياه المتدفقة، ومتى تبدأ عملية ملء السد، وهي رؤية عملية تحاول ضبط المسارات وتجنب العودة إلى مآثمة المفاوضات الطويلة.

ربما تكون هذه الإشارة هي الثانية التي تصدر عن وزير الري السوداني، فعبق انتهاء الجولة السابقة في أديس أبابا، تحدث الرجل عن توافق كبير حول سنوات الملء، ولفت إلى أنه جرى الفاهم على أن تكون مدة سبعة أعوام هي المناسبة، وفي جولة القاهرة تحدث عن خيارات محددة يمكن تبنيها لتسهيل المفاوضات قبل الوصول إلى محطة واشنطن، والدخول في تفاصيل وساطة لا ترتاح لها كثيرا أديس أبابا.

جاء التطور السوداني متسقا مع عدد من التطورات، أبرزها أن المفاوضات دخلت مرحلة حاسمة ومن الضروري أن تصل إلى غايتها وهي الاتفاق، لنفادي شبح سيناريوهات أخرى غامضة. وعلى الحكومة أن تعرف ماذا تريد، وكيف تصل إلى ما تريد، لأن المرواحة لم تعد مقبولة، وقد تكبدتها خسائر كبيرة بالنسبة لعلاقتها مع كل من مصر وإثيوبيا، وترسخ قناعات بأن الأزمة منحصرة بين هاتين الدولتين، والسودان خارجها أو غير معني بها، مع أنه دولة المصب الثانية، وسوف تثار إيجابا أو سلبا بعد تشييد سد النهضة.

كما أن تشكيل السلطة الانتقالية في السودان، المفترض أن يوحى بانتهاء فترة التوتر السياسي، ويؤكد أن الخرطوم اختارت طريقا يبعدها عن الطرق المجهولة التي سلكتها إبان عهد البشير، وأنها تدبر علاقاتها الخارجية بما يخدم المصالح الوطنية وتبتعد عن العقائدية.

منذ البداية خيم ملف سد النهضة على سماء الحكم الجديد، ونظر البعض إلى موقفه من هذا المشروع على أنه بوصلة يمكن بها التعرف على كثير من ملامح التوجهات السياسية الإقليمية، الأمر الذي مثل عبئا ثقيلا، لأنه وضع الحكم الجديد في السودان داخل قالب مع أو ضد، من دون هامش للتعرف على أن هناك ألوانا أخرى بعيدة عن هذه الصيغة القلقة.

وهي معادلة باتت موجودة في كثير من التفاعلات الإقليمية والدولية، فما بالنا بنظام لا يزال يتلمس خطواته الأولى نحو الاستقرار، ويريد أن يحتفظ بشكل متوازن

بدأت تظهر ملامح تغيير على الموقف السوداني من سد النهضة الإثيوبي. وانعكس ذلك خلال المفاوضات التي انعقدت على مدى يومين في القاهرة، بدت خلالها الخرطوم أكثر وعيا بالخطر الذي يمكن أن تواجهه بسبب السد الذي أصبح أمرا واقعا لا تنفع معه المناورات والسياسات البراغماتية التي لعب على حبالها نظام عمر البشير. فصحة السودان، الذي يلتقي عنده النيل الأزرق بالنيل الأبيض، من المياه ستتضرر، بالإضافة إلى التأثيرات البيئية.



محمد أبو الفضل

كاتب مصري

● القاهرة - كشفت جولة المفاوضات بشأن سد النهضة بين مصر وإثيوبيا والسودان، التي اختتمت الثلاثاء في القاهرة، أن الخرطوم أخذت تستعيد دورها كعنصر وازن في المحادثات، بعد أن بدا مرتبكا خلال الفترة الماضية. فإذا مالت نحو أديس أبابا كان سيقلل إن الحكومة التي جاءت بعد سقوط نظام الرئيس عمر حسن البشير، تتبنى مواقفه، وتعيد تكرار انجيزه، وإذا مالت ناحية مصر سيتردد أنها رضخت لضغوط قوية من قبلها. في الحالتين، تاه الحديث عن مصلحة السودان نفسه. وظهر كان مشروع سد النهضة لا يعنيه من قريب أو بعيد، ويرفض تبني رؤية يدافع بها عن حقوقه، ويحدد حجم المكاسب والخسائر، وهو ما جعل موقف الخرطوم يبدو غائما في الجولات التي عقدت في الفترة الماضية، وتعرض لانتقادات تحضها على الصراحة وتقديم طرح يعكس قدرتها على معرفة أين تضع قدميها.



عبدالله عبدالسلام

انحسار تدفق مياه النيل الأزرق يهدد الزراعة في السودان

مر الموقف السوداني من سد النهضة بثلاث مراحل رئيسية. الأولى عرفت دعم رؤية إثيوبيا خلال فترة حكم عمر البشير، وتصويره (السد) على أنه يحمل الخير الكثير للخرطوم. وجرى الترويج لمعلومات تعزز هذا التقدير. والثانية اتسمت بانعدام الوزن، وعدم تبني موقف يفضي ويصمد أديس أبابا، أوخير حتى ومخاوف مصر. وفي الثالثة انخرط وتقديم مقاربات ناعمة، تساعد السودان في الاحتفاظ بعلاقة جيدة مع الطرفين الآخرين، وتؤكد أن الحكومة الجديدة لن تفرط في مصالح السودان.

خياران لحل المشاكل

اقترح ياسر عباس، وزير الري السوداني، على هامش اجتماعات القاهرة، خيارين لحل المشاكل العالقة، أحدهما الاستمرار في المحادثات والبناء على ما تم في جولة أديس أبابا الماضية،

كوابيس سد النهضة الإثيوبي تهدد حياة الملايين من المصريين

10

هل أسعفت قمة لندن حلف الناتو من «الموت الدماغي»

الانقسامات لم تمنع الحلف السبعيني من تصنيف الصين ضمن قائمة الأعداء



اتهامات متبادلة تهدد بانقسام الناتو

تسمية "اجتماع الرؤساء الثلاثة" وذلك في إشارة إلى تباين التصورات والرؤى والمواقف بين ترامب وأردوغان من جهة وماكرون من جهة ثانية.



مايكل كلارك

حلف شمال الأطلسي

خسر في الأعوام الأخيرة نصف قوته

ويؤكد في هذا السياق تقرير صادر عن مجلة "فورين بوليسي" الأميركية صاحبه سنان أولجون أن حلقة الاختلافات في قمة لندن تدور حول تركيا والولايات المتحدة وفرنسا وهي حلقة تجسد أحد أهم التحديات التي يواجهها حلف الناتو، ما يدفع للتساؤل عن كيفية محافظة حلف شمال الأطلسي على تماسكه السياسي في بيئة تنتشر فيها التهديدات؟

وأصبحت مهمة ضمان التماسك السياسي داخل تحالف مكلف بالرد على هذه التهديدات أكثر تعقيداً، حيث كان من الأسهل بكثير إدارة السياسة التوافقية لعدد محدود من التهديدات الوجودية المعترف بها مقارنة بعدد أكبر من التحديات الأمنية الأصغر.

ويدعو التقرير الأمريكي إلى وجوب أن تذكر الحلقة الدبلوماسية مع تركيا قادة الناتو أنهم سيحتاجون في لندن إلى معالجة هذه التباينات في تصور التهديد بشكل بناء.

ويقترح أن تكون الصيغة الممكنة هي توسيع نطاق وتواتر مشاورات المادة الرابعة، حيث تسمح المادة الرابعة من معاهدة شمال الأطلسي لأعضاء الناتو بتبادل الآراء حول أي تطورات قد تؤثر على الأمن عبر الأطلسي. ومن المرجح أن يؤكد الفشل في القيام بذلك على أن الناتو مصاب بالشلل بشكل أكبر مما يصوره الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون. وتدفع الكثير من القراءات في المقابل إلى ضرورة أن يدرك حلف شمال الأطلسي خلال قمة لندن وبعدها أن ملامح تشكلات العالم قد تغيرت بشكل جذري مختلف عن عالم التسعينات الذي حصده فيه الناتو لفرمة كفاعه طوال الحرب الباردة.

ولعب حلف شمال الأطلسي بصفتية الدبلوماسية والعسكرية منذ نشأته أدواراً هامة ومحورية في الكثير من القضايا ومنها دفعه لترسيخ الديمقراطية الحديثة في أوروبا، سواء كانت تلك التي في البلطيق أو البلقان، مما منح تلك الدول مزيداً من الثقة بالنفس ووضعها في نطاق أمني حصين.

ويقول المحلل البريطاني في شؤون الدفاع مايكل كلارك "ما من شك أن حلف الناتو هو الحلف الأكبر الذي يشهده العالم، لكنه اليوم مع أعضائه الثلاثين قد خسر تقريباً نصف القوة التي كانت لديه عندما كان عدد أعضائه نصف ما هو عليه الآن".

ويقول كلارك إن "الناتو في أزمة على الرغم من حشده للكثير من الإمكانيات"، معتبراً أنه توسع وبانه نجاح تاريخي في نشر الديمقراطية وحكم القانون.

وتتراكم الصعوبات التي تهدد بقاء الحلف موحداً، لكن أكثرها خطورة يصفها المتابعون بأنها متمحورة حول ثلاثة أطراف ولذلك أطلق البعض على قمة لندن

المتوسط، قال أربوغان "نؤكد أن الاتفاق المبرم مع ليبيا حق سيادي لتركيا وليبيا ولن نناقش هذا الحق مع أحد".

ولم تتدهور العلاقات الدبلوماسية بين أنقرة وباريس كما هو الحال في الأشهر الأخيرة، حيث دفع ماكرون لوضع حلفاء تركيا في حلف الناتو أمام الأمر الواقع بتوجيه انتقادات شديدة للتدخل التركي في شمال شرق سوريا ضد شركاء فرنسا من الأكراد في التحالف المعادي لتنظيم الدولة الإسلامية.

ومع وجود خلافات أخرى أشمل بين الدول الأعضاء، تساءلت جيل التقارير الغربية خلال قمة لندن وقبيل انعقادها عما إذا كان الحلفاء سينجحون في ترميم أجزاء الوحدة المقطعة في هذا الحلف، في الوقت الذي تهدد فيه هذه الخلافات بإنهاء تحالف كان قادراً على إصلاح ذاته منذ نهاية الحرب الباردة.

وفي رده على إمكانية حل الخلاف مع الجانب التركي، قال ينس ستولتنبرغ "إنه ليس من الصواب التشكيك في ضمان الحلف الغربي لأمن الدول الأعضاء فيه، لكنه يعمل على راب الصدع مع تركيا بخصوص خطط الحلف للدفاع عن دول البلطيق".

وأضاف "لا أتعهد بذلك، ما يمكنني أن أقوله هو أننا نعمل على ذلك، لكن الأمر لا يبدو كما لو أن الحلف ليست لديه خطة للدفاع عن دول البلطيق".

وقال ستولتنبرغ، عقب لقاء جمعه مع دونالد ترامب، إن حلف الأطلسي لا يزال يتمتع بدعم قوي في الولايات المتحدة وأشار إلى "مفارقة كبيرة" مفادها أنه بينما كان أناس يشككون في الترابط عبر الأطلسي، أيد مواطنون الحلف.

ويطرح المتابعون الكثير من الأسئلة

عن هذا التحفظ

الشديد والمبالغ

فيه رغم علم

قادة أعضائه

أن الجميع

يدرك جيداً

عمق المشكلات

والخلافات

التي قد تشق

صفوفه

وتجعله

جديد عن

مبادئ تأسيسه

منذ عام 1949

لضمان الأمن

الجماعي

لأعضائه،

رابطاً أمن

الولايات المتحدة

بأمن حلفائها

الأوروبيين في

مواجهة

الاتحاد

السوفييتي.

بطالة شديد الارتفاع وضعف في الأداء الاقتصادي ومشكلات مع محتجي السترات الصفراء".

ومن أهم القضايا الأخرى التي شغلت قمة لندن هي التسريبات التي تحدثت عن تحرك واشنطن لخفض مساهمتها في

الميزانية الجماعية لحلف الناتو بشكل كبير، مقابل أن يعوض أعضاء آخرون كالمانيا وفرنسا ذلك النقص.

وفيما أعلن الأمين العام لـ"الناتو" ينس ستولتنبرغ زيادة الإنفاق الدفاعي

للدول الأعضاء إلى 400 مليار دولار أميركي بحلول العام 2024، معلناً رفضه للتشكيك الفرنسي في مستقبل الحلف،

جند ترامب انتقاداته المتواصلة للتوزيع غير العادل لأعباء الإنفاق الدفاعي داخل حلف شمال الأطلسي.

ووجه الرئيس الأمريكي مرة أخرى انتقادات لاذعة إلى ألمانيا لإنفاقها نسبة أقل بكثير من اقتصادها على الدفاع

مقارنة بالولايات المتحدة.

وقال خلال محادثات مع رئيس الحلف ينس ستولتنبرغ، قبل انطلاق قمة الناتو في لندن، "هذا ليس عدلاً، ليس من الصواب أن يتم استغلالنا من حلف الناتو، ثم في التجارة، لا يمكننا أن ندع هذا يحدث".

وقدر العديد من الملاحظين أن أكبر مستفيد من حالة الشد والجذب بين أهم أعضاء حلف الناتو هي تركيا ورئيسها رجب طيب أردوغان الذي حاول خلال القمة وقبلها ضرب عصافيرين بحجر واحد، ففي البداية حاول بدوره قلب الطاولة على باريس لمجاراة مواقف واشنطن ولتبرير تدخله في شمال سوريا عبر تجنيد طاقمه للقول إن باريس هي آخر طرف يمكنه الحديث عن التدخل في شؤون البلدان بلا غطاء أممي، ثم حاولته لتقديم نصائح تقضي بوجوب تجديد حلف الناتو.

وحت أردوغان من جهته الثلاثاء حلف شمال الأطلسي على تحديث نفسه، قائلاً "التهديدات التي تواجهنا اليوم تفرض على حلف الناتو تحديث نفسه".

وأضاف "على حلف الناتو تقوية نفسه أكثر في مواجهة التهديدات، حتى لا تضطر الدول الأعضاء للبحث عن بدائل". ولفت إلى أن بلاده عضو لا يمكن التخلي عنه في الحلف وأنها من أكثر الدول التي قدمت دعماً له، مشيراً إلى أن أنقرة تتوقع تضامناً من الناتو معها "في كفاحها ضد الإرهاب".

الأزمة التركية

حذر أربوغان من أن "البعض يحاول بنية سيئة أن يقلل أهمية عضويتنا في الناتو". وتطرق إلى أنه يعزز لقاء قادة بريطانيا وألمانيا وفرنسا لبحث التطورات في سوريا.

وبخصوص مذكرة التفاهم التي تم توقيعها مؤخراً مع ليبيا بشأن التعاون العسكري وترسيم الحدود في البحر

واجه حلف شمال الأطلسي "الناتو" الثلاثاء في قمته السبعين، التي حضرها 29 من قادة الدول الأعضاء بقمة لندن الكثير من التحديات الهادفة لرأب الصدع بين مجموعة من الدول الأعضاء نتيجة التراشق الكلامي خاصة بين أنقرة وباريس وواشنطن، خاصة بعدما انتقد الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون وضع الحلف بوصفه أنه في وضع "موت سريري"، كما طرحت أيضاً ملفات شائكة أخرى يبقى أهمها المتعلق بالتوزيع غير العادل لأعباء الإنفاق الدفاعي داخل حلف شمال الأطلسي، علاوة على خروج القمة ببيان أجمع في سابقة على وجوب تصنيف الصين عدواً جديداً.

لندن - اجتمع الثلاثاء بالعاصمة البريطانية لندن قادة 29 دولة عضو بحلف شمال الأطلسي "الناتو" للاحتفاء بالذكرى 70 لتأسيسه وسط خلافات حادة وغير مسبقة أثارت الكثير من التساؤلات بشأن مستقبل الحلف الذي تعصف به قضايا مترامية.

وطرح قادة الناتو في قمة لندن عدة قضايا على طاولة التفاوض يبقى على رأسها ما أثارته تصريحات الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون التي قال فيها إن "الناتو هو في حالة موت دماغي" وما تبع ذلك من تصريحات مضادة قادتها أنقرة ضد باريس التي انتقدت بشدة عملية نبغ السلام شمال سوريا.

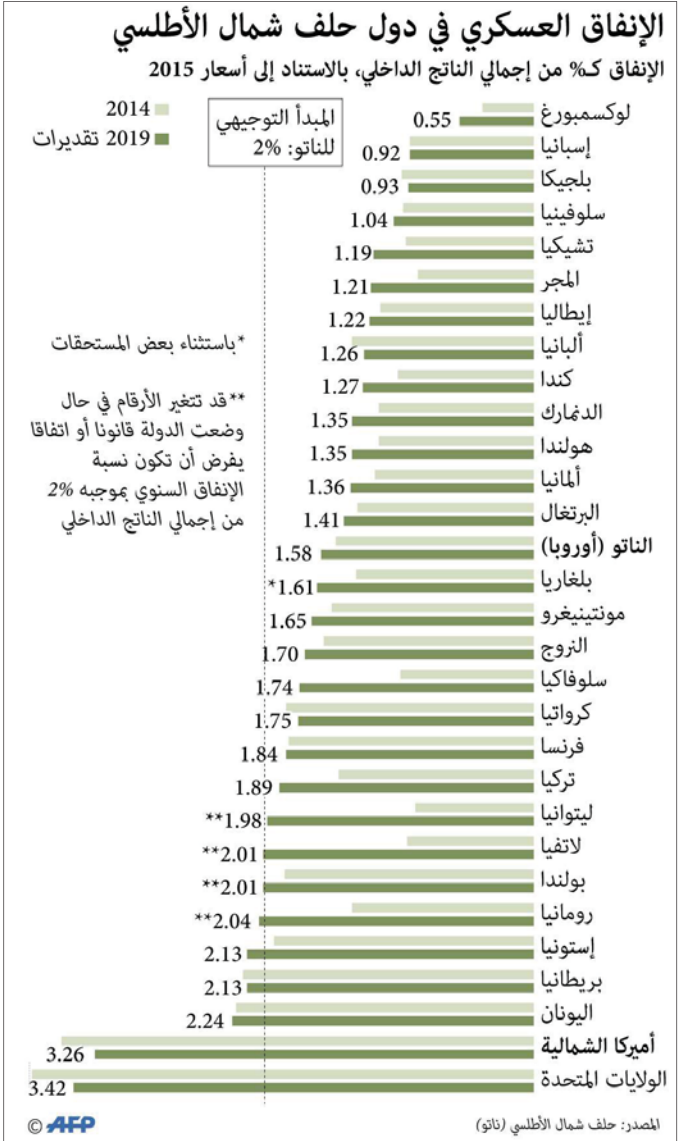
المدافعون عن صلابة الناتو يحذرون من حدوث تفكك قد تغتتمه قوى أخرى بالتزامن مع توطد التحالفات بين بكين وموسكو

كما طرحت قضايا أخرى شائكة تعارضت فيها مواقف الدول الأعضاء خاصة منها اليات الدعم المالي للحلف وكذلك النمو العسكري لروسيا والصين والدول غير الأعضاء وتأثيرات ذلك على مستقبل دول الغرب.

واتفقت الدول الأعضاء بحلف شمال الأطلسي، الناتو، على أن نص البيان الختامي لقمة الحلف في لندن يشير بصراحة لأول مرة في تاريخ قمم الحلف، إلى اعتبار القوة العسكرية الصاعدة، الصين، عدواً جديداً محتملاً.

و جاء في البيان "ندرك أن التأثير المتزايد للصين وسياساتها الدولية يمثل فرصاً وتحديات في الوقت ذاته، يجب علينا كحلف التعامل معها بشكل مشترك". وأشار البيان إلى أن دول الناتو تعتبر الجيل الخامس المعيارى لشبكات المحمول، الذي تعتبر شركة هواوي الصينية الرائدة فيه، مجالاً إشكالياً

انتقد ترامب تصريحات ماكرون بقوله في مؤتمر صحافي بلندن سبق انطلاق القمة "إن ما قاله الرئيس الفرنسي بشأن حلف شمال الأطلسي وبأنه في حالة موت دماغي، كلام سيء ومهين وشديد الخطورة". وحاول ترامب قلب الطاولة على باريس معتبراً أنه "لا أحد يحتاج للناتو أكثر من فرنسا، فرنسا تعاني من معدل



أهمية عدن

خير الله خير الله

إعلامي لبناني



أعطت عدن الإشارة الأولى لأقول نجم الإمبراطورية البريطانية في 1967، وأعطت في 1986 أول دليل على أن الاتحاد السوفياتي بدأ ينهار. لذلك، من المهم بين الحين والآخر التذكير بأهمية عدن، مع الإشارة إلى أن الاتفاق الذي وقع قبل نحو شهر بين "الشرعية" اليمنية والمجلس الانتقالي كان أكثر من ضروري لإعادة حد أدنى من الاستقرار إلى المدينة والمناطق المحيطة بها. مثل هذا الاتفاق يسمح بالتفكير في المستقبل ويكون عدن ذات موقع استراتيجي، كما أنه لا بد من أن تكون تحت سيطرة التحالف العربي الذي أخرج الحوثيين منها مطلع العام 2015.

الأکید أن تنفيذ اتفاق الرياض يسير ببطء، لكن الأکید أيضا أنه خطوة كبيرة إلى الأمام إذا أخذنا في الاعتبار أن عدن تشكل جزءا من شبكة أمان وأمن إقليمية تبدأ بمضيق هرمز وبحر عمان، وصولا إلى البحر الأحمر والقرن الأفريقي ككل، أي بحركة المرور في اتجاه قناة السويس.

مناسبة الكلام عن أهمية عدن هي الذكرى الـ 52 لاستقلال جنوب اليمن في الثلاثين من تشرين الثاني/ نوفمبر 1967 وقيام دولة مستقلة بقيت كذلك حتى الثاني والعشرين من أيار/ مايو 1990. يومذاك، أعلن عن قيام الوحدة اليمنية التي أدت إلى ذوبان كيانتي الشمال والجنوب في دولة واحدة عاصمتها صنعاء.

الأمل أن يساهم اتفاق الرياض في حماية عدن من جولة عنف جديدة، وأن يكون جزءا من المحافظة على شبكة الأمن والأمان الإقليمية، فمع مرور الوقت يتبين أن عدن ما زالت مهمة

كانت عدن عاصمة دولة الجنوب التي أصبحت لاحقا "جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية"، التجربة العربية الأولى والأخيرة لقيام حزب شيوعي عربي بممارسة السلطة. لم يكن استقلال الجنوب اليمني مجرد استقلال دولة قاوم شعبها الاستعمار. كان الاستقلال إشارة بين إشارات عدة إلى أن تراجع ما كان يعتبر الإمبراطورية التي لا تغيب عنها الشمس، هو تراجع نهائي. لم يكن استقلال الهند في 1949 حدثا معزولا بمقدار ما كان بداية النهاية للإمبراطورية البريطانية التي بدأت انطلاقا من عدن الانسحاب من الخليج العربي الذي استغلته إيران، في عهد الشاه، باحتلال الجزر الإماراتية الثلاث، طيب الكبرى وطنب الصغرى وأبو موسى، في العام 1971.

أحداث داخلية كثيرة كانت بين سنة 1967 سنة قيام دولة الجنوب، و1990 سنة نهاية التجربة الاستقلالية التي يمكن أن تتكرر في يوم من الأيام، في حال سمحت الظروف بذلك، وإن بشكل مختلف كليا عن الماضي. فبعيدا عن النقاش الدائر الذي لا فائدة منه من نوع هل استقل الجنوب بفضل ثورة شعبية أم بسبب التراجع البريطاني، لم تكن تجربة الاستقلال سوى سلسلة من الحروب الأهلية ارتدت الطابع الدموي. بدأت هذه الحروب باستيلاء الجناح اليساري في الجبهة القومية على السلطة، وصولا إلى إعلان قيام الحزب الاشتراكي اليمني في العام 1972. لم يكن الحزب الاشتراكي اليمني، في البداية طبعاً، سوى نسخة عن تلك الأحزاب الشيوعية التي استخدمتها موسكو لوضع يدها على دول أوروبا الشرقية مثل

هنغاريا وبولندا وبلغاريا وألمانيا الشرقية وتشيكوسلوفاكيا...

ما ساعد الاتحاد السوفياتي في تثبيت موطن القدم الذي أقامه في شبه الجزيرة العربية هو غياب الاهتمام العالمي بعدن في مرحلة ما بعد إغلاق قناة السويس إثر حرب حزيران/ يونيو 1967. كان ميناء عدن في مرحلة معيّنة ثالث أهم ميناء في العالم. لم تعد له أهمية تذكر بعد إغلاق قناة السويس، إذ وجدت التجارة العالمية بدائل منه شملت البحث عن طرق بحرية أخرى والاستعانة بالنقل الجوي الذي ازدهر ازدهارا كبيرا في تلك الأيام. كانت تجربة "جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية" تجربة فاشلة بكل المقاييس. أدت قبل أي شيء إلى هجرة الأدمغة والتجار من الجنوب اليمني، إضافة إلى الجالية اليهودية التي كانت ذات نشاط كبير في الميناء ساعد في ازدهار المدينة. لم يبق يمني جنوبي ذو شأن في "جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية" التي لم تكن لها علاقة بالديمقراطية من قريب أو من بعيد. استطاع الاتحاد السوفياتي عبر أجهزته، خصوصا الأجهزة الأمنية، وأجهزة أخرى تابعة للحزب الشيوعي، السيطرة على اليمن الجنوبي وضبط الصراعات الداخلية إلى أبعد حدود. غطت موسكو التلّص من سالم ربيع علي (سالمين) في العام 1976، وعندما وجدت ضروريا سحب عبدالفتاح إسماعيل، المنظر الماركسي، إلى موسكو فعلت ذلك. وعندما اضطرت إلى تغطية إعدام محمد صالح مطيع، فعلت ذلك أيضا من دون تردد.

بين 1980 و1986 في أيام الحرب الباردة، ساد هدوء نسبي في اليمن الجنوبي، على الرغم من أن الصراعات الداخلية لم تتوقف. أعيد فتح قناة السويس وبقي ميناء عدن معزولا. لم يستطع استعادة نشاطه في مدينة كانت مليئة بالحياة في مرحلة ما قبل الاستقلال. لا حاجة إلى التذكير بأن شبكة البريد كانت تعمل في عدن بشكل منتظم وبدقة، على الطريقة البريطانية، في مرحلة ما قبل الاستقلال. كان هناك نادي وملعب لكرة المضرب (التنس) منذ العام 1901. كان السلطان قابوس الذي كان عليه المرور بعدن في طريقه إلى مدرسته في بريطانيا، يحلم بأن تكون مسقط مثل عدن في يوم من الأيام. أين مسقط اليوم وأين عدن الذي عاد السواد يلقيها بكل ما في ما كلمة سواد من معنى؟ في الثالث عشر من كانون الثاني/ يناير 1986، انفجر الوضع في عدن. انتصر خصوم علي ناصر محمد رئيس الدولة والأمين العام للحزب الاشتراكي وأخرجوه إلى منفاه في صنعاء ثم في دمشق. لم يستطع الاتحاد السوفياتي ضبط الوضع بأي شكل. تولّى "بريتانيا"، بخت ملكة بريطانيا وقتذاك، إخراج المواطنين السوفيات الذين اضطروا إلى إخلاء المدينة. ظهرت إشارات العجز على القوة العظمى الثانية في العالم.

قبل فضيحة المفاعل النووي تشيرنوبيل، في نيسان/ أبريل 1986، كتفت أحداث عدن وانهايار النظام الاشتراكي فيها أن الحرب الباردة انتهت بانتصار أميركي على الغريم الروسي.

قاد انهيار النظام في الجنوب في العام 1986 إلى قيام الوحدة في 1990، لكن تحديات جديدة برزت، خصوصا بعد اكتشاف أهمية اليمن بالنسبة إلى إيران ورغبتها في تطويق الخليج العربي ودوله من كل الجهات. ليست الطموحات الإيرانية في اليمن وليدة اليوم، بل هي قديمة. ففي يوم الثالث عشر من يناير 1986 كان منتظرا أن يأتي إلى عدن علي خامنئي، رئيس "الجمهورية الإسلامية" في إيران وقتذاك...

الأمل الآن أن يساهم اتفاق الرياض في حماية عدن من جولة عنف جديدة، وأن يكون جزءا من المحافظة على شبكة الأمن والأمان الإقليمية. فمع مرور الوقت يتبين أن عدن ما زالت مهمة وأنها ليست ميناء كبيرا قد يستعيد حيويته يوما، بل هي أكثر من ذلك بكثير. نزاهة جهاز العدالة، أو مصادرا في

سعد القرش

روائي مصري



من المهم، في عنوان هذا المقال، قراءة فعل "تفرط" بتشديد الراء؛ لكي لا يظن أحد أن في مصر إفراطا وغلوا في المعارضة، وهي كلمة فقدت المعنى، ولم تعد دالة على شيء، من الأحزاب إلى أساتذة العلوم السياسية إلى أعضاء البرلمان، وصار الفضاء أليفا وباهتا وعنونا لهشاشة لا تحتمل رجالا رشيدا يقول رأيا مختلفا، خوفا من انهيار البناء، وربما تعجب لمقارعة استنفاس عدو خارجي لا يخفي عداوته، مع الاستئساد على معارضة تكون، في أي بلد يتمتع بالحد الأدنى من الرشيد السياسي، جزءا من مفردات المشهد العمومي.

في مراحل رسوخ البنيان السياسي لا يستشعر الحزب الحاكم خطورة في قوة منافسين يسعون إلى الحكم، وأي تجاوز في حق المواطن، انفعج القانون. ويسهل الحكم على مكانة وعافية الحزب الحاكم أو الرئيس بالنظر إلى قامات معارضييه.

حين يحكم زعيم في حجم سعد زغلول، فلا بد أن يكون على الطرف الآخر عدلي يكن. وفي ذروة شعبية حزب الوفد وزعيمه مصطفى النحاس، كان القصر الملكي يفتعل أحزاب أقلية، ولا يعدم شخصيات بوزن محمد محمود وإسماعيل صدقي وعلي ماهر، تتولى رئاسة مجلس الوزراء.

في ظل دستور عام 1923، ومصر تحت الاحتلال البريطاني، لم تعقل امرأة. ومن شأن تداول السلطة كبح مظاهر الاستبداد، فلا يتوهم حزب أنه سيحكم إلى الأبد، وتراعي الحكومة القائمة حتمية أن تقصيه انتخابات نزيهة، وتأتي بحزب آخر يحكم ويفتح الدفاتر القديمة، فيحاسب سياسيين فاسدين، ويحكم ضباطا ارتكبوا تجاوزات وجرائم في حق سجناء.

إذا أتحت زيارة مصر لكاثر فضائي الآن فسوف يسأل: أين المعارضة؟ ومن رموزها؟ ولن يعثر على هذه الكائنات في أحزاب سياسية أو في حركات وجمعيات أهلية مهدت لثورة 25 يناير عام 2011.

ربما قال أحد الصادقين لهذا الزائر إن المعارض رهين "أربعة ميمات": مقبرة، منزل، منفي، معتقل. في إحدى هذه الزوايا الأربع يستقر الآن المعارض المصري ميتا من القهر، أو يائسا محاصرا يلزم بيته، أو هاربا من مصائر لا يضمن فيها نزاهة جهاز العدالة، أو مصادرا في

حريته دون أن يعرف طبيعة التهمة، فلا يفرج عنه ولا يقدم إلى المحاكمة. باستبعاد هذه النماذج الأربعة تسهل معرفة ملامح الأداء السياسي، وطبيعة قمة هرم السلطة. وفي مثل هذا التراجع لن يكون الأنداد إلا في وزن الممثل محمد علي، وقد عمل مقاولا لدى النظام نحو 15 عاما، ثم انقلب عليه لاختلاف في البيزنس، وأعجبه دور المعارض الوطني الغيور، وأدمن إلقاء دروس التوعية السياسية والإرشاد الثوري، بخطاب سطحي لا تستقيم فيه جملة سليمة. ولكنه في مسالة الخطاب، عمقا وأداء لغويا، ليس أعجب من رئيس البرلمان ولو كان يقرأ كلمة مكتوبة. من يزعم أنه آمن على نفسه في مصر الآن فهو واهم، ولو كان برلمانيا ذا حصانة. توجد آليات رسمية للمحاسبة وإسقاط العضوية، وهناك وسائل غير قانونية للتشهير والاعتقال المعنوي، تعد إرهابا يضطر البعض إلى الصمت.

ومن الأوهام أيضا أن تعلق آمال التغيير على محمد علي، رغم نصيبه المحدود من الوعي، وأن يوكل إليه الكلام باسم الثورة والمعارضة، بعد أن منح نفسه هذا الحق وأقرّه عليه البعض، ثم يستفتى في مستقبل النظام السياسي، ويقترح عليه البعض في وسائل الإعلام أن يرشح نفسه للرئاسة.

وهكذا تتحمل الملهاة ويضيق السبرك بالحواة. إذا حضر الاستبداد غابت المعارضة، ولك أن تراقب المشهد من كوريا الشمالية مروراً بإيران وتركيا وصولاً إلى مصر المحروسة حيث يتطوع المفتي بالتحريم (بالحاء والجيم) خارج اختصاصه الفقهي.

إذا حضر الاستبداد غابت المعارضة، ولك أن تراقب المشهد من كوريا الشمالية مروراً بإيران وتركيا وصولاً إلى مصر المحروسة حيث يتطوع المفتي بالتحريم خارج اختصاصه الفقهي

الإمام في هذا الشأن المتلبس، الذي لا تعرف فيه أين ينتهي الدين وأين تبدأ السياسة، هو الشيخ متولي الشعراوي، وكان يتقلد المنصبين، الديني والسياسي، حين كان وزيرا للأوقاف وشؤون الأزهر، وخرج عن الجماعة الوطنية الراضية لزيارة السادات إلى القدس، وقال "لو أن الأمر بيدي لجعلت الرئيس المؤمن محمد أنور السادات في مقام الذي لا يُسأل عما يفعل". ولكن منصب مفتي مصر دون مشيخة الأزهر ووزارة الأوقاف.

في الاحتفال بذكرى المولد النبوي، 7 نوفمبر 2019، اقترح رئيس الجمهورية على وزير الأوقاف عقد مؤتمر حول الشأن العام، وعلى الفور تحول الاقتراح إلى أمر.

وفي 24 نوفمبر 2019 قال مفتي الجمهورية الدكتور شوقي علام، في إحدى الجلسات التحضيرية للمؤتمر المرتقب إن الشأن العام لم يعد مجالا لأي أحد للتحدث فيه.

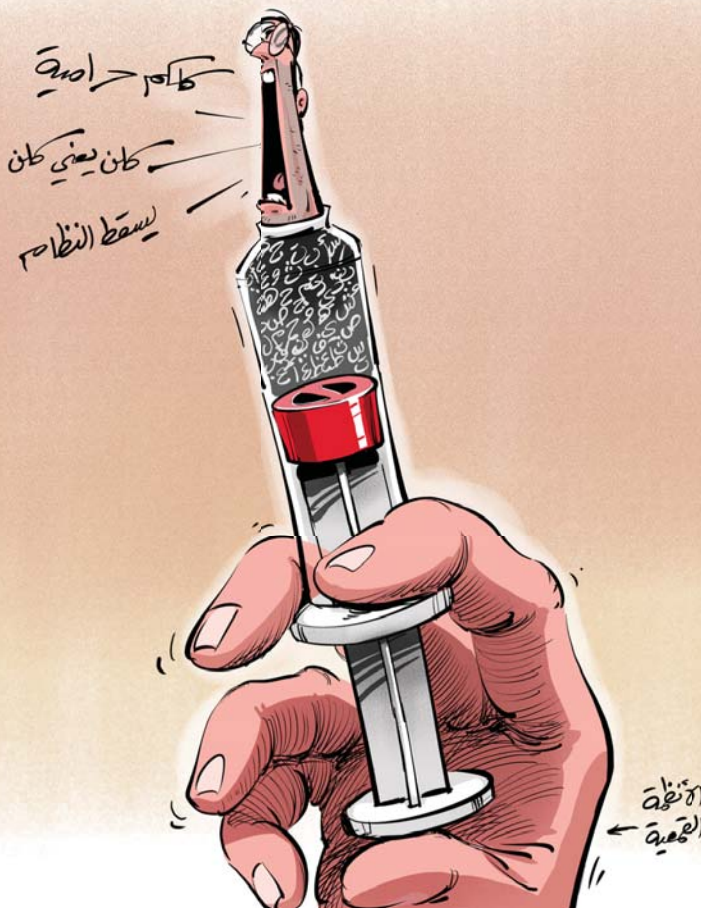
وبعد اقتراح الرئيس وتصريح المفتي توحدت خطبة الجمعة، يوم 29 نوفمبر 2019، تحت عنوان "حماية الشأن العام"، وفي اليوم نفسه نشرت صحيفة "الوطن" على لسان المفتي إشادة بدعوة الرئيس، "خاصة مع تصدّر غير المتخصصين للحديث في القضايا التي تهم عامة الناس بغير علم، فنجد من يتحدث ويحلل الأمور الدينية أو الاقتصادية أو البيئية أو الهندسية وغيرها، وهو ليس من أهل هذا التخصص، مما يثير القلاقل في المجتمعات ويجعل الناس في حالة اضطراب وتششت وغير وضوح في الرؤية للشأن العام، وقد يحدث هذا فتنة في البلاد، لذا ينبغي أن يتصدّر للإفتاء في الشأن العام المتخصصون، لأنهم أكثر دراية بتأثير الفتوى.. وأقدر على استنباط الأحكام بما يتناسب مع مصلحة الفرد ومصالح المجتمع، ومنظومة القيم الإسلامية ومبادئ الشريعة ومقاصدها العامة".

هذا الرجل/ المفتي يخلط السياسة وهي نسبية، بالإفتاء الفقهي والشريعة التي تمثل المطلق. وهكذا ستمضي الأمور نحو شيء عنوانه تنظيم الكلام في الشأن العام، والتنظيم يعني المصادرة. ولم تبرا الجراح النفسية لضحايا قانون تنظيم التظاهر غير الدستوري منذ صدوره في نوفمبر 2013. التنظيم يعني الحظر، وإحكام إغلاق المسارات المغلقة أصلا. فمن يحكم إلى الأبد يحكم إغلاق أبواب كل شيء، بما في ذلك أمل المواطن في رحمة الله التي وسعت كل شيء.



بعد العدو.. مصر تفرط في المعارضة

MANER 2019



ما قبل الانتخابات الفلسطينية وما بعدها



سكتون أفح، لأن المحيطين بعباس ستكونون مرشحا للرئاسة بعد سن يطرحونه كخيار، وهدفهم أن يحكموا الخامسة والثلاثين، وهدفهم أن يحكموا فعلياً باسمه، وليس من بين هؤلاء من لديه حتى مآثر سابقة لـ أحاطوا بالرئيس الجزائري الذي أسقطه الشارع، الوضع الفلسطيني جد خطير، وليست هناك حتى الآن، ومضة أمل، فالطبقة الفلسطينية السياسية اختارت معاندة الحقائق، وأعلنت عن جاهزيتها لخوض انتخابات بلا أسس دستورية، كقذفة في الهواء لم تجد سواها للخروج من المأزق الداخلي، لا يسبقها حوار يحدد مواطن المتنافسين فيها أو اتجاه حركتهم بعد انقضاء السامر.

التي لا يريدانها ولا يريدان الاعتراف بالواقع، فكل منهما لا يزال يتمسك بغروره وأوهامه، ويراهن على منجز واحد، هو نجاحه في تجريف المجتمع من السياسة، وفي منع تشكل أي طبقة سياسية، بل أجهز على مؤسسات المجتمع المدني، وأخضعها بعد أن أسس لبعض رموزها التي بدأت قوية ورائجة، ملفات فساد أو احتواها من خلال مساعدتها على تجاوز عثرات أبحار واستثمار، جرت في مناحات الإحباط والبحث عن خلاص فردي، وفي مناحات التشظي السياسي، وتنوع المصالح.

في موازاة هذه الكارثة الناجمة عن منطق المقاومة الفردية، التي تناقض منطق العملية السياسية الاجتماعية الشاملة، لدى رئيس السلطة محمود عباس، وعن منطق الانقضاء الأمني والعسكري المحل بأوهام ومفردات الخطاب المنبري العاطفي لدى حماس؛ وصل الفلسطينيون إلى طريق مسدود، وليست هناك أي إشارات تدل على أن المسؤول الرسمي الأول محمود عباس ينوي أو يمكن أن يفتتح بضرورة إنهاء حياته بعملية تكفير عن الذنوب، والذهاب إلى حوار وطني جاد ومسؤول، يؤدي إلى استعادة منظمة التحرير الفلسطينية دورها، كممثل شامل للشعب الفلسطيني ومصالحه.

إن ما يجري الآن، هو أشبه بعملية انتحار سياسي. فالحيطون بعباس يفعلون الشيء نفسه الذي فعله المحيطون بالرئيس عبدالعزيز بوتفليقة، عندما رسموا أحيائه السياسية نهاية مهينة لا تليق به، وهو رجل ذو تاريخ لا يدنو منه تاريخ محمود عباس. بالتالي فإن النتائج في المثال الفلسطيني

الفلسطيني، للمرة الأولى في تاريخه، ناقما على الطبقة السياسية التي يفترض أنها تمثل مصالحه وتعمل على تحقيق أهدافه.

وبموجب هذه الحقيقة، أصبح الفلسطينيون في خضم فرضية الانتخابات، بصدد مجموعة من السجلات ذات الصلة بالمشروعية: السجل بين طرفي الخصومة، ولدى كل منهما، موضوعياً، ما يفند مشروعية الطرف الآخر ويطعن في جدارته، والسجلات العديدة في داخل كل طرف، بقوة تدافع الأجيال وحقائق فشل التجارب والأدوار، وسجل المجموع الوطني الفلسطيني حول كيفية الخروج من شبكة المأزق الذاتية والموضوعية، مع خلو وفاض القوى السياسية من النصوص التي يمكن أن تمثل إستراتيجية عمل وطني واحدة، المؤسسات الدستورية والقانون

والتخلي عن قوة الإكراه، استحوذاً على الصلاحيات السياسية والأمنية، داخل البؤر المخاطة بقوة احتلال فاجرة، تبادر إلى التعدي والانتهاكات اليومية وإلى شطب المزيد من هوامش حركة السياسة وحركة المقاومة. في هذا الإطار، يتداول الفلسطينيون موضوع الانتخابات ومقارباتها الإجرائية ومرشحيها. والآن أن كل التوقعات تفيد بأن سجلاً داخلياً يجري داخل كل طرف، لأن العناصر المهمة في دائرة اتخاذ القرار لدى الطرفين، تحت سقف المباح لكل منهما، حريصة على استمرار نفوذها، على الرغم مما تسببت فيه من الإخفاقات والحن، وما جنته على نفسها وعلى شعبها من مرارات، حتى أصبح الشعب

أن تأكد فشل منهجية كل منهما، ازدادت كلا السلطتين عناداً وتمسكاً بفقدان السيطرة على أي شيء سوى نفسيهما، بل أظهر كل طرف الرضا والقناعة بالسيطرة على نفسه، وأصبح النظام السياسي وشروطه ووظائفه الوطنية، مشروخاً وفاقدًا للفاعلية.

البروتوكولية وما تبقى من اتصالاته الدولية، وآخر يزهو بالقوة المسلحة الضامنة لاستمرار سيطرته. وفي المحصلة ورُغما عن أي نتائج يُغرِزها الصندوق، لن تتزحج كل سلطة عن مواضع سيطرتها الحاسمة. فمن يمسك بالصلاحيات البروتوكولية والاتصالات، سيظل ممسكاً بها ويحسم أمر الهيمنة لصالحه، ومن يمسك بغزة سيظل يحسم أمر السيطرة فيها بقوته الأمنية المسلحة. ولا يرغب الطرفان في استعادة المؤسسات الدستورية والقانون والتخلي عن قوة الإكراه، استحوذاً على الصلاحيات السياسية والأمنية، داخل البؤر المخاطة بقوة احتلال فاجرة، تبادر إلى التعدي والانتهاكات اليومية وإلى شطب المزيد من هوامش حركة السياسة وحركة المقاومة.

في هذا الإطار، يتداول الفلسطينيون موضوع الانتخابات ومقارباتها الإجرائية ومرشحيها. والآن أن كل التوقعات تفيد بأن سجلاً داخلياً يجري داخل كل طرف، لأن العناصر المهمة في دائرة اتخاذ القرار لدى الطرفين، تحت سقف المباح لكل منهما، حريصة على استمرار نفوذها، على الرغم مما تسببت فيه من الإخفاقات والحن، وما جنته على نفسها وعلى شعبها من مرارات، حتى أصبح الشعب



عدي صادق
كاتب وسياسي فلسطيني

يتداول الفلسطينيون، في هذه الأثناء، موضوع الانتخابات العامة، التشريعية والرئاسية، ويحاولون الإجابة عن أسئلة معقدة، لعل أهمها: كيف يستطيع النظام الفلسطيني تجاوز العقبات التي صنعها بنفسه ولنفسه؟ وما هي المهام التي يمكن أن يضطلع بها الفائزون؟ وماذا سيفعل الخاسرون في ظل معطيات ووقائع الهيمنة بقوة الأمر الواقع على المساحات الجغرافية التي يؤدي فيها طرفا الخصومة الفلسطينية وظائف محدودة، تتلخص كلها في موضوع السيطرة الإدارية على اثنين من التجمعات البشرية في أراض محتلة أو محاصرة، بينما هناك ثلاثة تجمعات للفلسطينيين، تقع خارج خارطة الانتخابات، إحداها اندمجت قسراً في خارطة الانتخابات الإسرائيلية، والثانية المقدسية، ستكون مشاركتها رهناً بالموافقة الإسرائيلية وشروطها، والثالثة التي في الشتات، لم يستطع النظام السياسي تأمين حقها في المشاركة، طالما أن نتائج أي انتخابات ستفرز موضوعياً قيادة فلسطينية للمرحلة المقبلة؟

من نافل القول، إن العقبات التي صنعها النظام الفلسطيني لنفسه، تمثل جذر المأزق. فقد انقسمت المساحة الجغرافية الضئيلة والمتناقصة، التي أتاحتها اتفاق أوسلو لإعلان المبادئ، إلى سلطتين، وفشلت السلطان في استعادة وحدة النظام الفلسطيني، وحتى بعد

هل يحضر الشيخ تميم قمة الرياض؟

ولكنها لن تصمت على تهديد أمن شعوبها وتهديد الأمن الإقليمي والدولي.

كم من فرصة كبيرة أضاعها النظام القطري على نفسه لإثبات حسن النية والعودة للدفء الخليجي والعربي؟ قطر مازالت، مرة ثلو الأخرى، تسعى للعبث بأمن واستقرار دول مجلس التعاون من خلال دعم المجموعات الإرهابية المسلحة.

مازالت الدوحة مرتمية في أحضان حلفائها الممثلة في قوى الشر التي تواصل دفعها لمزيد من الدمار والخراب بالمنطقة. الأسوأ أن قطر مازالت تهدر المبادرات من الدولارات من أموال شعبها على حلفائها المشبوهين حول العالم. إذا شارك الشيخ تميم في القمة الخليجية، هل سيشرح استعدادة لرفض ما هو مطلوب منه إيرانياً وتركياً؟ أما تقديم قطر للإخوان كبش فداء واستعدادها لقطع علاقاتها مع هذه الجماعة الإرهابية فلن يقدم أو يؤخر، مطالبات الدول الأربع الجماعية تؤكد على وقف تمويل قطر للإرهاب، وإغلاق شبكة تلفزيون الجزيرة الفضائية وتقليص علاقاتها مع إيران من ضمن مطالب أخرى.

في حال حضور الشيخ تميم من عدمه، لن يتم حذف المطالب الحققة لأن هذا يعني زعزعة الاستقرار في منطقة الخليج العربي وتشجيع المنظمات الإرهابية لإشعال الحروب، إضافة إلى إعطاء الدوحة الضوء الأخضر لاستمرار ممارسة الأنشطة العدائية ضد الدول العربية.



عربياً على عجمي إلا بالتقوى أن الإمام الغائب لو عاد فلن يكون مسموحاً له برئاسة جمهورية الخميني، وذلك لأنه عربي هاشمي من قرش، وليس فارسياً من أبوين فارسيتين.

العرب
أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي
رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدرء التحرير
مختار الدبائي
كرم نعمة
حزام خريف
مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة العيقوبي
تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 – 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

وهذا هو السبب الرئيسي لقيام جواسيس المخابرات الإيرانية، وعناصر ميليشياتها العراقية، بعد الغزو الأميركي وهيمنة إيران على العراق، بشن حملة اغتيالات طاولت كبار القادة العسكريين والطيارين والخبراء والعلماء العراقيين الذين استتبسوا في مقاتلة الجيش الإيراني، وأكثرهم شيعة.

إلا أن تلك الاغتيالات والملاحقات، بالإضافة إلى اعتماده سياسة التجويع والإفساد والتخريب والترهيب ضد عموم الشعب العراقي، ومنهم بل في مقدمتهم، سكان محافظات الجنوب، كانت سلاحاً ذا حدين على النظام الإيراني.

فقد نبّهت الشيعة العراقيين إلى قوة الحقد العنصري الفارسي التي يخترقها المال في كل عرب العراق، دون أن يستقنوا منها إختوتهم في المذهب والعقيدة.

وأكبر دليل على ذلك فظاظة ضباط الحرس الثوري المدسوسين في دوائر الحكومة العراقية ومؤسساتها المدنية والدينية، وقلة حياء وكلاء الولي الفقيه العراقيين، وممارساتهم التسلطية، وإفسادهم وظلمهم وسرقاتهم، وخصوصاً في المحافظات ذات الأغلبية الشيعية ذاتها.

حتى جاء انفجارُ الملايين التشرينية الباسلة، أخيراً، وخرجها عن صمتها، ولجوؤها إلى الثورة التحريرية ضد هيمنة النظام الإيراني ووكلائه المكروهين، وتمزيق صور الخميني وخامنئي في مدن شيعية عديدة، وحرقُ قنصليات إيران في النجف وكربلاء والبصرة، برهاناً على أن الطائفة الشيعية العراقية، من جهتها، أيضاً، أثبتت أن الحمية القومية والوطنية تسبق الولاء للطائفة، عند الشدائد. نعم، فقد ثبت لهم ولغيرهم أن العيش في وطن حر مستقل عزيز قوي موحد وعادل سوف يوفر لهم احتياجاتهم الحياتية، ويحافظ على كراماتهم، بعد أعوام من القهر والظلم والإذلال والابتزاز لم يعطهم فيها الولي الفقيه غير الأكاذيب والخرافات والمخدرات والإغتيالات والمفخخات. ولسنا هنا في حاجة إلى التذكير بمدى احتقار المرجعيات الفارسية في إيران للعنصر العربي حين جعلت الدستور الإيراني ينص على أن "رئيس الدولة يجب أن يكون شيعياً، من أبوين فارسيتين".

وقد فهم الشيعة العرب من هذا النص العنصري الخارج عن حدود العقيدة الإسلامية التي لم تفضل

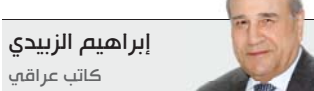
ولكن أمل الجميع بدأ يخيب بسرعة ومن الأيام الأولى لعهد. فقد تبين أن الخميني حاقد أكثر من الشاه، ليس على صدام الذي طرده من النجف، بل على العراقيين وعلى العرب أجمعين، وراغب في احتلال أوطانهم، وفرض "ثورته" عليهم بقوة السلاح. ومن أول وصوله، في مطلع شهر فبراير عام 1979 إلى إيران، بدأ يبشر بنظرية الجديدة القائمة على فكرة تصدير الثورة إلى دول الجوار، مستهدفاً العراق، أولاً، لئلا يتلاق منه إلى الدول العربية الأخرى، وإعادة القومية والعنجهية لديه وتعاليه على جيرانه العرب، بمن فيهم أبناء طائفته العراقيون.

وقد زاد نفورهم منه ومن "فارسيته" المتخضمة وسياساته العدائية المتطرفة حين أقدم على احتلال جزر الإمارات العربية الثلاث، طنب الكبرى وطنب الصغرى وأبو موسى، وما رافق ذلك من تصريحات عنصرية متعالية على العرب أجمعين، أطلقها إعلامه وأعوانه ووزرائه الكبار.

وحيث بدا أن القرار "الأممي" برحيل نظام الشاه قد صدر، وأن الإمام الخميني قادم إلى طهران من باريس على متن طائرة فرنسية، مرفوقاً بالعشرات من المعتمدين، لحكم إيران، تفاعل العراقيون، والشيعة منهم بوجه خاص، وتمنوا أن يكون العهد الجديد أكثر اتزاناً وعقلانية من حكم الشاه، وأشد رغبة في إحلال التفاهم والتعاون والمسالمة والمسامحة في علاقات الدولة الجديدة مع جيرانها العرب.

وتوقعوا أن يكون أول قرار يتخذه الإمام الحاكم الجديد هو إعادة الجزر الثلاث إلى دولة الإمارات ليُظهر حسن نواياه، وليطمئن إخوته في الدين من العرب وغيرهم، وليطوي صفحات التعالي القومي العنصري الذي ميز عهد الشاه.

وذلك لسببين، الأول إعلانُه، وهو في باريس قبل تسلمه السلطة، أن نظامه ديني إسلامي يناصر المسلمين، ويدافع عن قضايائهم، وخاصة قضية فلسطين. والثاني أنه عاش سنوات في العراق ضيقاً معززاً ومكرماً على الشعب العراقي، وبالأخص على شيعة النجف ومراجعها، وتقضي الأصول من باب ردّ الجرائم، بأن يكون وفيًا لتلك الضيافة، عاملاً على إنهاء سياسات الاستفزاز والتعدي والتعالي على العراقيين، وخاصة على إخوته في الطائفة، ومكافأتهم بإقامة علاقات أخوية جديدة حقيقية، مثمرة وراسخة تقوم على الاحترام المتبادل وعلى حسن الجوار.



إبراهيم الزبيدي
كاتب عراقي

من الأمور التي يجهلها كثيرون عن الشيعة العراقيين العرب أن لهم سجلاً طويلاً وعميقاً من النذور المتبادل بينهم وبين سكان الجارة الشرقية من القومية الفارسية، من قرون، لم تستطع الرابطة الطائفية التغلب عليه وتحويله إلى ثقة ومودة وأخوة راسخة. وقد كان هذا النفور أكثر ظهوراً أيام الشاه، بسبب ارتفاع منسوب الكبرياء القومية والعنجهية لديه وتعاليه على جيرانه العرب، بمن فيهم أبناء طائفته العراقيون.

وقد زاد نفورهم منه ومن "فارسيته" المتخضمة وسياساته العدائية المتطرفة حين أقدم على احتلال جزر الإمارات العربية الثلاث، طنب الكبرى وطنب الصغرى وأبو موسى، وما رافق ذلك من تصريحات عنصرية متعالية على العرب أجمعين، أطلقها إعلامه وأعوانه ووزرائه الكبار. وحيث بدا أن القرار "الأممي" برحيل نظام الشاه قد صدر، وأن الإمام الخميني قادم إلى طهران من باريس على متن طائرة فرنسية، مرفوقاً بالعشرات من المعتمدين، لحكم إيران، تفاعل العراقيون، والشيعة منهم بوجه خاص، وتمنوا أن يكون العهد الجديد أكثر اتزاناً وعقلانية من حكم الشاه، وأشد رغبة في إحلال التفاهم والتعاون والمسالمة والمسامحة في علاقات الدولة الجديدة مع جيرانها العرب.

وتوقعوا أن يكون أول قرار يتخذه الإمام الحاكم الجديد هو إعادة الجزر الثلاث إلى دولة الإمارات ليُظهر حسن نواياه، وليطمئن إخوته في الدين من العرب وغيرهم، وليطوي صفحات التعالي القومي العنصري الذي ميز عهد الشاه. وذلك لسببين، الأول إعلانُه، وهو في باريس قبل تسلمه السلطة، أن نظامه ديني إسلامي يناصر المسلمين، ويدافع عن قضايائهم، وخاصة قضية فلسطين. والثاني أنه عاش سنوات في العراق ضيقاً معززاً ومكرماً على الشعب العراقي، وبالأخص على شيعة النجف ومراجعها، وتقضي الأصول من باب ردّ الجرائم، بأن يكون وفيًا لتلك الضيافة، عاملاً على إنهاء سياسات الاستفزاز والتعدي والتعالي على العراقيين، وخاصة على إخوته في الطائفة، ومكافأتهم بإقامة علاقات أخوية جديدة حقيقية، مثمرة وراسخة تقوم على الاحترام المتبادل وعلى حسن الجوار.

ميناء الدقم العماني يفتح أرصفته لصناعة الثروة البحرية

مسقط تستهدف عوائد بملياري دولار سنويا بحلول 2023

ورفع نسبة مساهمة القطاع في الناتج المحلي الإجمالي.

وتشير التقديرات إلى أن عُمان لا تزال بعيدة عن استثمار الموارد السمكية المتاحة لها بالشكل الأمثل، حيث يؤكد خبراء أن بمقدور السلطنة إنتاج نحو نصف مليون طن سنويا، رغم سواحلها الطويلة على بحر العرب التي تتجاوز 3 آلاف كيلومتر.

ويقول المسؤولون إن وضع السياسات القليلة بتطوير الأداء والاستفادة من المقومات المتوفرة في التوسع في إنتاج الأسماك سينعكس على تعزيز منظومة الأمن الغذائي والمساهمة الفعالة في التنوع الاقتصادي للسلطنة. وهناك مساع حثيثة ظهرت بالفعل خلال السنوات الأخيرة لزيادة مساهمة القطاع في الناتج المحلي الإجمالي ليلبلغ أكثر من ملياري دولار بحلول عام 2023، ارتفاعاً من 574 مليون دولار في الوقت الحالي، وفق البيانات الرسمية.

وتهدف الخطة الجديدة، التي تم الإعلان عنها مطلع العام الجاري إلى جذب استثمارات خاصة لتمويل مشاريع القطاع بأكثر من 90 بالمئة وزيادة كمية الأسماك، التي يتم اصطيادها لتبلغ في السنوات الخمس المقبلة 1.3 مليون طن سنويا ارتفاعاً من 280 ألف طن سنويا.

وأقامت وزارة الزراعة العديد من الدراسات والنقاشات طيلة الفترة الماضية لاستكشاف الفرص، التي تدعم القطاع، وفق الخطط الإصلاحية التي تنفذها الحكومة بعد تراجع عوائد الدولة من صادرات النفط.

وناقشت الوزارة مبادرات الصيد الحرفي والتجاري، والتي بلغت 22 مشروعاً وتصل قيمة الاستثمارات المستهدفة فيها إلى ما يقرب من 284 مليون ريال (738 مليون دولار).

كشفت سلطنة عُمان جهودها للنهوض بالصناعة السمكية بالإعلان عن مشروع ميناء الصيد البحري الجديد في منطقة الدقم، في تحرك سيعطي زخماً أكبر للنشاط الاقتصادي للبلاد الساعية إلى تنويع مصادر الدخل وتقليل الاعتماد على عوائد صادرات الطاقة.

● **مسقط -** بلورت الحكومة العمانية خطتها الاستراتيجية لتطوير الصناعة السمكية بالكشف عن تفاصيل ميناء الصيد البحري الجديد بولاية الدقم والجهة المنفذة والمشغلة للمشروع. وأبرمت وزارة الزراعة والثروة السمكية العمانية اتفاقية إسناد مشروع الخدمات الاستشارية للتصميم والإشراف على تنفيذ ميناء الصيد البحري في قرية ديثاب بالدقم بمحافظة الوسطى مع شركة رينادريه أس.أي السويسرية.

وتعتبر اتفاقية إنشاء الميناء، والتي وقعها حمد العوفي وزير الزراعة العماني ولورينزوا نيكولاي المدير العام للشركة إحدى مبادرات مختبرات الثروة السمكية (تنفيذ).

ونكرت وكالة الأنباء العمانية الرسمية أن المشروع يشتمل على مرحلتين الأولى تُعنى بالتصميم وطرح المناقصات بما في ذلك مسح الأعماق وفحوصات التربة، ودراسات النماذج الفيزيائية والبيئية والتصاميم الخاصة بالأعمال البحرية والبنية الأساسية والجاني والمراقب السمكية.

أما المرحلة الثانية فتشمل الإشراف على الأعمال الإنشائية. وبينما لم يتم الكشف بالتفصيل عن قيمة المشروع، إلا أنه من المتوقع الانتهاء من تنفيذ الدراسات الاستشارية خلال عام. وسيضم الميناء الجديد إلى مجموعة موانئ البلاد البالغ عددها 24 ميناء موزعة على جميع محافظات

وتمثل أهمية اختيار الحكومة لقطاع الثروة السمكية ضمن القطاعات الواعدة لتعزيز التنوع الاقتصادي في البلاد من خلال إدراجه ضمن الخطة الخمسية التاسعة التي تنتهي في العام المقبل.

ويقول المسؤولون إن موانئ الصيد البحري من مكونات البنية الأساسية، التي ساهمت في تنمية المناطق الساحلية عبر تحسين وضع الصيادين ومضاعفة نشاطهم بتوفير الخدمات

وتمثل أهمية اختيار الحكومة لقطاع الثروة السمكية ضمن القطاعات الواعدة لتعزيز التنوع الاقتصادي في البلاد من خلال إدراجه ضمن الخطة الخمسية التاسعة التي تنتهي في العام المقبل.

ويقول المسؤولون إن موانئ الصيد البحري من مكونات البنية الأساسية، التي ساهمت في تنمية المناطق الساحلية عبر تحسين وضع الصيادين ومضاعفة نشاطهم بتوفير الخدمات

وتمثل أهمية اختيار الحكومة لقطاع الثروة السمكية ضمن القطاعات الواعدة لتعزيز التنوع الاقتصادي في البلاد من خلال إدراجه ضمن الخطة الخمسية التاسعة التي تنتهي في العام المقبل.

ويقول المسؤولون إن موانئ الصيد البحري من مكونات البنية الأساسية، التي ساهمت في تنمية المناطق الساحلية عبر تحسين وضع الصيادين ومضاعفة نشاطهم بتوفير الخدمات

وتمثل أهمية اختيار الحكومة لقطاع الثروة السمكية ضمن القطاعات الواعدة لتعزيز التنوع الاقتصادي في البلاد من خلال إدراجه ضمن الخطة الخمسية التاسعة التي تنتهي في العام المقبل.

ويقول المسؤولون إن موانئ الصيد البحري من مكونات البنية الأساسية، التي ساهمت في تنمية المناطق الساحلية عبر تحسين وضع الصيادين ومضاعفة نشاطهم بتوفير الخدمات

وتمثل أهمية اختيار الحكومة لقطاع الثروة السمكية ضمن القطاعات الواعدة لتعزيز التنوع الاقتصادي في البلاد من خلال إدراجه ضمن الخطة الخمسية التاسعة التي تنتهي في العام المقبل.

ويقول المسؤولون إن موانئ الصيد البحري من مكونات البنية الأساسية، التي ساهمت في تنمية المناطق الساحلية عبر تحسين وضع الصيادين ومضاعفة نشاطهم بتوفير الخدمات

وتمثل أهمية اختيار الحكومة لقطاع الثروة السمكية ضمن القطاعات الواعدة لتعزيز التنوع الاقتصادي في البلاد من خلال إدراجه ضمن الخطة الخمسية التاسعة التي تنتهي في العام المقبل.

ويقول المسؤولون إن موانئ الصيد البحري من مكونات البنية الأساسية، التي ساهمت في تنمية المناطق الساحلية عبر تحسين وضع الصيادين ومضاعفة نشاطهم بتوفير الخدمات

وتمثل أهمية اختيار الحكومة لقطاع الثروة السمكية ضمن القطاعات الواعدة لتعزيز التنوع الاقتصادي في البلاد من خلال إدراجه ضمن الخطة الخمسية التاسعة التي تنتهي في العام المقبل.

ويقول المسؤولون إن موانئ الصيد البحري من مكونات البنية الأساسية، التي ساهمت في تنمية المناطق الساحلية عبر تحسين وضع الصيادين ومضاعفة نشاطهم بتوفير الخدمات

وتمثل أهمية اختيار الحكومة لقطاع الثروة السمكية ضمن القطاعات الواعدة لتعزيز التنوع الاقتصادي في البلاد من خلال إدراجه ضمن الخطة الخمسية التاسعة التي تنتهي في العام المقبل.

ويقول المسؤولون إن موانئ الصيد البحري من مكونات البنية الأساسية، التي ساهمت في تنمية المناطق الساحلية عبر تحسين وضع الصيادين ومضاعفة نشاطهم بتوفير الخدمات

وتمثل أهمية اختيار الحكومة لقطاع الثروة السمكية ضمن القطاعات الواعدة لتعزيز التنوع الاقتصادي في البلاد من خلال إدراجه ضمن الخطة الخمسية التاسعة التي تنتهي في العام المقبل.

ويقول المسؤولون إن موانئ الصيد البحري من مكونات البنية الأساسية، التي ساهمت في تنمية المناطق الساحلية عبر تحسين وضع الصيادين ومضاعفة نشاطهم بتوفير الخدمات

وتمثل أهمية اختيار الحكومة لقطاع الثروة السمكية ضمن القطاعات الواعدة لتعزيز التنوع الاقتصادي في البلاد من خلال إدراجه ضمن الخطة الخمسية التاسعة التي تنتهي في العام المقبل.

سد النهضة الإثيوبي

يهدد حياة ملايين المصريين

تداعيات مقلقة على الزراعة والاستقرار الاجتماعي



سد النهضة يهدد شريان الحياة

المياه عن ألف متر مكعب وهو ما يعني ندرتها وشحتها.

وبلغ نصيب الفرد في مصر 570 متراً مكعباً خلال عام 2018. ويختظر أن يقل إلى نحو 500 متر مكعب بحلول العام 2025، وفق الأرقام الرسمية.

وحاولت الحكومة المصرية خلال السنوات الأخيرة اتخاذ إجراءات من أجل الحفاظ على موارد البلاد من المياه. ومن ضمن هذه الإجراءات، وضع صانعي موفرة للمياه في الأماكن وتقليص زراعة المحاصيل المستهلكة للمياه مثل الأرز.

كما أبرمت مصر عقوداً قيمتها عدة ملايين من الدولارات مع شركة فلوانس كورب الأميركية لبناء محطات تحلية لمياه البحر.

وبدأت إثيوبيا في بناء سد النهضة عام 2011 وتآمل في أن تتمكن من توليد الكهرباء منه مع نهاية العام المقبل قبل انطلاقة بكامل طاقته في 2022.

ولم تقض 9 أعوام من المفاوضات بين مصر والسودان وإثيوبيا إلى اتفاق نظراً إلى التداعيات التي قد تنجر عن المشروع وتهديده للاستقرار المجتمعي.

واتفقت الدول الثلاث الشهر الماضي في واشنطن على مواصلة المحادثات بشأن النقاط الخلافية وعلى رأسها فترة ملء خزان السد وأسلوب تشغيله.

وتختلف مصر مع إثيوبيا في عديد النقاط بخصوص المشروع، حيث طالبت القاهرة بالحصول على 40 مليار متر مكعب من مياه النيل سنوياً كحد أدنى، وهو ما رفضته أديس أبابا.

ومن المنتظر استكمال المفاوضات في الشهر المقبل بعد عجز الأطراف عن التوصل لاتفاق بواشنطن، وذلك بمشاركة البنك الدولي ومراقبين أميركيين.

ويعتقد وليام ديفيسون من مجموعة الأزمات الدولية أن "تسارع وتيرة المحادثات ووجود مراقبين يزيد من فرص التوصل إلى تسوية".

وتصر إثيوبيا على المشروع الذي تبلغ كلفته نحو 4 مليارات دولار، وتقول إنه أساسي لنموها الاقتصادي.

أما بالنسبة للسودان، فإن السد سيوفر لها كهرباء وسينظم منسوب المياه التي تصل إليه.

ويستبعد الخبراء نشوب نزاع مسلح بسبب الخلاف على توزيع مياه النيل "لأن ذلك سيكون بالغ الضرر لكل الأطراف، خصوصاً على المستوى الاقتصادي مما يدفع نحو تسوية

ترضي مختلف الأطراف. وتتخوف القاهرة من امتلاء الخزان الضخم لسد النهضة الذي يتسع لنحو 74 مليار متر مكعب من المياه، حيث سيؤدي امتلائه خلال فترة قصيرة، إلى جريان مياه النيل على امتداد البلاد مما سيؤديها إلى انخفاض بشكل كبير.

يتابع الملايين من المصريين بقلق شديد استئناف المفاوضات بين القاهرة وأديس أبابا بشأن سد النهضة، حيث تتصاعد مخاوفهم بخصوص التداعيات المحتملة لفشل المحادثات بشأن السد على استقرار المزارعين وجميع مظاهر الحياة على ضفتي النيل في مصر.

● **القاهرة -** يثير مشروع سد النهضة جدلاً واسعاً داخل الأوساط المصرية بشأن ما يمكن أن يحدثه تراجع حقوق البلاد في مياه النيل من ارتباك في الأوضاع السياسية والأمنية والاستقرار الاجتماعي للمزارعين، في وقت ترتفع فيه تحذيرات المنظمات الإنسانية بشأن أزمة عالمية مرتقبة في المياه.

ونسبت وكالة الصحافة الفرنسية لأحد المزارعين وهو كهل يدعى عمر بيلغ نحو 65 عاماً قوله أمس إن "أرضه جافة منذ عدة أيام وهو بحاجة إلى المياه لريها قبل أن يستخدمها الآخرون".

● **المزارعون يخشون من أن يستنزف مشروع سد النهضة الإثيوبي الثروة المائية وأن يضرب أنشطة الري والصيد**

وأضاف المزارع مشيراً إلى أوارق السبائخ والخس في حقله بقوله "نحن نعتمد على مياه النيل التي تقل بشكل خاص في الصيف ولا تكفي".

وتعاني مصر منذ سنوات من نقص في المياه يعود أساساً إلى تزايد أعداد السكان، ويحاول المزارعون تدبير أمورهم مع انخفاض حجم الوارد من المياه.

ويسبب التلوث الصناعي والتغير المناخي نقصاً كبيراً في المياه جراء تلوثها بالنفايات.

وتقر القاهرة بخطورة المشروع، وهو ما تجلّى في تصريحات المسؤولين مراراً، حيث سبق وأكد وزير الري المصري الأسبق، محمد نصر علام، أن "المحور الأهم الآن تدويل أزمة سد النهضة والخروج من نفق التفاوض المظلم، في ظل عدم تفهم أديس أبابا للمطالب والحقوق المصرية للحل الوفاقي".

وتتخوف مصر من عدم توقّف الأزمة فقط عند الدعم الفني أو المالي لحلّلتها، حيث يمكن أن تمتد إلى التعهدات التي يجب أن توضع في الاعتبار في ما يتعلق بالمشكلة البيئية التي ستنتج عن بناء السد.

ويرى خبراء أن التدهور المتوقّع حوله في مياه النيل الأزرق سيؤثر على التنوع البيئي وصيد الأسماك، خصوصاً ببحيرة سد الروصيرص في السودان وبحيرة ناصر بمصر.

وسيؤدي ذلك إلى ضرب قطاع الصيد البحري والثروة السمكية للبلاد التي يعمل عدد كبير من مواطنيها في هذا القطاع.

أوروبا تتوحد خلف فرنسا

ضد التهديد التجاري الأميركي

أخرى مفروضة في النمسا وإيطاليا وتركيا.

وقال المتحدث باسم وزارة الشؤون الرقمية والاقتصادية النمساوية الثلاثاء إن بلاده تأخذ إعلان الحكومة الأميركية "على محمل الجد".

● **2.4 مليار دولار، الرسوم الجمركية التي تنوي الحكومة الأميركية فرضها على منتجات فرنسية**

وأضاف في بيان "لدينا عموماً موقف متشدد للعقوبات ونعتقد أنها الطريقة الخاطئة" للتعامل مع الخلافات التجارية.

وأوضح أنه نظراً للمناخ الاقتصادي الحالي، على أوروبا والولايات المتحدة العمل على تخفيف النزاعات التجارية بشكل مستدام بدلاً من التأثير على المزاج العام عبر تبادل التهديد بالعقوبات.



في قلب معركة الرسوم الأميركية

ضرائب على العائدات التي يحققونها في البلد ولو كان مقرّمه الفعلي في الخارج. لكن واشنطن ترى أنه تم استهداف شركاتها على وجه الخصوص.

ويحمل النزاع خطر فتح جبهة جديدة أميركا في إطار النزاعات التجارية التي انخرطت فيها إدارة ترامب.

وقال الممثل التجاري الأميركي روبرت لايتهايزر في بيان إن القرار "يبحث برسالة واضحة مفادها أن الولايات المتحدة ستتحرك ضد أنظمة الضرائب الرقمية التي تميز أو تشكل عبئاً لا مبرر له على الشركات الأميركية".

وتشمل اللائحة الكاملة للمنتجات الفرنسية المعرضة لرسوم محتملة مواد التجميل والخزف والصابون وحقائب اليد والزينة وأنواع أجبان عدة، ولكن رغم تهديدات ترامب المتكررة باستهداف أنواع النبيذ الفرنسية

بالإجراءات الانتقامية، إلا أن القائمة الأميركية لم تتطرق سوى إلى النبيذ الغازي.

وحذّر لايتهايزر من أن واشنطن تفكر في توسيع نظرها في ضرائب

وأوضح أن هذا ليس السلوك المتوقع من الولايات المتحدة حيال أحد حلفائها الرئيسيين، فرنسا، وأوروبا عموماً، مضيفاً أنه يرغب بتجنب الدخول في دوامة "العقوبات والرد الانتقامي" عليها.

وتشير فرنسا، مدعومة من بريطانيا، إلى أن على عمالقة العالم الرقمي دفع

حوافز أردنية لجذب التجارة العراقية لميناء العقبة

أكدت الحكومتان العراقية والأردنية سعيهما لتعزيز استخدام ميناء العقبة في استقبال الواردات العراقية في ظل ارتباط عمل الموانئ العراقية بسبب الاحتجاجات وتراجع التجارة مع إيران لأسباب كثيرة بينها اتساع مقاطعة العراقيين للبضائع الإيرانية.

في بداية العام الحالي، وأهمية تنفيذها، وخاصة ما يتعلق بالنشاط التجاري وإقامة مناطق صناعية وتجارية حرة على الحدود بين البلدين. وكانت حركة التبادل التجاري بين البلدين قد توقفت بشكل شبه كلي على مدى أربع سنوات بسبب احتلال تنظيم داعش للمناطق القريبة من حدود البلدين، وهو ما أدى إلى تفاقم الأزمات الاقتصادية في الأردن، بسبب اعتماده الشديد على السوق العراقية الكبيرة.



طارق الحموري

الأردن مستعد لحل أي صعوبات تواجه المستوردين العراقيين

ويقول محللون إن حاجة العراق إلى الموانئ الأردنية تزايدت أيضاً بسبب الاحتجاجات داخل إيران والتي أدت إلى إغلاقات متكررة لبعض المنافذ الحدودية بين العراق وإيران.

وأغلقت طهران منافذها الحدودية مع العراق في خطوة قالت إنها لأسباب أمنية، ثم أعادت فتحها بداية من الأسبوع الماضي لكن حركة التجارة عبرها تراجعت بشكل كبير. كما تتصاعد في العراق حملات لمقاطعة البضائع الإيرانية في إطار الاحتجاجات الشعبية على نفوذ طهران المتغلغل في الساحة السياسية العراقية، وهو ما يدفع التجار للبحث عن بدائل أخرى، وهو ما يزيد الحاجة للبضائع الأردنية والسلع المستوردة عبر ميناء العقبة.

بغداد - تتجه الحكومة العراقية لتكثيف اعتمادها على ميناء العقبة الأردني بعد تطويع شرايين النقل التجاري بين البلدين في ظل ضعف البنية التحتية لموانئ جنوب العراق وتصاعد الاحتجاجات الشعبية على أبوابها. وقال وزير التجارة العراقي محمد هاشم العائلي إن الحكومة اتخذت إجراءات لتوسيع الاستفادة من ميناء العقبة الأردني خاصة في ظل الحوافز التي قدمتها عمان للجانب العراقي، والتي تتضمن خصما نسبته 75 بالمئة على رسوم المناولة لمستوردين العراق عبر الميناء الأردني.

ويعد ميناء العقبة الشريان الموزني لميناء أم قصر العراقي، الذي يعاني منذ بداية شهر أكتوبر الماضي من إغلاقات متكررة بسبب احتجاجات على أبوابه في إطار انتفاضة واسعة تهم معظم مدن وسط وجنوب العراق.

وتحاول الحكومة الأردنية تشجيع المستوردين العراقيين على توسيع نشاطهم عبر ميناء العقبة بعد عودة الحياة إلى الخط البري بين البلدين الذي تعرض للإغلاق والدمار خلال احتلال تنظيم داعش لمعظم محافظة الأنبار العراقية المحاذية للأردن.

وقال وزير التجارة الأردني طارق الحموري بعد لقائه بنظيره العراقي في إسطنبول على هامش اجتماعات اللجنة الاقتصادية الدائمة لمنظمة التعاون الإسلامي، إن عمان على استعداد لحل أي صعوبات قد تواجه المستوردين ورجال الأعمال العراقيين خلال استخدامهم ميناء العقبة.

وأكد الوزير أهمية تنفيذ الاتفاقيات والتفاهات التي توصل إليها الجانبان



أخص من سعر الورق

وأكد المحلل في الشأن السوري سامويل راماني أن الليرة السورية خسرت 30 بالمئة من قيمتها منذ بدء الحراك الشعبي في لبنان ضد الطبقة السياسية في 17 أكتوبر الماضي. وأضاف أنه "يبدو أن الأزمة الاقتصادية في سوريا باتت أسوأ من تلك في لبنان" منذ بدء الاحتجاجات.

وقال شاب ثلاثيني، يعمل في متجر لبيع الهواتف في دمشق "استورد البضائع من لبنان، وقد تأثرنا بشكل مباشر من ارتفاع سعر صرف الدولار هناك، وبننا مضطرين لرفع الأسعار".

وأضاف أنه "في النهاية سينعكس كل ذلك على السوق، وليس بمقدور الجميع الدفع وفق الأسعار الجديدة... نخشى المزيد من الانهيار".

ويأتي تراجع قيمة الليرة السورية بعد أزمة وقود حادة شهدها مناطق سيطرة القوات الحكومية خلال الصيف، وقد فاقمتها العقوبات الأميركية على إيران بعدما توقفت لأشهر عدة خط أنابيبها يربطها بإيران لتأمين النفط بشكل رئيسي.

وأكد رئيس تحرير النشرة الاقتصادية الإلكترونية "سيريا ريبورت" جهاد يازجي أن أسباب انخفاض قيمة الليرة متعددة، وأحدها مرتبط بالأزمة في لبنان.

وأوضح إن "سوريا تقليديا تشتري جزءا مهما من الدولار من السوق اللبنانية وقد زاد استخدامها أكثر مع بدء الاحتجاجات في العام 2011 والعقوبات الاقتصادية الأميركية وأوروبية تفاقم اختناقها الاقتصادي.

وعلى سوريا، لجأ الكثير من رجال الأعمال السوريين إلى لبنان لفتح أعمال جديدة لهم، ووضعوا الأموال في مصارفه واستخدموه طريقا لمرور الواردات إلى سوريا.

وأدت أزمة السيولة في لبنان وتحديد المصارف سقفا لسحب الدولار، إلى ارتفاع سعر صرف الليرة اللبنانية في السوق الموازية إلى أكثر من ألفي ليرة للدولار، رغم تثبيتها رسميا عند 1507 ليرات مقابل الدولار منذ سنوات، إلى أكثر من ألفين في السوق.

على ضعف سعر الصرف الرسمي الذي لا يزال ثابتا على 434 ليرة سورية، وفق موقع المصرف المركزي.

وقبل اندلاع النزاع في مارس عام 2011 كان الدولار يساوي 48 ليرة سورية، ويعكس انخفاض قيمة الليرة مدى انهيار الاقتصاد نتيجة تقلص المداخل والإيرادات وانخفاض احتياطي القطع الأجنبي في ظل خضوع دمشق لعقوبات اقتصادية أميركية وأوروبية تفاقم اختناقها الاقتصادي.



وقال أحد التجار في البلدة القديمة في دمشق، مفضلا عدم ذكر اسمه إن "الأسعار تضاعفت مرتين خلال الشهرين الماضيين... من المواد الغذائية والتموينية إلى المواصلات، الجميع يبعد تسعير بضاعته وفق سعر صرف الدولار الجديد".

إسرائيل تستعد لضخ الغاز لمصر والأردن

وكانت إسرائيل قد وقعت مع مصر في فبراير العام الماضي اتفاقا لتزويد الأخيرة بالغاز الطبيعي لمدة عشر سنوات بقيمة 15 مليار دولار.

وقال رئيس الوزراء السابق بنيامين نتنياهو أذاك "أرحب بالاتفاق التاريخي على تصدير الغاز الإسرائيلي إلى مصر، الذي سيدير المبيعات على خزينة الدولة، لإنفاقها على التعليم والصحة، وتحقيق الربح لمواطني إسرائيل".

وكان شتاينس قد قال في يناير الماضي إن "تطوير حقل الغاز ليفيathan سيغير الاقتصاد الإسرائيلي لعقود قادمة، وجلب المليارات من الدولارات لإيرادات الدولة ومواطنيها والأهم من ذلك سيسمح لإسرائيل بالتوقف عن استخدام الفحم الملوث".

ونشرت شركات طاقة إسرائيلية مطلع أكتوبر الماضي أن إسرائيل سترفع بشكل كبير كمية الغاز الطبيعي، التي تعترض تصديرها إلى مصر بموجب اتفاق "تاريخي".

وينطوي الاتفاق المعدل على زيادة بنحو 34 بالمئة في الصادرات ليصل إلى قرابة 85 مليار متر مكعب من الغاز وستواصل حتى عام 2034.

لندن - أعلنت إسرائيل الثلاثاء أن الغاز الطبيعي سيبدأ بالتدفق من حقل ليفيathan الواقع على البحر المتوسط في غضون أسبوعين، تمهيدا لتصديره إلى الأردن ومصر.

ونقلت صحيفة هارتس الإسرائيلية عن وزير الطاقة يوفال شتاينس قوله "سيبدأ تصدير الغاز إلى مصر والأردن بعد وقت قصير".

ويقول إسرائيل إن حقل الغاز يقع على بعد حوالي 130 كيلومترا قبالة ميناء حيفا.

وأشار شتاينس إلى أنه على الرغم من اعتراضات بعض المختصين بالبيئة، فإنه لا يوجد ما يمنع إسرائيل من تصدير الغاز إلى أوروبا.

وأشار إلى أن حوالي 30 بالمئة من المحطات التجارية والبائع عدها الإجمالي 109 متاجر بسوق الخابية مفتوحة وبعد الانتهاء من هذه المهمة سيتم فتح المزيد من المتاجر.

وأشار إلى أن العديد من الشركات والمؤسسات مهتمة بالاستثمار في إعادة إعمار حلب القديمة، مشيرا إلى أن هناك مشكلة في تمويل مشاريع الترميم نتيجة للعقوبات الغربية في سوريا.

وقال إنه في الشهر المقبل، ستبدأ أعمال البناء في سوق خان الحرير أو سوق الحرير، التي تعود إلى القرن السادس عشر.

وتعتبر حلب العاصمة الاقتصادية لسوريا، وتتواجد فيها أكبر المدن الصناعية وهي الشيخ نجار، التي كانت تصدر الأقمشة والألبسة وغيرها من الصناعات السورية إلى مختلف أنحاء العالم.

ووفق البنك الدولي تصل خسائر حلب من مجموع خسائر الناتج الإجمالي المحلي إلى نحو 102 مليار دولار، كما ارتفعت مستويات الفقر حتى 85 بالمئة، وبلغت نسبة البطالة حوالي 60 بالمئة.

أسواق حلب القديمة تبحث عن بريقها التاريخي

تمكنا من العودة بمساعدة الجمعيات المحلية. لقد ساعدنا بعضا البعض على العودة إلى متاجرنا وشركاتنا وتحولت حياتنا من اليأس والكآبة إلى الأمل".

وقال أحمد كرازة، وهو جار غوثي، والذي يبيع الأشياء ذاتها، إن "المتاجر والشركات في السقراطية ستكون أفضل عندما تتم إعادة تأهيل المناطق المدمرة والمحيط بها".

وأضاف "عندما تتم إعادة تأهيل المناطق المحيطة بنا، سيصبح العمل أفضل وستكون الأسواق قريبة من بعضها البعض مرة أخرى، وهذا سيثبج المزيد من الناس على القدوم لزيارة السوق".

وتحولت الجدران الباردة الرمادية والأرضيات الحجرية الوعة في الأسواق القديمة إلى مكان ساحر يخلط بين روح العمارة القديمة ونضارة المكان الجديد.

وبدا أصحاب المتاجر سعداء باستعادة أعمالهم مرة أخرى بعد ثمانية سنوات من إغلاقها بسبب الحرب ووجود المسلحين في تلك المنطقة.

وكان التجار قد شرعوا خلال ديسمبر الماضي في سوق السقراطية، التي تعود إلى قرون ماضية، وهو جزء من منطقة أدرجتتها منظمة اليونسكو على لائحة التراث العالمي، في إزالة الأنقاض التي خلفتها الحرب، بينما كان آخرون يتسلقون سقف هذا السوق المسور لإصلاحه.

وقال المهندسون حينها إن الأمر سيستغرق منهم ستة أشهر على الأقل لإعادة بناء وتأهيل السوق. وقد تم إصلاح السوق بالكامل وإعادة فتحها في أكتوبر الماضي.

وكان مروان غوثي، البالغ من العمر 70 عاما، يعمل في متجره في سوق السقراطية منذ 1967 قبل أن يغادرها عندما اندلعت الحرب في سوريا.

والآن، عاد إلى متجره لبيع الفواكه المجففة والمكسرات ورغم أنه رجل عجوز، إلا أنه ما زال يأمل في أن يصبح الغد أكثر إشراقا في حلب.

وقال غوثي لوكالة شينخوا الصينية "عندما تم تحرير المنطقة وانتهت المشاكل

يسابق تجار مدينة حلب السورية الزمن من أجل إعادة الحياة إلى الأسواق القديمة مرة أخرى بعد سنوات من الخراب الذي تسببت فيه الحرب، رغم أن إصلاح المحلات وإزالة الركام والنفايات من الشوارع لا يزال يحتاج لعناية أكبر.

حلب (سوريا) - يحذو تجار أسواق حلب القديمة أمل كبير في عودة الروح مجددا إلى المدينة السورية، التي تحاول النهوض من ركاب الحرب.

ورغم أن مشاهد الدمار الهائل الموجودة تعطي شعورا باليأس لمعظم الزائرين الغرياء إليها، لكن بالنسبة للسكان، فإن تلك المشاعر لم تعد موجودة لديهم، ويعملون على إعادة الحياة التجارية والائق القديم إلى بعض تلك الأسواق في المدينة القديمة.

ومع أن الأضرار، التي لحقت بالجزء الشرقي الذي سيطر عليه المسلحون سابقا، كانت كبيرة، لكن الدمار، الذي حدث هناك والصعوبات الناشئة عن العقوبات الغربية على دمشق لم تكن أهل حلب عن إعادة بناء مناطقهم بأيديهم.

ولا تزال عملية الإصلاح وإعادة البناء على نطاق صغير نسبيا في بعض الأسواق والساحات في شرق حلب، مستمرة منذ عودة المدينة بالكامل تحت سيطرة الحكومة السورية في أواخر عام 2016.

وتقريبا، فإن جميع الطرق في المدينة القديمة أعيد فتحها وتم تنظيفها بجهود أهلية وحكومية، ولا يزال الضرر في المباني واضحا ويسبب قشعريرة عندما يحاول المرء تخيل ما حدث هناك.

ومع ذلك، وفي خضم هذا الدمار، تبرز الحياة على شكل ورقة خضراء في قلب الصحراء، تشد العين وتطفئ العطش بعد رحلة متعبة.



انقلابات استراتيجية لتوريد الغاز

الخوارزميات الجديدة عالم من السحر والرعب

ثورة تقنية تذهب بالتغيير في إعادة تشكيل العقل البشري إلى أفق مجهول



عالم غامض



لا يمكن حصر العمليات التي تقوم بها الخوارزميات بدقة

وهنا ممكن الخطورة، فالخوارزميات الجديدة اقتحمت دفعة واحدة عالم الذكاء الاصطناعي والمعالجات الورائية، ما يمكن الإنسان من توسيع إمكانياته العقلية والذهنية بدرجة مذهلة. لكن الخوارزميات تظل عصية، لا يستطيع الأفراد من الخارج في الأغلب أن يفهموا بالضرورة آلياتها الداخلية، فهي كما غيرها في النهاية، لها قيمها، وانحيازاتها، بحيث تنذر هذه التقنية الهائلة باننا بننا قريبين من قطعة تصل معها الآلات الذكية إلى نقطة الخصوصية المعروفة في الرياضيات أو الفيزياء، والتي تدل على بلوغ نقطة قطعية مفصلية في أداء وظيفة، أو الاقتراب من ثقب أسود في فضاء، أما إذا طبقناها على التطور الإنساني، فسنجد أنها تشير إلى تلك الإندماج مع الذكاء الاصطناعي.

أما إذا اكتفينا بوضعها في الظرف الحالي، فبإمكان الآلة أن تتعلم لوحدها، وهزيمة بطل عالمي في الشطرنج أو أي طبيب في تشخيص أمراض مستعصية بفضل هذه القدرة الجبارة في إجراء عمليات حسابية معقدة وجمع بيانات ضخمة.

الحواسيب غيرت الطريقة التي نعيش بها تفاصيل حياتنا اليومية، وهذه ثورة لا يمكن أن نعرف بدقة تداعياتها في المستقبل القريب. هذا في الوقت الذي يستعد فيه العالم لتطوير قانون غوردون مور الخاص بسرعة المعالجة، وسعة الذاكرة، والحسابات وحتى عدد وحجم البكسل في الكاميرات الرقمية عند الأداء الحاسوبي، حيث يشرح الكمبيوتر نتائج كل خطوة ندرسها، موضحا نتائجها المحتملة والأخرى التي قد نغفل عنها. إن انتباه الآلات الحاد يوفر لنا وقتا أكثر للتخطيط الاستراتيجي بدلا من ضياعه في الحسابات. في هذه الحالة، لا يزال الإبداع البشري مهمًا مرة أخرى.

الاجتماعي والتسرب المدرسي ومحاربة الغش أو حتى ترشيد النفقات. غير أنه بالرغم من كل ذلك، تظل هذه الأنظمة غامضة، وقد تستغلها الشركات القيمة عليها في تنقيط المواطنين ومنح درجات لهم تتدخل لاحقا في الحصول على فرص من عدمها في التوظيف والائتمان الصحي. يضاف إلى ذلك، أن التوقعات غالبا ما تسفر عن نتائج خاطئة في رسم مسار حياة أشخاص، ربما عانوا أو وقعوا في مشاكل سابقة، مما يجعلنا أمام السؤال التالي: هل يمكن لهذه الخوارزميات الجديدة في اعتمادها على جمع بيانات الشخص أن تنمر عن سلوك محايد في الخوارزميات نفسها، وهل من ضمان كي لا تتحاييل على كل الضمانات القانونية الخاص باحترام خصوصيات الأفراد واطلاع شركاتها على بيانات شخصية حساسة غيبة منها في زيادة قوة أساليب الاستقراء والاستنباط.

إجمالا، تسيطر الخوارزميات الجديدة على تدفق المعلومات وتوجيهها، وبذلك تجبرك في عرضها أو حجبها عنك على تنفيذ إرادتها وقد تختار منها لك ما تريد، بحيث تعمل على توظيف التدخل الإنساني والكي على حد سواء، كما استخدام الشائعات والقصاص عارضة إياها بشكل تكراري

منمنظم، وبلغات متعددة حتى تصبح في واجهة السوكالات والصحف والمواقع. إن لها أكثر من سيناريو للتدخل وبحسب ظروف كل شخص، ما يجعل منها نمطا جديدا يضاعف من وظيفة الوسيط القائم بالاتصال وهي قادرة على حجب هوية المخطط الرئيسي للرسائل الإعلامية والصور والإعلانات والأخبار التي يتم بثها في فضاء الإنترنت، ويجعل منها سلاحا رئيسيا في حرب الأفكار، وفي تغيير عقائد المجتمع وتوجهاته بترسيخ أفكار ونبيذ أخرى، بالإضافة إلى اللعب بعقول المواطنين.

ومن ثم تنتقل إلى عرض وتحديد سلوك الاستخدام النموذجي لكي يصب في الأخير في صالح الجهة الراعية له.

كذلك، إنها تعتمد سببية واستقراء مطلقين لكي تصل إلى نتائج حتمية ومطلقة، وهو ما يشير إليه الفيلسوف برتراند راسل عندما يتساءل عن مغزى جمع كل البيانات وتصنيفها ومعالجتها لتحديد سيناريوهات جديدة بناء على سلوكيات اجتماعية قديمة ما دام الماضي قد انعدم، والمستقبل في طور العدم، بحيث نصبح في نهاية هذه العملية أشبه بتلك الدجاجة التي تعلمت التعرف على المزارع بكونه هو السبب في حصولها على وجباتها اليومية، وذلك بناء على تكرار الفعل الذي يقوم به لفائدتها، لكن هذه العملية المتكررة بانتظام لا تتيح للدجاجة أي سبب منطقي كي تتوقع أن ذلك المزارع سيكون سبب موتها في النهاية لإعداد وجبة من الطعام.

برامج تهديد أو عمليات إنقاذ

في بريطانيا مثلا، تجري عملية تنقيط للمواطنين اعتمادا على بيانات تم جمعها من مؤسسات عمومية (أمن، صحة، وزارة العمل والتقاعد، والبلديات، والهدف هو التنبؤ بسلوك أفراد يمكن أن يتعرضوا لمشكلات اجتماعية، أما في مجالات أخرى، فيتم اللجوء إليها للتعرف على متهمين يمكنهم إعادة ارتكاب جنح أو حتى في حالة مرضى يستحقون الحصول على المزيد من الرعاية لحالاتهم الخاصة، لكن هذه الخوارزميات هي أبعد عن الموضوعية، وهي في أغلب الأحيان تخدم أهداف واضعها.

وتعرف هذه الخوارزميات كل شيء عن عادات المواطنين: من يعمل ومن يعيش على حساب المساعدات الاجتماعية، ومن يدرس من الأطفال ومن لا يدرس، وكيف يقضون أوقاتهم، ومن منهم قد يرتكب مخالفات أو جنحا في هذا العمر. بحيث تحلل الخوارزميات كل هذه المعلومات في هذه الوضعية، لكن المعنيين لا يعلمون شيئا عن تلك النتائج المحصلة، ومن ثم يمكن أيضا استخدام هذه

المعطيات في تقدير حالات استعجالية وتوجيه اهتمام مضاعف للحالات الإنسانية العاجلة ومحاربة العنف

عن خوارزميات قصصية بوسعها إخبار المنتجين والفنانين مسبقا على أفلام ناجحة باستخدام لغات التسويق القصوى.

على المستوى الاجتماعي والسياسي والاقتصادي، لا يمكن بطبيعة الحال حصر هذا النوع من العمليات بدقة وتأمين عدم انحيازها أو حدوث الخطأ فيها، فهي مثلا جد خطيرة عندما يتعلق الأمر باتخاذ قرارات حاسمة، فادواتها غير مهتمة بالنوازع الأخلاقية ولا تعترف بأي دور لها، بحيث ليس هناك أي مكان للعاطفة أو لأي منظومة أخلاقية لدى الخوارزميات الجديدة، فسلوكها لا تحدده سببيا الإرادة والعاطفة البشرية، مما قد يؤدي في بعض الأحيان إلى قرارات غير منصفة أو خطيرة وحتى لو كانت في غاية الدقة. فهي تستفيد من سلوك البشر وحساب بياناتهم فقط،

والى يومنا هذا لا يوجد إجماع على ما جرى آنذاك بالضبط فمن جهة لم يقم أحد بإعطاء أوامر للقيام بعمليات مالية بنفسه حتى يحاسب عليها، بحيث قامت خوارزميات صندوق المضاربة بذلك، وبالتالي لم تكن لأحد سيطرة على ما كان يحدث فعليا. وكل ما كان لدى المضاربين والعاملين في البورصات مؤشرات أرقام تتحرك في لمح البصر وشاشات عرض بيانية أمامهم، والتي أظهرت لهم فجأة أرقامًا كارثية، وكان ليس لهم ما يمكن القيام به إلا اللطم أو إغلاق التداول. وهذا بسبب أننا صممنا وكتبنا خوارزميات بالغة التعقيد لا نستطيع قراءتها، وفهمها لجأنا إلى شيء غير مقروء، فقلنا على إثره الإحساس بالإجديية، وارتكنا إلى الحوسبة البرمجية كقاضية في هذه العملية.

على النقيض من ذلك، لا ينكر أحد في نفس الوقت أنه بفضل الخوارزميات الجديدة صرنا نستطيع الاطلاع على ما هو جيد ومفيد عند اتخاذ قرارات مثل السفر مع طيران معين، أو المبيت في فندق ما، أو حتى السماع إلى موسيقى حالمة أو صاخبة بحسب الاختيار.

بمعنى أنه إذا كانت الأبعاد الاجتماعية تؤثر إلى حد كبير في ميولاتنا وأذواقنا إلى أمد قريب، باتت الخوارزميات هي التي تتسكله وتتحكم فيه اليوم، بل هي التي تسهر على ترتيبه بشكل دقيق. ووفقا لهذا المنطق، فإن مصطلح “خوارزمية” يحيل إلى أي برمجية حاسوبية تنفذ مجموعة من التعليمات. ومن ثم، تعالج الخوارزميات على المستوى النظري إجراءات مصاغة في جمع بيانات ومعالجتها بعمليات حسابية محددة، وهي تتكون من سلسلة تضمن من وراء تنفيذها إيجاد حل لمشكلة ما، تماما كوصفات إعداد وطهي وجبة طعام، حيث تأخذ الخوارزميات مكونات الوجبة أو مدخلاتها، وتفضل مهام الطهي والإعداد إلى أجزاء متجانسة، ثم تقبل على تنفيذها بشكل تسلسلي (الواحد تلو الآخر)، حتى تستطيع بالمحصلة أن تضع أمانا النتائج أو المخرجات (طبق كسكس، مثلا).

وبالتالي، نحن أمام طريقة أداء تتخذ قرارات وتتصرف فيها ثم تنفذها نيابة عن بشر، بخاصة في مجال المضاربات المالية مرشدة الأقوياء إلى أين يتجهون باستثماراتهم أو أين يتفادون وضع أموالهم، كما أن البعض يتحدث اليوم

ما بين انبهار شديد بالأفاق التي تفتحها الخوارزميات الجديدة في التنبؤ بالمستقبل، واتهامها بالرجم بالغيب، لا يدرك الكثير من رواد التواصل الاجتماعي ومحركات البحث بأنها هي من تقرر لهم نوع ما يقرؤونه من مقالات، وما يرونه من صور، وما يطلعون عليه من إعلانات تظهر لهم بمجرد فتح أو تصفح أي موقع من المواقع، وفي كل الأحوال فإن الزائر يقف عاجزا ومستسلما أمامها، فهي التي تقرر عرض أي شيء، وهي التي تحدد أيضا ما تريد أن تحجبه.

لكن من شأن هذا أن يجعل الخوارزميات الجديدة سلاحا كبيرا في حرب الأفكار وهو سلاح أكبر من حرب الجيوش، فهي تتكيف مع جميع الحالات باستخدام إجراء من إجراءات التعليم المنطقية من الناحية الرياضية لسلوكنا ومواقفنا واتصالاتنا. وهذا يؤدي إلى تأثيرات كبيرة سواء كانت جيدة أم سيئة بخاصة عندما يتم التعامل مع المسائل السياسية أو الاجتماعية والاقتصادية والمالية.

أبجدية جديدة

لذلك فالخوارزميات الجديدة عبارة عن عالم من السحر والرعب في آن، فهي بمثابة صندوق سحري يقول لك “إذا حدث كذا، ثم كذا، فلنفعل كذا”. لكن لا يمكن لأحد السيطرة على ما يمكن أن يحدث إذا خرج ذلك عن السيطرة البشرية، بحيث نتذكر سمي آنذاك بمضاربة الصندوق الأسود أو الخوارزميات بمعاشات الملايين من الأشخاص والرهن العقاري، إذ اخفت المليارات فجأة في ظرف قياسي.

والى يومنا هذا لا يوجد إجماع على ما جرى آنذاك بالضبط فمن جهة لم يقم أحد بإعطاء أوامر للقيام بعمليات مالية بنفسه حتى يحاسب عليها، بحيث قامت خوارزميات صندوق المضاربة بذلك، وبالتالي لم تكن لأحد سيطرة على ما كان يحدث فعليا. وكل ما كان لدى المضاربين والعاملين في البورصات مؤشرات أرقام تتحرك في لمح البصر وشاشات عرض بيانية أمامهم، والتي أظهرت لهم فجأة أرقامًا كارثية، وكان ليس لهم ما يمكن القيام به إلا اللطم أو إغلاق التداول. وهذا بسبب أننا صممنا وكتبنا خوارزميات بالغة التعقيد لا نستطيع قراءتها، وفهمها لجأنا إلى شيء غير مقروء، فقلنا على إثره الإحساس بالإجديية، وارتكنا إلى الحوسبة البرمجية كقاضية في هذه العملية.

على النقيض من ذلك، لا ينكر أحد في نفس الوقت أنه بفضل الخوارزميات الجديدة صرنا نستطيع الاطلاع على ما هو جيد ومفيد عند اتخاذ قرارات مثل السفر مع طيران معين، أو المبيت في فندق ما، أو حتى السماع إلى موسيقى حالمة أو صاخبة بحسب الاختيار. بمعنى أنه إذا كانت الأبعاد الاجتماعية تؤثر إلى حد كبير في ميولاتنا وأذواقنا إلى أمد قريب، باتت الخوارزميات هي التي تتسكله وتتحكم فيه اليوم، بل هي التي تسهر على ترتيبه بشكل دقيق.

ووفقا لهذا المنطق، فإن مصطلح “خوارزمية” يحيل إلى أي برمجية حاسوبية تنفذ مجموعة من التعليمات. ومن ثم، تعالج الخوارزميات على المستوى النظري إجراءات مصاغة في جمع بيانات ومعالجتها بعمليات حسابية محددة، وهي تتكون من سلسلة تضمن من وراء تنفيذها إيجاد حل لمشكلة ما، تماما كوصفات إعداد وطهي وجبة طعام، حيث تأخذ الخوارزميات مكونات الوجبة أو مدخلاتها، وتفضل مهام الطهي والإعداد إلى أجزاء متجانسة، ثم تقبل على تنفيذها بشكل تسلسلي (الواحد تلو الآخر)، حتى تستطيع بالمحصلة أن تضع أمانا النتائج أو المخرجات (طبق كسكس، مثلا).

وبالتالي، نحن أمام طريقة أداء تتخذ قرارات وتتصرف فيها ثم تنفذها نيابة عن بشر، بخاصة في مجال المضاربات المالية مرشدة الأقوياء إلى أين يتجهون باستثماراتهم أو أين يتفادون وضع أموالهم، كما أن البعض يتحدث اليوم

د. حسن مصدق،
أستاذ في جامعة
فانسين باريس 8

تعتبر علاقة الحواسيب، والهواتف الذكية، وأجهزة الاستشعار، ومنصات التواصل الاجتماعي بالخوارزميات أكثر من مجرد كونها أدوات تقنية نستخدمها، إذ أصبح يعتمد عليها للتنبؤ بمسار الأحداث، ودرء الأخطار، وتوجيه سلوك الأفراد والجماعات بسبب قدرتها على الاستقراء وفقا لمعلومات سابقة تحضلت عليها، كما أصبحت حاسمة في فرض ممارسات وقرارات، وتغيير التصرفات.

هذه ثورة جديدة تعيد تشكيل العالم من حولنا ولغتنا بتكوين أفعال جديدة بناء على قواعد نحوية مختلفة، يُغذيها في ذلك تقييم مستمر من الاستعلامات التاريخية عن الأشخاص، مما يستدعي التنبش في آثار الخوارزميات الجديدة في السياسات العامة والقضايا الاجتماعية الشائكة، فهي غامضة ومثيرة للاختلافات في التنبؤ بالسلوك البشري ووسائل تقديرها الإحصائية للسلوكيات المحملة برموز ثقافية.

لذلك لا بد من تثقيف علمي يساعد على فهم أهداف الجمهور لها وإلى أين ستذهب بالتغيير في إعادة تشكيل العقل البشري؛ وربما يكون من المفيد الجمع بين الوعي والشفافية لمحو أميتها في عالم من المستحيل أن تتجنب فيه الخوارزميات تماما بالرغم من أن الأبحاث حول آثارها لا تزال في المهد.

خوارزميات بلامح بشرية

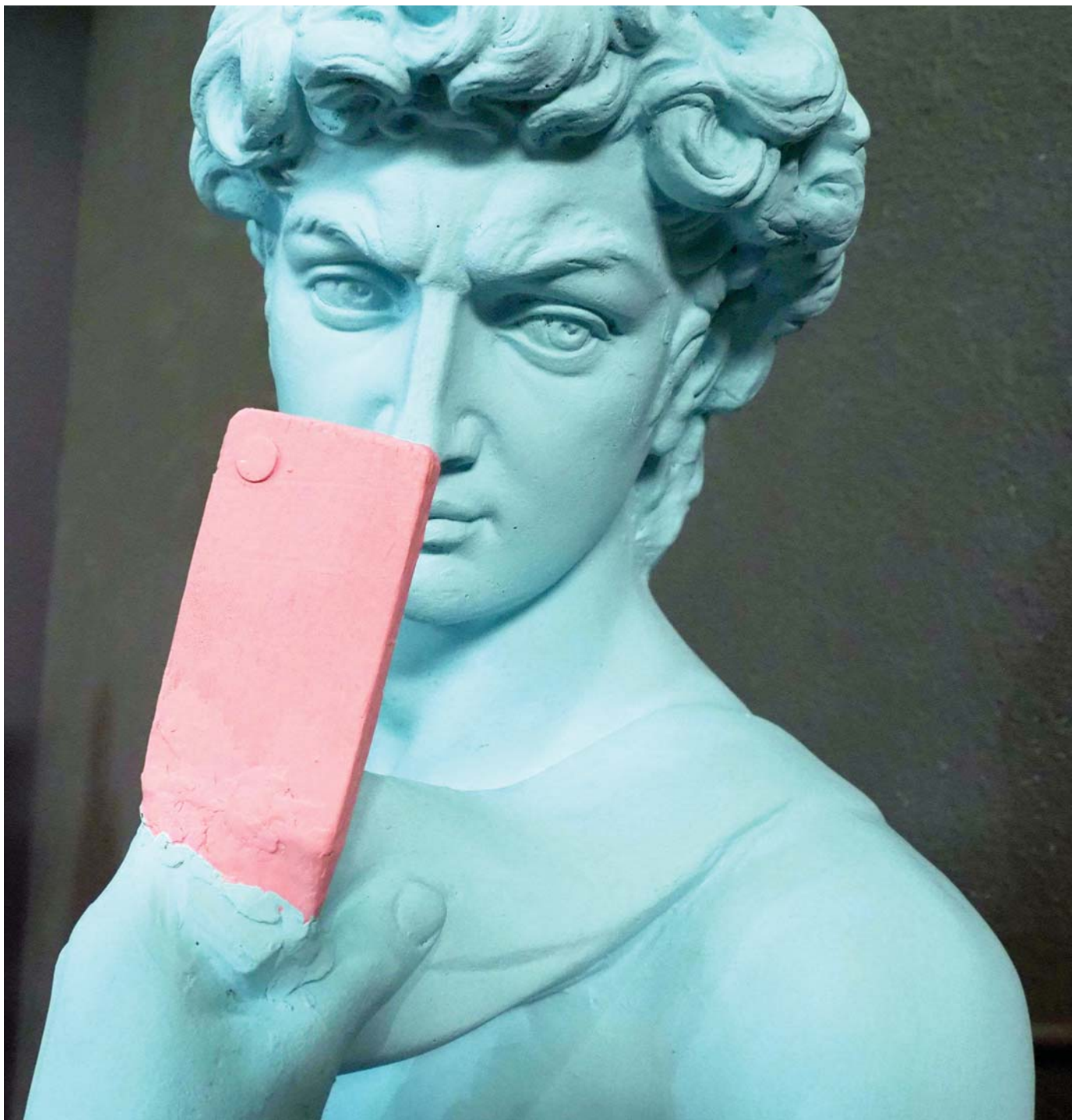
كان أبويعدالله بن موسى الخوارزمي أول من بحث في اتجاه إيجاد حلول رياضية للمعادلات الخطية والجمع والتفريق في الحساب عبر عمليات ثلاث: الشل، والاختيار، والتكرار. ثم أصبحت للخوارزميات أهمية كبيرة في علم الحوسبة وإجراء العمليات الحسابية فيه عبر هذه العمليات الشلا، وتبجئة لذلك لقب الخوارزمي بـ”أبوالحاسوب“. وانتشرت خوارزمياته في الغرب باللوغاريتم، ثم تطور الأمر مع العالم البريطاني ألفد الآن توريغ عندما وضع فكرة آلة شاملة قادرة على أداء جميع العمليات الحسابية، أي أنها تضمنت ببساطة المفهوم الأساسي لهذا العلم. ومن ثم، ربط العمليات الحسابية بتطبيقات لحل معضلة اتخاذ القرار، حيث بننا اليوم ليس فقط أمام برمجيات رياضية قادرة على الذكاء والتكيف والتعلم ومحاكاة السلوكيات الحيوية وحساب التوقعات لكي تنافس الذكاء البشري، بل التمييز بين الحقيقة والكذب والجمع بين الخبرات السابقة والسيناريوهات الجديدة.

على أساس هذه المعادلة، أصبح بجوزة خوارزميات تقنيات التعلم الآلي في نسخة المتعددة كالتعرف على الصور والكلام بكل دقة، ومن المنتظر أن تستغل بيانات إنترنت الأشياء لكي تتعمق في جميع المجالات، وبالطبع لو سألنا تويتر وفيسبوك وغوغل وسناشات ويوتوب وفليكر وواتساب... عن طريقة عمل خوارزمياتهم وبرمجياتها سنجابه بصمت كامل وعدم الإجابة، فكل منها طريققتها الخاصة في العمل، وهي منتجات لعمليات معقدة بغض النظر عما إذا كانت تنحو منحى موضوعيا أو عكس ذلك في مجالات المجتمع والسياسة. ونحن اليوم لا نستطيع معرفة أي شيء من أهدافها إلا إذا عرفنا نص البرمجية المعتمدة بدقة بالغة، لكن الشركات الكبرى تريد إخفاء كل شيء عنها أو تقريبا.

ولذا، تركّز كل منها على السرية التامة في كيفية اختيار المنشورات التي تظهر في الصفحة الرئيسية للمستخدم، فذلك يعد سورا من الأسرار التي تحرص على عدم إذاعتها، فيما جانب الشفافية يظل ضعيفا للغاية، وتفتعل دائما محركات البحث والمواقع بأنها تستهلك لحسابها الخاص كميات هائلة من البيانات التي ينتجها المستخدمون كي ترفع من مستوى خدماتها لهم في النهاية.

الثقافة الشعبية قادرة على تحرير الفكر من جديته وفتح آفاقه على عوالم جديدة

فلسفة البوب.. أسلوب تفكير يتجاوز الأشكال التقليدية إلى الغوص في تفاصيل الحياة اليومية



تلاقي مؤلفات ما يعرف بالفلسفة الشعبية اهتماما متزايدا من القراء، في الغرب. وتزداد أعداد الكتب المؤلفة عن هذا الموضوع، الذي ما زال بعيدا عن اهتمامات الكتاب والمترجمين والقراء العرب، رغم أنهم، شأنهم شأن غيرهم من البشر، معنيين بهذه العلوم، التي تعنى بكل تفاصيل الحياة المعاصرة. وهي تنطلق من أسئلة تتعلق بالحياة اليومية قد تبدو بسيطة في ظاهرها لكنها في عمقها إجابة تساعد على تحديد وعينا وطريقة إدراكنا للعالم.



عمار المأمون
كاتب سوري

مسحوق الغسيل "أومو" بوصفه الحد بين "النظيف" و"الوسخ" أما خبيثاته فهم عملاء الطهرانيّة، الذين رسموا لنا مُتخيّلا عن الوسخ الذي لا بد من "إذابته".

عربة نحو الخارج

فلسفة البوب أسلوب لخلق الأفكار والأدوات. لكنها بداية أسلوب "اللاشيء" أي لا تسعى للترهيب، لكنها تشير إلى فروع من الموجودات، يمكن التقاط خصائصها ضمن عالم ميديا تيكي، لتوليد مفاهيم تتحرك بين الثقافة الشعبية وبين التفكير الفلسفي، أما أسلوبها فيرفض سلطة "المنطق" و"المعرفة" كوسيلة لمحاكمة كل ما هو مضبوط بالقواعد، وهادف. هي عربة لاكتشاف خارج لا متناه تمشي ضمنه الفلسفة كالكهرباء، ما يجعل كل مفهوم أشبه بقابس، تشغله الكهرباء/الفلسفة بصورة لا علاقة لها بالتيار ولا بمصدره، وهذا ما نراه مثلا في مفاهيم السايبروغ والأندرويد، التي بدأت من أفلام الخيال العلمي، وتحولت إلى مفهوم فلسفي يحاول خلق بديل للعالم ولـ"المعرفة" على أساس الآلة بوصفها جزءا حيويا من حياتنا.

هذا المفهوم وترعااته يسائل إدراكنا لذاتنا وشكلنا البشري المثالي ذاك الذي تدافع عنه الفلسفة التقليدية، ذات الأمر حين نقرأ عن مصاصي الدماء والزومبي، هذه التمثيلات التي تنتمي إلى البلاجي والفكاهي تحولت إلى أدوات فلسفية و"فروع" تنتمي للخارج المنفي من الصندوق، فهل ينبج مصاص الدماء طفلا، وهل انعكاسه الغائب في المرأة ينتمي لعالم آخر لا ندركه؟

غربة الأسلوب

الأهم أن هذه المفاهيم "الجديدة"، والتي تحدث "خارجا"، تحاول التأكيد للقارئ مهما كان نوعه بأن هناك ما يحدث في الخارج ذو قيمة، وليس مجرد حدث عابر. وهنا يأتي الأسلوب، بوصفه تخيفا للعالم الخارجي ضمن واحد من الفروع، فكل الأشكال الجذبة وغير الجذبة يمكن الاقتباس منها، لا بهدف تعقيدها بل لتفريع أسلوبها في مساحات أخرى.

وهذا ما نراه في دراسات ألعاب الفيديو التي أنتجت مفاهيم "اللعبة- Gamification"، التي تقدم لغة ومفاهيم يمكن قراءة جوانب الحياة المختلفة ضمنها سواء كنا نتحدث عن "الوعي" أو أسلوب استدلالنا على المكان عبر الجي. بي. أس. وهنا يأتي الأسلوب الذي يجعل الكاتب/الفيلسوف يستخدم لغته وكأنها "لغة أجنبية"، لا تنطبق تقاليدها على المفهوم الذي يتناوله. وهذا ما نراه في بعض المقالات في العالم العربي التي تتناول موسيقى "المهرجانات" لا للتقليل من قيمتها أو تحقيرها بل لفهم العالم عبرها، لتكون المهرجانات مفهوما قادرا على أخذنا إلى مساحات التقعيد الذي تمارسه

باريس - امتك الفيلسوف الفرنسي

جيل دولوز حلما بتأليف كتاب يلامس الجميع، مختصين وغير مختصين، ذو أثر كاغنية أو فيلم، وجاء كتابه "ضد أوديب" الصادر عام 1972 تحقيقا لنصف هذا الحلم، وقدم فيه مفهوم الفلسفة الشعبية أو "فلسفة البوب"، (يطلق عليها أيضا مصطلح البوب-فلسفة) بوصفها وسيلة لتحرير الفلسفة من جديتها ومن شرطتها "العلمية"، بحيث يكون الكتاب بوابة لتجارب أخرى تتناول الموضوعات وتكتشفها و"تجرب" ضمنها دون فرض سطوة عليها.



جيل دولوز يرى أن الحد الوحيد بوجه فلسفة البوب هو التسويق وتقنياته التي تُسطح العالم وتجعله استهلاكيا

ولابد من الإشارة إلى أن التسمية الفرنسية لمصطلح فلسفة البوب pop/philosophie يحوي فاصلة، ما يجعله مختلفا عن الفلسفة التي تتناول الثقافة الشعبية، فالفاصلة هنا تقترح شكلا جديدا للفلسفة، لا استخدام الفلسفة، وكان الفاصلة هذه عتبة نحو إخراج الفلسفة من "صندوقها" نحو ترغعات الخارج اللامتناهية، تلك المحكومة بالثأشات والسخرية والهوامش التي نخترها دون أن نقرأ عنها بجديّة.

مفاهيم جديدة

تتناول هذه الفلسفة الجديدة أو أسلوب القراءة/ الكتابة "اللاشيء" وتحوله إلى "شيء ما". وبالرغم من غموض التعريفات اكتسبت "فلسفة البوب" صورة أوضح مع بداية الألفية الثالثة حيث فقد العالم "جديته"، وطرحت مفاهيم جديدة غيّرت شرط الحياة بالتالي أدوات الفلسفة ذاتها.

تتطلب ممارسة فلسفة البوب الخروج من "الصندوق"، هي أسلوب ونظرية للقراءة والكتابة. وتسعى لاكتشاف ما هو خارج "الصندوق" عبر كثيفة، وتوليد مفاهيم جديدة. هذا الصندوق هو الأسلوب الجدي الفلسفي الذي نتجّه مؤسسات "المعرفة" و"الحكمة" و"الجامعة" التي تستخدم الفلسفة كأسلوب للترهيب وفرض السطوة، أشبه بشرطة معرفية تدافع عن تقاليدها وقوانينها، لتأتي ثقافة البوب وفلسفتها لتحرير الفلسفة من قيودها، دون الالتزام بمهارات خاصة لقراءة "الفلسفة" ليصبح النص وسيلة وعربة لاكتشاف "أي شيء" وتحويله إلى موضوع للدراسة وماكينه للمفاهيم.

تلتمس ملامح هذا الأسلوب في بعض نصوص رولان بارت، الذي جعل السيميولجيا وسيلة لتوليد قراءة العالم ورصد مفاهيمه، كما فعل حين كتب عن المصارعة الحرة والأساليب القتالية والاستعراضية فيها، أو حين كتب عن

فلسفة العصر الراهن

مفهوم جدي، لا مُجرد شخصية متخيلة تتحرك على الشاشة، ذات الأمر مع باقي الأبطال الخارقين الذين يتم التعامل معهم بذات الجديّة التي نتعامل بها مع أوديب وهاملت.

الرغبة بالفلسفة

محرك فلسفة البوب هو غواية الأشياء، تلك الرغبة التي تحركنا نحو الخارج لاكتشافه وتذوقه دون أن نعلم ماهيته.

فلسفة البوب تفتّح الباب نحو مفاهيم أوسع وأسئلة، على سذاجتها، تتطلب بحثا في الأسلوب وتعريفات جديدة، لا تنتمي إلى المتداول

هي سبيل الانحلال في الخارج واكتشافه، أشبه بالكهرباء التي تمضي بانتظار قابس كي يعمل وبحرك ما هو موصول به، هي رغبة لتلبية نداء "أي شيء" يُحقّق فينا، هي إعلان عن نهاية زمن انتصار الفلسفة التقليدية، إذ تبحث في الهش والخارجي والقاع، ما هو مرفوض ودوني، يمكن تلمس معالمها في النقد الهذيان الذي قدمه سيلفادور دالي مثلا، ذاك الذي يمثل "الرغبة" بمعاداة المنطق وقواعده، كالبحث في النكات السيئة وفي الهوس الفيتشي بوصفه أداة، لا مجرد واحد من الأعراض النفسية، هي المعرفة الصادرة عن صورنا العارية التي نتبادلها سرا بوصفها بديلا عن أجسادنا.

تنتمي للمتناول عن مفاهيم التذوق والفهم والأشياء، وهي ما يجب عنها بشكل ما فيلم "ماتريكس" نفسه، في واحد من المشاهد، التي يسأل فيها أحدهم كيف لنا أن نتيقن من طعم الدجاج إن كان مجرد سيالة كهربائية في رؤوسنا، ألا يمكن أن يكون بلا طعم والأمر مجرد خدعة من قبل الآلات، التي هي ذاتها لا تعرف طعمه.

يرى دولوز أن الحد الوحيد بوجه فلسفة البوب هو التسويق وتقنياته التي تُسطح العالم وتجعله استهلاكيا، وتقضي على المفاهيم. يجعل هذا الرأي فلسفة البوب أحيانا أقرب إلى "إنلاج" وتعليب لأفكار سطحية. لكن هذه الرؤية يمكن إعادة النظر فيها ضمن العصر الحالي، حيث تحول التسويق إلى شكل من أشكال الهيمنة التي تتقن باللعب، هو يستفيد من معطياتنا الحيوية ووجودنا كشر لتحويلنا إلى سلع، هو لعبة تشارك بها مجانا بل وقد تكسب، لكن على حساب منتجات أخرى قد نحرم منها أو تظهر فجأة، فخصوصا أن التسويق يحرك موقف فلسفة البوب القائمة على البارائويا والغواية والتكاثر والتوافر.

جعلنا التسويق أمام عالم نتحرك ضمنه كأغراض نشك بكل ما حولنا كي لا يكون مجرد "إعلان" آخر يستهدفنا، وذات الأمر مع فلسفة البوب التي تشكل وترتاب بـ"أي شيء" وتختبره، ليأتي فلاسفة البوب كتابين في بارائويا هذا العالم، لا يمتلكون أصلا ثابا بل يعملون في الفروع ويكتفونها. وهنا يبرز أماننا أومبيرتو إيكو، بالرغم من اختلاف دولوز معه، لكنه واحد ممن قاربوا فلسفة البوب، مع ذلك ما زالوا مُتمسكين بالتقليد الفلسفي. فايكو يُجرب ضمن مساحات الثقافة الشعبية كخصه عن شخصية "سوبر مان" التي تحولت إلى

الفلسفة تجاه موضوعاتها هو عدو فلسفة البوب، التي يمكن وصفها بأنها في تغير دائم ضمن تاريخ الفلسفة ولا حدود لها، صحيح أنها غير واضحة، لكنها تظهر عبر ما يُفنى من "الرسمي" كحالة ثيودور أدورنو مثلا واحتقاره لموسيقى الجاز بوصفها فنا منحط، لكنها لاحقا قُدمت لنا مفهوم "الـ cool" لا فقط كشكل موسيقي بل كنمط حياة، يتحرك بين الأزياء والسلوك، بين حكم القيمة والشكل الاستعراضي، لتتحول الكتابة هنا إلى مساحة لزراعة الكون وإعادة ترتيب عناصره.

وهذا ما تسعى له فلسفة البوب، تقديم مفاهيم قادرة على تحرير الفلسفة من سطوتها التاريخية أسيرة الجذبة و"الصحة" والصواب، وجعلها تقبّس من مساحات أخرى كحالة فيلم "ماتريكس" الذي يشبه ماكينه للعلامات والمفاهيم، قادرة على طرح أسئلة على وعينا وأسلوب إدراكنا للعالم، فهل فعلا كنا أسرى الآلات، وهل ما نتذوقه هو الحقيقة أم انطباع عنها.

الفلسفة التقليدية تمتلك أجوبتها الجاهزة، لكن فلسفة البوب تفتّح الباب نحو مفاهيم أوسع، كان نسأل، كيف يمكن أن يتذوق رجل يمتلك ماكينة تشبه الفم هذه الأسئلة على سذاجتها تتطلب بحثا في الأسلوب وتعريفات جديدة لا



مفاهيم، كالسايبروغ والأندرويد، بدأت من أفلام الخيال العلمي وتحولت إلى مفهوم فلسفي يحاول خلق بديل للعالم ولـ"المعرفة" على أساس الآلة بوصفها جزءا حيويا من حياتنا

الفن المعاصر يستعبد الحرفيين ويلغي مفهوم الفردانية

حرفيون مغمورون تسمى إبداعاتهم «عمل العبيد» محرومون من تحقيق مجد فني



الفن منافس للتقنية

نفسه، الذي تحول مجهوده إلى التواصل والشرح وإنفاذ الأثر، أكثر من الاستغراق في إنشاء الصنع التشكيلية من فراغ. وفي النهاية لا يمكن إلا أن نعتقد في صدق افتراض مؤرخ الفن الألماني هانس بلتينغ حين تحدث في كتابه «نهاية تاريخ الفن»، عن «ارتباط الفن ارتباطا وثيقا بالفنان الذي يعبر فيه عن شخصه كما يرتبط بالمعامل الذي يمكن أن يتأثر به شخصيا. ومن ثم فإن الفن هو بشكل خفي منافس للتقنية التي يمكن جوهرها في أنها توظف الاستعمال وأن معلوماتها لا تتعلق بالمبدع بل بالمستخدم».

عدد كبير من النظائر للتحفة الواحدة، بالاعتماد على الحرفيين. إن مفهوم الفردانية المتصل باللوحة لم يعد ممكنا في ظل الانتقال اليوم من عمل يدوي لفنان بارع، إلى مؤسسة المشغل التي تنطوي على فريق من المساعدين، وبانتشار التقنية المذلة لحرفية استثنائية. إنه تحول يوازي الانتقال من النفيس والفريد إلى المتاح والمكرر، ومن الثالث إلى المؤقت، فالعشرات من التنصيصات اليوم، مصنوعة لمؤسسات ومتاحف بوصفها تعبيرات دالة على حساسية ما، وقيمتها مستمدة من تاويلات الفنان المعاصر

الذهني الخاص وتمثيله الحسي بما هو هروب من وضع العجز إلى التحقق عبر الآخرين؛ أذكر في هذا السياق كيف لفت انتباهي أحد الفنانين المغاربة ونحن نتأمل منحوتة معاصرة، في معرض الدقيق للمنحوتة الذي لا يتماثل مع أعمال سابقة لصاحبها، ليستدرك أن في الأمر دخلا للتقنية الصينية التي شرعت تدريجيا في الاستحواذ على كل شيء، من المطبوعات التقليدية إلى المنحوتات المعاصرة، التي تباع بأثمان باهظة، بوصفها تشكيلات أبدعها يد الفنان. وقبل سنوات كان قد تسبب إنتاج

تسند فكرة العمل، فتبدو ضحلة وضعيفة وعامية في مجملها، ومنذورة للعبور المؤقت.

انتهاء الفردانية

لا جرم أن يتمثل المازق هنا، أساسا، في عدم التمييز بين العجز عن التنفيذ، والزهد في تضييع الوقت في عمل تقني، قد ينجزه الآخرون، وبين الإتكال على فريدة الفكرة التي قد تتطابق مع العشرات من الأشياء الجاهزة. وبناء على هذا الافتراض يبدو الإتكال الكامل على التطابق بين الجهد

أحيانا نشاهد أعمالا لحرفيين مفعمة بالجمالية ولها رسالتها الثقافية أيضا وتكتنز مهارة فنية عالية وإتقانا ملحوظا، لكن نتساءل هنا هل ترقى أعمال الحرفيين هذه، سواء في الفنون البصرية أو حتى في الأدب وغيرهما من ضروب الإبداع المختلفة، إلى مرتبة الإبداع الفني؟ وهل الفن فقط مهارة وإتقان؟



شرف الدين ماجدولين
كاتب مغربي

من السمات المميزة اليوم للمقصود بالفن المعاصر تلك التي تفرقه بخطي المهارة إلى امتلاك خيال بصري يصطنع للفكرة مقابلا صوريا، خالبا وإشكاليا وصادما في آن.

التصوير والنحت ليسا ممارستين تستندان فقط إلى الخبرة وإلى مهنة وإلى مهارة الحرفي، وإنما تتحولان إلى نشاط ثقافي

لا يهم في هذا السياق أن يكون الفنان حاذقا في صناعة «الشيء» المعروف، الذي يمثل الكشف المفهومي والمعنوي، البليغ والمدهش، فالأهم هو هندسة الفكرة، والقدرة على تمثّل صيغتها الحسية. الأمر هنا شبيه بما يمتلكه المهندس المعماري (الاستثنائي) من بصيرة جمالية يوكل تنفيذها إلى فريق من المساعدين والرسامين والتقنيين، ممن يبدون أكثر امتلاكا لحرفية الإنجاز التطبيقي على الورق للعمل المفكر فيه.

الماهرون والفنانون

في هذا السياق يمكن تخيل عدد لا نهائي من الأسماء المغمورة لحرفيين لن يكون بمقدورهم يوما أن يوقعوا أعمالا ولو أنهم سهرروا على تنفيذها، من الأشكال البدائية إلى الصنع المقدمة للعرض. فملما أن عدد كبيرا من الكتاب يمتنونون حرفة صياغة النصوص للمشاهير ممن لا يمتلكون القدرة على

انحسار النقد في الثقافة العربية

أو عن الأدباء والشعراء الغربيين انطلاقا من العصور الإغريقية والرومانية، وحتى القرن العشرين.

ومثله فعل العقاد، وإبراهيم المازني، ومحمد مندور، ولويس عوض. وفي بلاد الشام، تالق مارون عبود الذي ابتكر طريقة نقدية بدیعة لم يسبق لها مثیل في الثقافة العربية. وفي تونس، تجرأ الشاعر الكبير أبو القاسم الشابي على تحدي "قداسة" الشعر العربي القديم، كاشفا عن العديد من عيوبه الجمالية والفنية في كتابه الشهير "الخيال الشعري عند العرب". وأما كتاب "الغربال" لميخائيل نعيمة فلا يزال يحتفظ بنضارته وقوته النقدية إلى حد هذه الساعة. وكانت لجماعة مجلة "شعر" جلسة أسبوعية تدور خلالها نقاشات جادة حول النصوص التي تعتزم المجلة نشرها. وفي العديد من المرات، أشعل النقد الجاد والصريح معارك فكرية وأدبية

حديث المقاهي والنوادي والصالونات الأدبية في باريس.

وفي القرن العشرين، واكبت "المجلة الفرنسية الجديدة" كل الحركات الأدبية بمختلف أنواعها وأشكالها. وقد أشرف على هذه المجلة نقاد وأدباء كبار أمثال جان بولان، وأندريه جيد. ولا تزال كتب رولان بارت مراجع أساسية في مجال النقد الأدبي لا في فرنسا وحدها، بل في جميع أنحاء العالم. وقد عرف الأدب العربي في النصف الأول من القرن العشرين نهضة هامة بفضلها ظهرت أشكال تعبير جديدة مثل المسرح، والسينما، والرواية، والشعر الحر. ويعود ذلك إلى بروز نقاد واكبوا هذه النهضة منذ بدايتها. وكان الدكتور طه حسين يهتم في جل كتاباته بالثقافة العربية في ماضيها وحاضرها. فقد كتب عن المتنبي والمعري وشعراء ما قبل الإسلام، أو بعده من دون أن يغفل عن أدباء عصره،



غياب الناقد خطر على الأدب (لوحة للفنانة هيلدا حيارى)



في حوار أجرите معه في صيف عام 1986 بمدينة هامبورغ الألمانية، قال

لي الكاتب الكبير ألبرتو مورافيا إن الإيطالي العالمي الذي حققه الأدب الإيطالي بعد الحرب الكونية الثانية يعود إلى حركة نقدية هائلة واكبت الشعر والنثر، وفيها ساهم بقدر هام كتاب وشعراء إلى جانب نقاد مشهود لهم بالمهارة والذكاء، والقدرة على اكتشاف المواهب الجديدة وعلى فتح آفاق لم تكن مألوفة حتى ذلك الحين خصوصا بعد أن نقلت إلى لغة دانتى أعمال شعرية وروائية وفكرية وفلسفية ونقدية كانت لها أصداء هائلة.

وأضاف صاحب "امرأة من روما" قائلا بأن العديد من مقاهي روما وميلانو، وغيرهما من المدن الإيطالية الكبيرة تحولت إلى نواد ثقافية فيها تناقش النصوص الجديدة "بلا شفقة ولا رحمة" بأصحابها، بحيث تغيب المجاملات والعواطف تماما ليكون النص هو المنطلق الأساسي للنقد. الأمر ذاته حدث في ألمانيا بعد الحرب العالمية الثانية. فقد دأب "جماعة 48" الذين حققوا للأدب الألماني الإشعاع العالمي أمثال غونتر غراس، وهانس ماغنوس إنسنسبرغر، وهابنريش مان، وغيرهم على إخضاع نصوصهم لنقد جدي تغيب فيه أيضا المجاملات، ويعلو الرأي النقدي الصريح.

وفي فرنسا، تفاعل النقد بجميع أشكاله مع الموجات الأدبية التي عرفتها فرنسا منذ عصر النهضة. وفي القرن التاسع عشر، أصبح سانت بوف، "سيد النقد الأدبي. لذا كان قادرا على إعلاء شأن هذا الكاتب، أو هذا الشاعر، أو الحط من قيمة أعمالهما من خلال مقالاته التي كانت تصدر كل يوم اثنين لتكون

قصص فلسطينية تتوج بجائزة الملتقى للقصة العربية

وأعلنت الشهر الماضي القائمة القصيرة للجائزة، وضمت 5 مجموعات قصصية من أصل 209 مجموعات ترشحت للجائزة، واجتمعت لجنة التحكيم برئاسة الإسباني لويس ميغيل كانيادا، وعضوية كل من الدكاترة سعيد الوكيل وعبدالرزاق المصباحي ورامي أبوشهاب، والكاتبة باسمة العنزي.



وشملت القائمة القصيرة المجموعات القصصية "احتراق الرغيف" للسعودية وفاء الحربي، و"الساعة الأخيرة" للتونسي سفيان رجب، و"صرخة مونش" للعماني محمود الرحبي، و"الطلبية سي 345" للفلسطينية شبيخة حسين حليوي، و"مدن تاكل نفسها" للمصري شريف صالح.

ويذكر أن مازن معروف فاز في الدورة الأولى للجائزة، وفي الدورة الثانية السورية الدكتوروة شهلا العجيلي، أما في الدورة الثالثة ففاز الكاتب العراقي ضياء جبيلي.

● الكويت- فازت الكاتبة الفلسطينية شبيخة حسين حليوي بجائزة الملتقى للقصة القصيرة، في دورتها الرابعة، حيث أعلن عن فوز مجموعتها القصصية "الطلبية 345 C" بالجائزة خلال حفل أقيم مؤخرا بجامعة الشرق الأوسط الأميركية بالكويت، بحضور مجموعة من الأدباء والمترجمين والناشرين العرب والعالميين.

وفازت حليوي بجائزة الملتقى للقصة القصيرة العربية التي تمنحها جامعة الشرق الأوسط الأميركية لمجموعة واحدة منشورة ورقيا باللغة العربية. ويحصل الفائز على 20 ألف دولار أميركي، فيما تعد أعلى قيمة مالية لجائزة عربية بمجال القصة. بينما يحصل كل كاتب وصل إلى القائمة القصيرة للجائزة على 5 آلاف دولار.

بلمحة ذكية، ولغة لا تخلو من الحمولات والإسقاطات التي تضع الواقعي والسريالي في بوتقة واحدة، تسرد حليوي قصصا تحيلنا إلى عوالم حميمة، مليئة بالتفاصيل والمشاهد الأقرب في جزئياتها إلى العمل السينمائي، غير المباشر، أين تقترب من ملامسة الحقائق، كما القصص المتحيلة بنفس المسافة التي تقطعها بين قصة وأخرى، بين نصّ وآخر، لاسيما ونحن نمسك بخيط السرد المتواصل دون انقطاع. وصدر لشبيخة حليوي في القصة "سيدات العنمة" و"النوافذ كتب رديئة"، ومجموعة شعرية بعنوان "خارج الفصول تعلمت الطيران"، وترجمت نصوصها إلى الإنكليزية والألمانية والبلغارية ونشرت في مجلات عديدة متخصصة.

كان لها دور أساسي في بعث الروح في الثقافة العربية التي ظلت على مدى قرون طويلة تعاني من الحنط والجمود. انطلاقا من الستينات من القرن الماضي، ومع هيمنة الأحزاب الواحدة على أنظمة الحكم، بدأت الحركة النقدية تشهد تراجعاً خفيفاً. وبسبب الخوف من أجهزة الرقابة، ومن وسائل القمع الرهيبة التي كانت تنتهجها الأنظمة الحاكمة ضد حرية الفكر والتعبير، لم يعد النقاد يجراؤن على الجهر بأرائهم في مختلف القضايا سواء كانت ثقافية أم سياسية أم اجتماعية، أو غيرها. وقد أُنجز عن ذلك بروز مثقفين انتهازيين تمكنوا بسرعة من الهيمنة على الحياة الثقافية والأدبية في جل البلدان العربية، لتشهد الحركة النقدية تقلصاً كبيراً. وبسبب ذلك، قفز إلى الصف الأول أدباء من الدرجة الثانية أو الثالثة، أو ربما أقل من ذلك. وهذه "الفقرة" تحققت لهم لا بسبب جودة أعمالهم، وإنما لأنهم قبلوا أن يكونوا "خدماً" طليعين للأنظمة القائمة.

ومع مرور الزمن، كثرت المجاملات، وتعددت "المافيات" لتنتعف الحياة الثقافية في جل البلدان العربية، وليجد أصحاب المواهب الحقيقية أنفسهم في العتمة.

وقد ازداد الوضع سوءاً خلال العقود الماضية خصوصاً بعد أن أصبحت وسائل الاتصال الجديدة منابر إعلامية وثقافية منها يطل كل من هب وبب ليمارس التجريح والسب والشتم والمس من كرامة هذا أو ذاك من دون حسيب أو رقيب. وضحايا مثل هذه الأساليب المشينة يزادون عدداً في كل يوم بسبب غياب المنابر النقدية بحسب مفهومها الحقيقي والعال. لذلك لم يعد غريباً أن يتجرأ أحد طواويس منابر وسائل الاتصال الحديثة على التهجيم على كاتب أو شاعر من دون أن يكلف نفسه ولو قراءة سطر واحد له...

يوسف الجندي يتحدى الأميركان في «انطقها خاء»

أحمد مروان

في عمله، وأن هذه الأشياء ليست دليلاً على أنه إرهابي لأنها تتواجد بكل منزل ولكن بلا جدوى. فقد وجد الضابطان ضالتهما في هذه الأشياء.

المسرحية تحكي كيف داهمت قوات الأمن الأميركية منزل خالد من دون إنذار للتحقيق معه رغم براءته

ومع تصاعد الأحداث المتعاقبة للمسرحية، حيث أن المسرحية متصلة بلا فصول أو مشاهد، تصاعدت حدة العنف. فأخذ الضابطان يكيان لخالد التهم والشتائم ثم الضربات والركلات. وبلغت الأحداث ذروتها عندما قام الضابطان بانتهاك جميع حقوق الإنسان وتجريد خالد من ملابسه (سرواله) للبحث عن أي علامات غير ظاهرة والتي يحتمل أن تكون دليلاً ضده.

ويشير اسم المسرحية «انطقها خاء» إلى موضع الصوت الأول من اسم خالد «من مؤخرة الحلق»، حيث يصير خالد على النطق الصحيح لإسمه بينما يعجز الضابطان عن نطقه بشكل سليم، فتارة ينطقانه هالد وتارة أخرى كالد. ويرمز العنوان إلى رفض الأميركيان الاعتراف بوجود العرب في الولايات الأميركية، وإن اعترفوا بهم على مضض، فهو اعتراف يشوبه التحيز والعنصرية ضدهم.

جدير بالذكر أن مسرحية «انطقها خاء» لمؤلفها يوسف الجندي صدرت في ترجمتها العربية، التي قامت بها الدكتورة ابتسام الشقرقي، عن الهيئة المصرية العامة للكتاب.



رحيل بوصلة القراء العرب للآداب الإسبانية

صالح علماني من أهم المرجمين العرب، خلق علاقة فريدة بينه وبين القراء، حيث صار بوصلتهم الموثوق بها

ماريو بينيديتي، «ليتوما في الأندين»، ماريو بارغاس يوسا، «قصص الحب والجنون والموت»، هوراسيو كيروغا، «قلم النجار» مانويل ريفاس، «الحب والظلال» إيزابيل الليندي، «ساعي بريد نيرودا»، أنطونيو سكارميتا وغيرها.

إضافة إلى ذلك ترجم عددا من المسرحيات أهمها كتاب «أربع مسرحيات»، لفيدريو غارسيا لوركا، مسرحية «القطار الأصفر»، مانويل غاليش، و«حكايات السجن»، إزوالد راغون. وترجم علماني كذلك الشعر لبقدم «مختارات شعرية» لرافائيل ألبرتي، علاوة على ترجماته لعدد من الدراسات والبحوث.

ناهز عدد ترجمات علماني المئة كتاب، كان خلالها بوصلة القارئ العربي إلى الأدب المكتوب بالإسبانية والذي يعتبر من أهم آداب العالم.



أهم مترجمي أدب أميركا اللاتينية

القاهرة - «انطقها خاء» هو عنوان مسرحية للمؤلف يوسف الجندي، قد يبدو عنوانا غريبا بعض الشيء، ولكن لتوضيح هذه الغرابة ينبغي علينا معرفة شخصية المؤلف أولا قبل تقديم موجز لمضمون المسرحية، التي كتبها المؤلف عندما توقع أن يكون هو نفسه موضع اتهام وذلك لأصوله العربية المسلمة. وأخذ يفكر في ما سيفعل أو يقول إذا تعرض للتحقيق. وهذا هو موقف خالد بطل مسرحية «انطقها خاء».

وتتعرض أغلب مسرحيات الجندي للصورة النمطية السلبية التي تظهر بها الشخصية العربية في وسائل الإعلام الأميركية والغربية. ووجدت تلك المشكلات أرضا خصبة بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر التي كانت مصدر إلهام لإبداعات الكثير من الكتاب؛ وخاصة الكتاب العرب الأميركيين الذين هبوا دفاعا عن الإسلام ضد كل هذه التهم التي الصقها الغرب به إثر أحداث الحادي عشر من سبتمبر. ويمكن القول إن أحداث الحادي عشر من سبتمبر سطرت تاريخا جديدا لبداية المسرح العربي الأمريكي.

وفي «انطقها خاء» نرى كيف تدهم قوات الأمن الأميركية منزل خالد دون سابق إنذار للتحقيق معه بشأن الحادث. وراح الشرطيان يعيثان بكل ما في المنزل عليهما يجدان دليلاً على تورط خالد في أحداث العنف الأخيرة. وأخذا يجمعان كل ما تقع أعينهما عليه كدليل ضده. فكل القرائن بالمنزل تؤكد أنه عربي مسلم، وهذا يكفي، على حد قولهما، وهذا لإدانتهم. فقد وجدا مصحفا، وبعض الكتب باللغة العربية وكتبا عن القتل ومجلات إباحية وغيرها. وحاول خالد جاهدا إقناعهما بأن هذه الكتب ضرورية له ككاتب يقرأ شتى الكتب للاستفادة منها

الفاضل الجعايبي: المسرح فن بال إما أن يتجدد دائما وإما أن يندثر

عملي الجديد بعنوان «حلم» وبيتر بروك سيكون ضيفنا قريبا



رغم القامة عندي شيء من التشاؤل

دعم الدولة ومن هنا جاءت فكرة إحداث المقهى الثقافي، ومسحت المؤسسة كل الديون المتخلدة بها سابقا، حيث تمكنت من توفير ثلث التمويلات من مصادر خاصة بينما تطلبها وزارة الثقافة بنسبة 10 بالمئة فقط، كما أرسيت المؤسسة منظومة اتصال متكاملة، فصيغة العمل المسرحي ليست فنية

فحسب كما أكد الجعايبي في مطلع حوارها معنا، بل هي أيضا سياسية واقتصادية وتربوية وغيرها.

حول إنتاجه لعملين في مؤسسة المسرح الوطني يلفت الفاضل الجعايبي إلى أن القانون يتيح له ذلك، مؤكدا على أن بنقودنه بأن من حقهم النفاذ إلى المعلومة، وتلقيها من مصدرها، وهو مُرحب بذلك. كما يشير إلى أنه يعمل على مسرحية ثالثة.

المسرح يعاني من تراجع مردد الاستسهال الكبير من بعض المسرحيين، إضافة إلى تفشي حالة من الفقر الفكري والمرجعي

وانتج الجعايبي مسرحيتي «العنف» و«الخوف»، وقد لقيتا نجاحا كبيرا في الإقبال عليهما، حيث حققت «العنف» ما يناهز 420 ألف دينار، فيما حققت «الخوف» قرابة 150 ألف دينار، وكلها عائدات تصب في صندوق مؤسسة المسرح الوطني، وهو ما يراه الجعايبي إنجازا للمسرح الذي نادرا ما يحقق شبك تذاكره أرقاما تذكر.

وليفت الجعايبي إلى أن مسرحيتي «العنف» و«الخوف» هما جزآن من ثلاثية، وإن كان بعضهم يرى أن رؤيته كانت قائمة فيهما، فإنه لا ينكر ذلك، حيث هو يمثل الواقع الذي يعتبر أكثر قتامة، ويحفر في أعماق الأنثروبولوجيا بادوات فنية تعري المسكوت عنه من قهر وكبت وعنف وخوف من الزمن والإنسان وغيرها.

ويخص الجعايبي «العرب» بعنوان مبدئي للجزء الثالث، الذي سيكون بعنوان «حلم». ويشير إلى أنها مسرحية فيها نوع من «التشاؤل» على حد تعبير إميل حبيب في روايته الشهيرة «المتشاؤل»، فهي تجمع بين الحلم المشرق والحلم المخيف، بين هذا وذاك، بين نقضين، وسيقدم الجعايبي قريبا ثالث أعمال ثلاثيته.

الصيغة القانونية للمدرسة ليصبح اسمها «المدرسة التطبيقية للحرف المسرحية»، تقدم شهادات معترفا بها رسميا للمتكوينين، كما أنها فتحت المجال لتكون لا للتمثيل فقط وإنما كذلك في اختصاصات الإخراج والكتابة والسينغرافيا.

ويبدأ عمل المدرسة في التكوين، وخلق فرص للشباب لممارسة التمثيل، والعمل على صقل المهبة، إضافة إلى تطوير تجاربهم، وتحقيق مردود مادي أيضا، ومن ثم الانتقال من التربص إلى الإنتاج المسرحي.

الخروج من الجمود

يؤكد الفاضل الجعايبي أن مشروعه المسرحي منفتح على استقطاب تجارب مسرحية مختلفة من خارج مؤسسة المسرح الوطني، لإنتاج أعمال مسرحية متميزة، يشرف المسرح الوطني على دعمها إنتاجيا وفي توزيعها كذلك، داخل تونس وخارجها. وخلال خمس سنوات أنتج المسرح الوطني 22 عملا مسرحيا لأبرز المخرجين المسرحيين التونسيين اليوم.

فالإنتاج والتوزيع من أهم النقاط التي يركز عليها الجعايبي في رؤيته للفعل المسرحي، معتبرا أن رابع عمود لمشروعه هو استقبال الأعمال الأجنبية. حيث يستضيف المسرح الوطني عروضاً مسرحية مختلفة على طول العام من دول أجنبية، في استقدام لتجارب مسرحية مختلفة للمنتجّر التونسي، الذي قد لا يتمكن من السفر لمشاهدتها.

واستقبال العروض يستمر على مدار العام كما يقول الجعايبي، مضيفاً أن هناك أيضا تظاهرة أسبوع اليوم العالمي للمسرح، التي تشارك فيها عروض أجنبية متنوعة في تظاهرة توازي أهميتها أهمية أيام قرطاج المسرحية.

ويذكر الجعايبي أن المسرح الوطني سيسخّيف هذا العام المسرحي الإنكليزي الكبير بيتر بروك، وذلك في شهر مارس بالتزامن مع أسبوع اليوم العالمي للمسرح.

ويقول الجعايبي إن المسرح الوطني انتقل من حالة الجمود والانهايار وغياب الجمهور، حيث أحيانا كان يفوق عدد من هم على الركح عدد الحضور، إلى تسجيل أرقام قياسية في استقبال المتفرجين. كما تم ترسيخ فكرة المؤسسة التي لا تعول فقط على

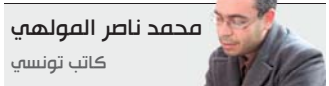
المسرحي التونسي الفاضل الجعايبي من أهم التجارب المسرحية عربيا وعالميا، حيث يعتبر من مؤسسي المسرح الجديد في تونس، الذي غير من وجه المسرح التونسي جذريا، وقد سبق للجعايبي تقديم مسرحيات كثيرة من أبرزها «غسالة النوار» و«عرب» و«جنون» و«خمسون»، ويمكّل المخرج التونسي رؤية مختلفة للفعل المسرحي اليوم. «العرب» كان لها هذا اللقاء معه في حوار حول أهم عناصر رؤيته للمسرح راها.

وغياب البنية المناسبة والتصورات العامة للمؤسسة».

ويؤكد الجعايبي أنه أتى إلى مؤسسة المسرح الوطني بثقافة المؤسسة الحرة، وليصلح ويشيد، مستفيدا من التجارب السابقة وأهمها تجربة المسرح الجديد، وهي التي غيرت من المشهد المسرحي التونسي جذريا، كما يؤكد على أنه يسعى إلى التأسيس المسرحي الشامل، على خلاف ما ذهب إليه المدير الأسبق محمد إدريس من التركيز على السيرك، والنضال يجب أن يستمر دائما لخلق البدائل» كما يقول المسرحي التونسي. في تصور الجعايبي فإن المسرح التونسي يعاني من تراجع، مردد الاستسهال الكبير من بعض المسرحيين، إضافة إلى تفشي حالة من الفقر الفكري والمرجعي، وهذا في رأيه يعود بالأساس وقانونية، وعلى هذا الأساس ركز رؤيته لمشروع مسرحي متكامل عماده بشكل خاص «مدرسة الممثل» التي كانت من شروطه الأساسية في مؤسسة المسرح الوطني، ثم إنتاج الأعمال ثم التوزيع.

المسرح كما يرى الجعايبي فن بال، ولذا يجب أن يتجدد باستمرار أو يندثر، كما أنه يشدد على أن عناصر العمل المسرحي ثلاثة، هي النص والإخراج والممثل، وهذا الأخير خاصة هو جوهر الفعل المسرحي، وقد لاحظ الجعايبي أن المعهد العالي للفن المسرحي كوّن أجبالا مسرحية مميزة فكريا ونظريا وحتى تطبيقيا، لكنه وجد بعض النقص في مستوى تكوين الممثل، وهنا كان مشروعه بتأسيس مدرسة الممثل، المفتوحة حتى على من لم يلقوا تكوينا مسرحيا أكاديميا.

مدرسة الممثل كما يلفت الجعايبي ليست هيكلا موازيا للمعهد العالي للفن المسرحي، وإنما هي مكمل له، كما أنها تتيح الفرصة لمن هم من خارج المعهد لممارسة المسرح والاحتراف فيه. بعد أكثر من خمس سنوات على انطلاق مدرسة الممثل، قدمت خلالها 85 خريجا وفاعلا مسرحيا يشكلون ما يشبه «العائلة المسرحية»، كما يقول الجعايبي، وأخيرا توضحت



محمد ناصر المولهي
كاتب تونسي

بداية يرى الفاضل الجعايبي أن الفن سياسية، هو لا يؤمن بمقولة الفن لأجل الفن، في تجريبيتها وفراغها من المعنى، فالفن كما يقول الجعايبي «تحد يومي للذات وللآخر»، سواء أكان الآخر هو المسؤول أو المتفرج.

ويفضل الجعايبي تسمية رواد المسارح بالمتفرجين، حيث يرى أن لكل متفرج منهم خصوصياته، لذا فهو يرفض بشكل قاطع تسمية «الجمهور» إذ يراها نوعا من الدمغة، التي تنسحب في رأيه أيضا على تسمية «شعب» بينما الأجدر هو «مواطنون». فالجعايبي يؤمن بأنه يخاطب الإنسان الفرد، على اختلافاته. فالإنسان في نوعيته وتنوعه هو رهان فني.

أهمية الممثل

في ما يتعلق برئاسة الفاضل الجعايبي لمؤسسة المسرح الوطني، يقول «لقد قبلت ترؤس المؤسسة على مضض، في محاولة لإنقاذها من الإحباط وحالة الانهيار التي كانت تعيشها،



مدرسة الممثل
l'Ecole de l'acteur

مشروع الجعايبي المسرحي
قائم على أربعة أعمدة؛
مدرسة الممثل والإنتاج
والتوزيع واستضافة العروض

المصريون يفقدون الفنان الفطري الأشهر «شعبولا»

غَيَّب الموت، صبيحة الثلاثاء، الفنان الشعبي المصري شعبان عبد الرحيم، الشهير بـ"شعبولا"، وهو الذي أحيأ قبل أيام حفلا غنائيا ضمن فعاليات موسم الرياض بالسعودية، وظهر جالسا على كرسي متحرك بسبب إصابته بكسر في القدم وتركيب شرائح داخلها، لكنه كان يعاني قبلها من مشكلات في عضلة القلب والعظام.



محمد عبدالمهدي
كاتب مصري

وتلقى شعبان على مدار رحلته الفنية هجوما حادا من نقاد الفن، ورفضت نقابة الموسيقيين طوال تاريخه الاعتراف به، واعتبرت أن ما يقدمه ليس غناء ولا حتى مونولوج.

ويوضح الشناوي، لـ"العرب"، أن شعبان كان حالة لاقت النجاح في الشارع المصري عند ظهوره، لكن النقلة الجماهيرية حدثت عندما أقرب بأعماله من نبض الناس فترك تأثيرا يتعدى الأغنية الشعبية إلى التعبير عن معاني عميقة في النفوس.

وحرص الفنان الراحل على اللعب على تلك النقطة طوال تاريخه بتفريغ شحنات الغضب المشتعلة في النفوس واستغلال الطبيعة القومية للعرب، فهاجمت أغنياته قناة الجزيرة القطرية، وهنا الليبيين على ثورتهم وحذرهم من الاقتتال.

نائب شعبان الرئيس التركي رجب طيب أردوغان العداء وأعد ثلاثة أعمال خصيصا له تنتقد تدخلاته في الشؤون العربية، وموقفه في التعاطي مع شعبه وجيشه، امتلات بكلمات فجّة تصل إلى درجة الشتائم، لكنها واكبت موجة الهجوم التركي على النظام المصري.

ويقول نقاد، إن شعبان لم يكن مطربا بالتاكيد ولم يمتلك الوعي السياسي (تعتبره العتيق، لكن بداخله "ابن بلد" بلعنى مصري بنسب إلى الشهامة) يشعر بوجود عدو إسرائيلي يواجهه أو مخاوف ما تحقّق ببلده يعبر عنها.

وأعلن الراحل قبل 11 عاما عن تدوين سيرته الذاتية في كتاب، لم ير النور بعد، كي يستفيد منه المطربون الجدد من أبناء المناطق الشعبية الفقيرة التي عاش فيها طوال حياته حيث تنقل بين 14 منطقة فقيرة قبل أن يبلغ الشهرة ويكتشف عبرها المشكلات التي ستواجههم.

الراحل عرف بتأديته لأغان

**ضعيفة الكلمات ذات
لازمة موسيقية واحدة،
لكنها تشبّك مع الواقع
السياسي والاجتماعي**

وأكد الفنان الشعبي نبيل وهيب، الذي كانت تجمععه صداقة وطيدة بشعبان عبد الرحيم، أنه شجع كل من يريد الغناء ودفعه لياخذ خطوة للأمام، ونجح بسبب تلقائيته وطبيعته البسيطة، وقدرته على تغيير مزاج من يسمعه من الحزن والانتئاب إلى الارتياح.

ويعتبر البعض أن شعبان كان يمثل إرصاصات بداية عصر أغاني المهرجانات التي سادت عرش الغناء الشعبي حاليا بسبب دفاعه المستميت عن حق الفنانين الشعبيين في الغناء، وظهوره معهم في أكثر من لقاء تلفزيوني، بعدما جمعتهم مشكلة واحدة تتمثل في عدم اعتراف نقابة الموسيقيين بهم.

كان شعبان عبد الرحيم بسيطا في تعاملاته ويقابل النقد دائما بسخرية حتى من هيفته وملابسه المزركشة، اكتسب احترام الجمهور بعلاقاته الخاصة بزوجته الراحلة التي رفض الزواج بغيرها لوقوفها معه في أيام الفقر، وتاكيد أنه صوته ليس جيدا وأنه فقط يقدم شيئا يبهج الناس.



حالة فنية خاصة استمرت لعقدين رغم الانتقادات

ذلك السّحر الخفي للسينما وللبورجوازية أيضا

ماذا تعلمنا وكيف تعلمنا أن نحب السينما في نادي السينما



«سحر البورجوازية الخفي» أيقونة لويس بونويل الخالدة

أفضل فيلم أجنبي، وغونتر غراس مؤلف رواية "البطلة الصفيح" التي استند عليها المخرج فولكر شلوندورف في إخراج الفيلم الذي حصل على الأوسكار.

**كانت مصر في عصور
التشدد أكثر انفتاحا
على العالم ممّا هي عليه
اليوم في عصر السماوات
المفتوحة والإنترنت**

كما جاء كين لوتش واتذكّره بوجه خاص في أحد عروض جمعية نقاد السينما المصريين عندما أتى به فتحي فرج مع فيلمه الأول "كيث". من ضمن هؤلاء الذين جاؤوا إلى النادي الناقد الفرنسي الشهير ميشيل كلوني، وكان النادي قد كلف كلوني باختبار ثلاثة أفلام فرنسية لتقديمها في النادي. في عدد نشرته نادي السينما (11 أبريل 1973)، نشر سامي السلاوموني عرضا تفصيليا لحوار دار بين الناقد الفرنسي كلوني وأعضاء جماعة السينما الجديدة. والحوار طريف للغاية ويعكس الهومور التي كانت تسيطر وقتها على شباب السينما المصرية والقضايا الجادة التي كانت تشغلهم في علاقة السينما بالجمهور وبالعالم، واهتمامهم بمعرفة ما يدور داخل صناعة السينما في فرنسا ومقارنة الحالة الفرنسية بالحالة المصرية.

ولكن الأهم أن كلوني، وكان ناقدا بارزا شديد التأثير في الثقافة الفرنسية، أتى أيضا ليشاهد عددا من الأفلام المصرية الحديثة لكي يحدّد عنها ملفا خاصا في مجلة "سينما 73" الفرنسية.

وقد لفت نظري بوجه خاص في حوار كلوني مع جماعة السينما الجديدة السؤال الأخير في الموضوع الذي نشر على ثلاث صفحات وهو: أول فيلم مصري شاهدته في القاهرة هو "شيء من الخوف" فما رأيك فيه، ودون أي حرج؟ وكان جواب كلوني "لا أعتقد أنه فيلم جيد لأنه مكون من عناصر مختلفة كل منها يذهب في اتجاه معين. وبالتالي يحدث 'انفجار' في الفيلم. وإذا كان المخرج قد وفق في بعض المشاهد، وإذا كانت بعض المشاهد الأخرى قد عبّرت عن الاستبداد الذي عانى منه الشعب المصري في تلك الفترة. إلا أن الفيلم في النهاية هو مجموعة من 'التابلوهات' دون وحدة. وهو ما يمكن أن يوقظ عند المتفرّج نفس الإحساس الذي يحدثه فيلم ميلودرامي، لأنه يركز على علاقات درامية بين الشخصيات لا على الموقف الاجتماعي الذي اتخذته المخرج منطلقا للفيلم الذي بدا لي مسرحيا إلى حد ما، وإن كان هذا لا يمنع أنني وجدت فيه أشياء جيدة جدا وأشياء أخرى رديئة جدا..".

أما رأي كاتب هذا المقال فهو أن "شيء من الخوف" أحد أفضل أفلام السينما المصرية. ولا بد أن "الخوابة" كلوني شاهده طبقا لمنطق السينما التي كان يصنعها جان لوك غودار. من يدري!

الشعر المتحرّر المنطلق، مغلفة تماما، ويفضلون القصص التي تستمر على نهج حياتنا العادية والتي تتركز في كل مرة الدراما نفسها التي تساعدنا على أن ننسى الساعات المضيئة التي قضيناها في أعمالنا اليومية".

والحقيقة أن فيلم "سحر البورجوازية الخفي" حظي باهتمام كبير في نشرة نادي السينما، فكتب عنه وترجم، الكثير من النقاد الذين بدوا منبهرين بسحر اكتشاف "سحر البورجوازية". وفي مرحلة لاحقة كتبت عنه مرة أو أكثر في سياق تأمل تجربة بونويل التي ما زلت شخصيا أعتبرها إحدى أهم تجارب السينما في القرن العشرين.

أما الناقد الراحل سامي السلاوموني فقد اجتهد في فهم الفيلم وتحليله فكتب مقالا لنشرة نادي السينما بعنوان "محاولة للفهم" جاء فيه "إذا كنا نعرف أن بونويل من رواد السريالية في السينما، فمن الصعب تطبيق هذه المدرسة من مدارس الفن على فيلم كهذا، إلا إذا كانت السريالية تعني مجرد 'عدم الفهم' وهي أعمق من ذلك بكل تأكيد، ولكن بونويل لا يقدم مع ذلك نوعا من سينما الشطحات الفكرية والفنية التي أصبح صغار الفنانين يلجأون إليها لتغطية فقرهم الفكري والفني في أن واحد، وليخدعونا بالعظمة الموهومة. إنه يقدّم على العكس، بناء متكامل شديد الإحكام يتحوّل فيه الإغراب وعدم المعقولة (يقصد التفرّج واللامعقول) إلى أسلوب حقيقي في تناول الفنان للعالم بحيث تصبح حتى الشذرات التي تبدو متنافرة ولا يربطها رابط موضوعي، أجزاء من رؤية واحدة وأسلوب تناول واحد شديد البساطة بقدر ما هو شديد التركيب".

حوار طريف

كان نادي السينما في ذلك الزمان، يستضيف مخرجين ومؤلفين ونقادا من الخارج سواء لتقديم أفلامهم التي سيعرضها النادي، أو لاختيار بعض الأفلام من سينما بلادهم لعرضها بالنادي ومناقشتها مع الجمهور. وعلى ما أذكر كان هذا يتم بالتنسيق مع المراكز الثقافية الأجنبية في القاهرة، أي أن مصر في عصور الانغلاق والتشدد وقتانين فقط في التلفزيون، وثلاث صحف يومية وغياب شيء اسمه شبكة الإنترنت الدولية، كانت أكثر انفتاحا على العالم ممّا أصبحت عليه اليوم في عصر السماوات المفتوحة والإنترنت. والرقابة على أفلام نادي السينما تكاد تكون غير موجودة بدليل عرض النسخة الكاملة من فيلم "كلاب القش" Straw Dogs لسام باكيناك الذي أثار غضبا شديدا في بريطانيا وتعرض لمقص الرقيب في أوائل السبعينات.

أذكر مثلا من الذين جاؤوا إلى نادي السينما في عصره الذهبي، المخرج اليوغسلافي الكسندر بترفيتش صاحب "قابلت العجر السعداء" (حصل على أوسكار

كلود كارير الذي كتب معه سبعة من أهم أفلامه (لا يزال كارير على قيد الحياة في الثامنة والثمانين من عمره). ورغم أن أحمد الحصري رئيس نادي السينما كان شخصية محافظة فكريا، ولم يكن يميل لحركات التمرد في السينما، وكان مغرما أكثر على سبيل المثال، بسينما المخرجين جون هيستون الأمريكي وديفيد لين البريطاني. ومع ذلك أدلى بدلوه في "موضوع بونويل" عندما ترجم لنشرة نادي السينما بياننا سينمائيا راديكاليا أصدره جان كلود كارير يقول فيه "الغموض هو أحد العناصر الأساسية في جميع الأعمال الفنية، ولكن غالبا ما يخفي هذا العنصر على الشاشة. إننا نجد أن المؤلفين والمخرجين والمنتجين يبذلون قصارى جهدهم لتجنب كل ما قد يسبّب لنا أي قلق أو اضطراب. إنهم يصرون على أن تظل النافذة الرائعة التي تطل على عالم



**المخرج البريطاني كين لوتش
حضر في سبعينات القرن
الماضي إلى نادي السينما
بالقاهرة لعرض فيلمه
الأول «كيث»**



في هذا المقال استعادة جانب آخر من تجربة نادي القاهرة للسينما في السبعينات من القرن الماضي، مع توقف أمام بعض الأفلام التي كان النادي عاملا رئيسيا في اكتشافها.



أمير العمري
كاتب ونقاد سينمائي مصري

كان الناقد فتحي فرج هو الذي قدّم لنا أفلام لويس بونويل في "نادي السينما" بالقاهرة. وهو الذي كان يكتب عنها دراساته ويبحر في عالم هذا السينمائي الإسباني الذي اشتهر بأفلامه السريالية. لكن فتحي أتى إلى نادي السينما أيضا بفيلم بونويل "المنسيون" الذي أخرجه في المكسيك عام 1950، وهو عمل ينتمي على نحو ما، إلى "الواقعة الجديدة" ولا إلى السريالية. وكان بونويل قد فرّ من إسبانيا حيث شهد الكثير من المتاعب واستقر لعدة سنوات في المكسيك.

مقاطع شعرية

فتحي فرج يكتب أن بونويل في "المنسيون" يركز على الطبقة الدنيا في المجتمع المكسيكي، ويكتشف بصرًا عن فكره السياسي الثوري وإن كان يقول "لست قادرا على فهم رأس المال" لكارل ماركس ولا أستطيع أن أجد عندي رأسا يستوعب الأرقام. وحينما يتناول المعدمين والكادحين فهو لا يفعل هذا من منطلقات ماركسية لكن من فهم ثوري سريالي، أو من عدائه للبورجوازية التي يرى فيها قمة التعفّن الاجتماعي.

وقد سعدت كثيرا بإعادة الاعتبار إلى تحفة بونويل المنسية "المنسيون" مؤخرا التي عُرضت نسخة جديدة مرّمة منها في عدد من مهرجانات السينما الدولية الكبيرة. وعندما يتناول فتحي فرج بالنقد فيلم بونويل الشهير "سحر البورجوازية الخفي" يقول إن بناء الفيلم لا يعتمد على حدث أو شخصية في موقف أو حبكة روائية بل هو في الواقع، ثلاثة مقاطع شعرية يفضّلها ذلك المشهد الذي نراه فيه يسيرون في الطريق. ويضيف أن الفنان يرفض أن يسجن نفسه داخل حدود الذاتية، ولكنه يبحث عن التآليف الفاعل أو المؤثر بين ما هو ذاتي وما هو موضوعي، أي إيجاد ذلك التواصل بين الذاتية المفرطة والموضوعية المفرقة في المحسوس.

وحسب تعريف فتحي فرج في دراسته للفيلم نفسه، فإن السريالية "تسعى بشكل أساسي إلى تحرير الإنسان من قيوده الحالية التي تفرضها عليه المواقفات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية القائمة.. وأن السريالية تلجأ إلى الآلية وهي صيغة من صيغ التفكير ترفض تماما سيطرة قيم الوعي المطلقة على النفس البشرية، أي إطلاق ما تحت الوعي (اللاوعي عند فرويد).

فتحي فرج -الذي درس الفلسفة أصلا- لا يكتب نقدا اعتياديا للفيلم، بل يبحر في تحليل فلسفة بونويل ليصل إلى نوع من التنوير أو الاستنارة الروحانية عندما يقول إن اللاوعي يزوّنا بالأفكار والخبرات التي تتدفق بقوة معبّرة عن الحقيقة الإنسانية الخفية، وهذه الآلية داخلية وذاتية، وهي حوار بين الإنسان الواعي والجزء المفقود من ذاته بشكل غامض والذي يتصل مع ذلك، في الخفاء بالكون.

من أكثر الذين فهموا بونويل وتعاملوا معه طويلا في أفلامه، الكاتب الفرنسي جان

أرخص نموذج كهربائي اختبار حاسم لشعبية فولكسفاغن

الشركة الألمانية العملاقة تسرع الخطى لسحب البساط من منافسيها بطراز آي.دي 3



تسويكاو أول مصنع كهربائي بالكامل لفولكسفاغن



الذكاء كلمة سر قمرة قيادة آي . دي 3

زيبسي، لم يقرر إلى الآن ما هو نوع المحرك الذي سيبتناه لمركبة المستقبل. في المقابل، قراهن شركة دايملر الألمانية على السيارة إي.كيو.كيو في فئة السيارات الكهربائية، وخاصة طراز أس.يو.في. وإي.كيو.سي وإي.كيو.في من فئة المركبة الميني باص أو الحافلة الصغيرة.

ووفقا للمحلل فرانك شوبه من بنك نورك آل.بي، فإن المركبة آي.دي 3 ستتيح لشركة فولكسفاغن التمتع بميزة أولية في البيع بالجملة. وقال إن "فولكسفاغن تبذل جهدا رائعا في تصنيع المركبات الكهربائية".

ويبقى أن يرى المتابعون ما إذا كانت الشركة الألمانية ستلتحق بمنافستها تسلا، الشركة الأميركية الناشئة المتخصصة في صناعة السيارات الكهربائية، والتي أسسها إيلون ماسك. ويعتقد شتيغان برازل، مدير مركز إدارة السيارات في جامعة بيرجيش غلاباخ للاقتصاد في ألمانيا، أن الأميركيين "يفارق كبير" هم أكثر مصنعي السيارات الكهربائية ابتكارا. ومع ذلك، يضيف الخبير أن فولكسفاغن تقتحم "دائرة الأفضل"، وتتوقع ميركل أن يحدث هذا أيضا لذلك تبرز أنه "من المهم تسريع بدء تشغيل السيارات الكهربائية لإنتاج بالجملة".

ويهدف الإطاحة بشركة تسلا الأميركية من على عرش السيارات الكهربائية الفارغة، كثفت فولكسفاغن تحركاتها في كافة الاتجاهات مؤخرا وخاصة بعد توجيه بوصلتها إلى الصين في مسعى لتحويلها إلى قاعدة لغزو طرق العالم مستقبلا.

وينعكس فيها بصورة أكبر التحول الرقمي، ويجب أن تظل ألمانيا رائدة على مستوى العالم في صناعة السيارات في المستقبل".

وبالمثل، فإن التغيير ضروري أيضا في ما يتعلق بسياسة حماية المناخ، ففي عام 2021 يتوقع أن يتم تطبيق لائحة أكثر صرامة للاتحاد الأوروبي بشأن انبعاثات ثاني أكسيد الكربون. وإذا لم تتبع شركات صناعة السيارات ما يكفي من السيارات الكهربائية، فقد تواجه غرامات تقدر بمليارات اليوروهات.

وفي خضم ذلك كله، فإن الكثير من المنتقدين لا يؤمنون بمقترح فولكسفاغن "الأخضر"، خاصة في ما يتعلق بسيارات الدفع الرباعي.

ويرى إرنست كريستوف شتولير، نائب رئيس المنظمة البيئية خلال حديث مع وكالة الأنباء الألمانية، أنه لا يكفي فحسب تثبيت المحركات الكهربائية في السيارات الكبيرة.

ومع ذلك تتعهد فولكسفاغن بأنه مع المركبة الكهربائية آي.دي 3 لن تحدث انبعاثات إضافية لثاني أكسيد الكربون بين سلسلة التوريد والإنتاج والتجار. وفي الحالات التي يتعذر فيها تجنب ذلك، ستقدم شركة السيارات "تعويضاً" من خلال التعاون مع مشاريع حماية المناخ.

تحديات مزعجة

بداية فئة السيارات الكهربائية تبدو طموحة للغاية، إلا أن هناك بعض المعوقات، فبالإضافة إلى حجم الطلب غير الواضح، ما زال يتعين على فولكسفاغن استيعاب الأعباء المالية الناجمة عن فضيحة التلاعب بحجم انبعاثات محركات الديزل رغم أنها سجلت مؤخرا زيادة كبيرة في الأرباح.

في المستقبل، سيكون موضوع النقاش الرئيسي بين مجالس إدارة الشركة والتقايات هو نقل المزيد والمزيد من الوظائف في قطاع محركات الاحتراق الداخلي إلى المحركات التي تعمل بالكهرباء، الأمر الذي يتطلب يدا عاملة أقل.

وبحسب التقديرات الرسمية لهيئات صناعة السيارات في البلاد، فإن ألمانيا تمتلك في الوقت الحاضر نحو 20 ألف نقطة شحن فقط.

خطط التوسيع

خلال اجتماع لشركات صناعة السيارات مع الحكومة الألمانية عقد مؤخرا في برلين، اتفق الخبراء على الحاجة الملحة إلى توسيع نطاق تصنيع السيارات الكهربائية، أخذا في الاعتبار أن ألمانيا متاخرة بالفعل في هذا المضمار.

واتفق خلال اللقاء الذي عقد بمقر المستشارية رجال السياسة والصناعة على زيادة الدعم القائم بالفعل لشراء سيارات كهربائية بالإضافة إلى زيادة اعداد محطات وشبكات الشحن.

وذكرت الحكومة في بيان حينها إنه "يجب استغلال الفرص التي يتيحها التغيير التكنولوجي استغلالا كاملا لتحقيق قيادة أكثر صداقة للمناخ

منتج فولكسفاغن الجديد، مختلف، لأن آي.دي 3 سيارة كهربائية، مدمجة عائلية صغيرة، وفقا للتصنيف الأميركي، مع بطاريات احتياطية تسمح بالقيادة لمسافة تصل إلى 550 كيلومترا باستقلالية تامة

يشكل أول نموذج كهربائي تطلقه شركة فولكسفاغن الألمانية، أحد أكبر المصنعين على مستوى العالم، منعطفا فارقا في تاريخ ابتكار السيارات الصديقة للبيئة، وفق المحللين، كونه يعد رقما صعبا بسبب رخص سعره في سوق تتدافع عليها العشرات من الشركات الناشئة جنبا إلى جنب مع عمالقة المجال المعروفين بإنتاج المركبات ذات محركات الاحتراق الداخلي.

يان بيترمان / كريستيان رات

وحتى الآن، بالنسبة للعديد من المستهلكين، كانت السيارات الكهربائية، التي تتمتع بقدر أكبر من الاستقلال الذاتي منتجا فائرا باهظ الثمن وغير عملي بسبب عدم وجود شبكة شحن.

لكن منتج فولكسفاغن الجديد، مختلف، فهي سيارة كهربائية جديدة، مدمجة عائلية صغيرة، وفقا للتصنيف الأميركي، مع بطاريات احتياطية تسمح بالقيادة لمسافة تصل إلى 550 كيلومترا باستقلالية تامة.

ومع انخفاض في سعر البيع للمستهلك أقل من ثلاثين ألف يورو (33 ألف دولار)، فإن المركبة آي.دي 3 تستهدف جميع فئات الجماهير ليس في ألمانيا فقط بل في كل بقعة من العالم أيضا.

كما تعد المركبة آي.دي 3 رهانا حاسما لمجموعة فولكسفاغن لسبب آخر وجيه للبعض وهو أن السيارة تعتمد على منصة الدفع الكهربائية

المعيارية (أم.إي.بي). وكانت فولكسفاغن قد أنشأت تلك المنصة بالتعاون مع شركة فورد في العام 2015 لتصميم سيارة كهربائية بحلول العام 2023.

ومن المقرر تطبيق تقنية توفر التكاليف أيضا عن طريق استخدام العديد من الأجزاء المتطابقة، في السنوات الثلاث المقبلة في 33 طرازا تنتجها فولكسفاغن.

وتشمل الموديلات التي ستمتص بتلك التكنولوجيا السيارات المدمجة وحتى سيارات الدفع الرباعي والسيارات الرياضية متعددة الأغراض (أس.يو.في) وسيارات الليموزين.

وتستثمر الشركة الألمانية مليارات اليوروهات في التحول من محركات الاحتراق الداخلي إلى المحركات البديلة، مثلها في ذلك مثل منتجي السيارات الآخرين.

وسوف تستثمر فولكسفاغن إجمالا ما يقدر بحوالي 30 مليار يورو في صناعة السيارات الكهربائية حتى عام 2023، لاسيما في شبكات وأنظمة الدعم. ومن المرتقب بعد مصنع تسويكاو، أن تدخل فولكسفاغن تكنولوجيا منصة أم.إي.بي أيضا في مصانع إيدمن وهانوفر، في ألمانيا، فضلا عن بعض المصانع في الصين والولايات المتحدة.

ومن المتوقع أن تأتي أنظمة البطارية والقيادة من نفس موردي الشركة في برونزويك وكاسل، وهذا تحد آخر بالنسبة لفولكسفاغن لأن البطاريات باتت محور صراع بين الشركات كونها الكابوس الأكبر بالنسبة للمستهلكين.

وستتفيد فولكسفاغن في سالزجيتز، مصنعا لخلايا البطارية الخاصة بها للسيارات الكهربائية مع شريكها السويدي نورفولت اعتبارا من العام المقبل.

وفي محاولة لتعزيز شبكة الشحن في ألمانيا، أكدت ميركل أنه ينبغي أن تكون في بلادها مليون محطة لشحن السيارات الكهربائية خلال العقد المقبل.

وقالت "من أجل هذه الغاية، نريد إقامة مليون نقطة شحن بحلول عام 2030 ويتعين على الصناعة المساهمة في هذا الجهد، هذا ما سنتحدث عنه".

تسويكاو (ألمانيا) – تبذل مجموعة فولكسفاغن جهودا غير مسبوبة لدخول مجال ابتكار السيارات الصديقة للبيئة. وقد قدمت نموذجا يتوقع كثيرون أن يكون أيقونة مهمة في سوق يتزايد الاهتمام بها من قبل المنافسين وخاصة الشركات الناشئة.

ولطالما تم توجيه الاتهامات لعمالق صناعة السيارات الألمانية، وعلى مدار وقت طويل، بتعطيل إنتاج السيارة الكهربائية وإبطاء عملية التحول من الوقود الأحفوري التقليدي إلى صناعة المركبات، التي تعمل بالكهرباء.

ويبدو أن فولكسفاغن عكست دفة الأمور حاليا وتتجه بقوة نحو الإنتاج وعلى نطاق واسع لأول سيارة كهربائية في مصنعها ببلدة تسويكاو، في ولاية سكسونيا بعيدا عن المراكز الصناعية الرئيسية.

وبالفعل نقلت الشركة إلى هناك جزءا كبيرا من قطاع الإنتاج لتطلق مشروعا أطلق عليه آي.دي لإنتاج أول نموذج لمركبة صديقة للبيئة.

وستكون السيارة آي.دي 3 أول طراز ضمن سلسلة جديدة تعزز الشركة إطلاقها لجذب جمهور واسع وتكون الأساس لطرازات أخرى من السيارات الكهربائية.

ويقول محللون في القطاع إن خطوة فولكسفاغن من الواضح أنها البداية فقط في هذا المشوار الطويل، لجمع كافة الخيوط التكنولوجية المفقودة، في محاولة لتنظيف سمعتها التي تلطخت بعد فضيحة عوادم الديزل.

تحقيق الحلم

يقول رئيس مجموعة فولكسفاغن هيربرت ديس عندما بدأ بشكل فعلي إنتاج سيارة آي.دي 3 إنه "لأول مرة نقوم بتحويل مصنع سيارات كبيرة إلى مصنع كهربائي بالكامل".



كما أشار توماس أولبريتش، المسؤول عن مشروع السيارة الكهربائية بالشركة، في تصريحات صحافية إن "التغيير في النظام سيتم الانتهاء منه على مدى العامين المقبلين".

وخلال زيارة للمصنع، أشادت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل بالنجاح المستقبلي لهذا التحول. وقالت أمام العمال في العنبر الخامس، حيث سيتم تثبيت المصابيح الأمامية والخلفية من بين أشياء أخرى في السيارة الكهربائية "ستكون مدينة تسويكاو حجر الزاوية في صناعة السيارات الألمانية".

وقال هولجر هولمان رئيس قسم التجميع "بدانا ببطء بمعدل ست وحدات من المركبة آي.دي 3 في اليوم". ويبدو الحديث عن تغيير النظام، مجرد تصريح رنان، ولكن في حالة آي.دي 3، يبدو أنه المصطلح المناسب.



الإعلام السعودي يرسم ملامح العلاقة مع الدبلوماسية

البيانات أصبحت أحد أهم أسس صناعة الإعلام



الدبلوماسية والإعلام: من يحرك الآخر

على المهارات النفسية والشخصية لدى الإعلامي. وأشرفت أشوتوش نايا، نائب رئيس قناة سي.بي.إس للأخبار الرقمية سابقا على الورشة الرابعة بعنوان "البيانات الضخمة: كيف نفهمها ونوظفها". وتحدثت عن عالم اليوم الذي سادت فيه البيانات الضخمة نتيجة للتطورات الرقمية الهائلة في تقنيات الاتصال الإنساني والمعلوماتية، وأصبحت البيانات أحد أهم أسس صناعة الإعلام. وسلطت هذه الورشة الضوء على الأدوات اللازمة لفهم البيانات الضخمة وتوظيفها في بيئة الإعلام الجديدة. وشهد المنتدى، تكريم الفائزين بجائزة الإعلام السعودي على هامش انعقاده لفئات الجائزة الست. ونال جميل الحجيلان، وزير الإعلام السعودي الأسبق، لقب شخصية العام الإعلامية.

انتهاكات بالجملة ضد الصحافة العراقية

بغداد - أعلنت جمعية الدفاع عن حرية الصحافة في العراق، رصدھا 54 انتهاكا بحق صحافيين ووسائل إعلام خلال تغطيتها للاحتجاجات الشعبية المناهضة للحكومة والنخبة السياسية. وقالت الجمعية (مستقلة) في تقرير نشرته على موقعها، الانتهاكات تعددت بين التهديد والاعتقال والاحتجاز والإغلاق ومنع التغطيات. واوضحت أن فرقھا رصدت 7 حالات تهديد بالقتل والاختطاف، وحالتی احتجاز، و24 حالة إغلاق أو تشويش على البث، و21 حالة اعتداء بالضرب وعرقلة أو منع تغطية".

ومن بين الانتهاكات، أشارت الجمعية إلى إصدار هيئة الإعلام والاتصالات الحكومية قرارا في 24 نوفمبر بإغلاق مكاتب ومقرات 9 فضائيات مدة ثلاثة أشهر وإذار 5 أخرى، وإغلاق 4 إذاعات بترعية مخالفة مدونات السلوك المهني. وذكر تقرير الجمعية أنه بتاريخ 27 من الشهر ذاته "اقتحمت قوات أمنية مشتركة من الداخلية والأمن الوطني برفقة فريق من هيئة الإعلام والاتصالات مقر قناة دجلة (فضائية محلية)، وفصلت جميع أجهزة البث فيها، وتم إغلاق القناة ومطالبة موظفيها بالمغادرة فورا". وقالت الجمعية إن "الانتهاكات بحق الاسرة الصحافية تتواصل في العراق دون رادع، مع تواصل الاحتجاجات في العديد من محافظات البلاد"، مشيرة إلى "استمرار الاستهدافات الممنهجة ضد حرية الصحافة المكفولة دستوريا" في العراق.

وشهد العراق احتجاجات مناهضة للحكومة والنخبة السياسية منذ أكتوبر الماضي. وتخللت الاحتجاجات أعمال عنف واسعة النطاق.

وفي جلسة "دور الإعلام في احتواء وتاجيج الأزمات السياسية في العالم العربي" قال وزير الإعلام اليمني معمر الأرياني إن نصف المعركة مع الحوثي هي حرب الإعلام، وإن ميليشيا الحوثي مسلحة على الدولة وتبنيها سلطة قمعية كان الصحافيون أول من اكتوبروا تطعيما لها ومشحونة بأحاسيس الانقلابية في وقت مبكر على إغلاق جميع الصحف والقنوات، بينما اضطر الكثير من الصحافيين للهروب خارج الوطن خوفا من الملاحقات"، مبينا أن "المهنية في الحالة اليمنية تقتضي أن يقف الإعلام ضد أي سلوك لأي ميليشيا قائمة من خلف التاريخ جرفت البلد بصورة كاملة وبنت وجودها على أساس إلغاء ما عداها".

وعقد أيضا في اليوم الثاني للمنتدى أربع ورشات عمل. الأولى بعنوان

وفي جلسة "دور الإعلام في احتواء وتاجيج الأزمات السياسية في العالم العربي" قال وزير الإعلام اليمني معمر الأرياني إن نصف المعركة مع الحوثي هي حرب الإعلام، وإن ميليشيا الحوثي مسلحة على الدولة وتبنيها سلطة قمعية كان الصحافيون أول من اكتوبروا تطعيما لها ومشحونة بأحاسيس الانقلابية في وقت مبكر على إغلاق جميع الصحف والقنوات، بينما اضطر الكثير من الصحافيين للهروب خارج الوطن خوفا من الملاحقات"، مبينا أن "المهنية في الحالة اليمنية تقتضي أن يقف الإعلام ضد أي سلوك لأي ميليشيا قائمة من خلف التاريخ جرفت البلد بصورة كاملة وبنت وجودها على أساس إلغاء ما عداها".

وعقد أيضا في اليوم الثاني للمنتدى أربع ورشات عمل. الأولى بعنوان

بصحيفة لو فيغارو الفرنسية، إلى ضرورة تغيير الأفكار المسبقة لدى الصحافيين عند رغبتهم بكتابة أي تقرير عن أي دولة، وأشار إلى أن الصحافة أداة تمكين للحوار بين الأديان والثقافات، كما حث الدول على فتح أبوابها للصحافيين لأخذ صورة أفضل عنها، وعلى الصحافي أن يدرن بعض الصحافيين بين الدول. وذكر مالبرونو أن الصحف الورقية بدأت تنتهي، وأن الشباب اتجه إلى الاهتمام بالمواقع الإلكترونية أو مواقع التواصل الاجتماعي لأخذ المعلومة. وانتقد بعض الصحافيين الشباب الذين لا يمتلكون خبرة عند كتابتهم أي تقرير صحافي عن الدول الخليجية، واعتادهم فقط على المعلومات القليلة التي يمتلكونها، وأحيانا ما تكون مغلوطة أو غير مناسبة، مشددا على أهمية البحث والتحري قبل الكتابة.

وتناولت ما يزيد من فعالية المجال، بدءا من وضع مقالات للجوائز، واستهداف فئة واضحة والاعتناء بأخبارها، وصولا إلى استخدام التقنية في عرضها.

واستعرضت، تجربة لإحدى المجالات الخاصة بالموضة، لافتة إلى أن التسويق لعب دورا كبيرا لربط القصة مع العلامة، مبينة أنه تم إنشاء مطبوعة لموسم الموضة بغرض إضفاء المصداقية على المنتج، موضحة أن تلك المجلة نحت في جذب 35 الفا لحضور الفعالية المقامة لتلك المناسبة، منهم رؤاد أعمال ناجحون. كما نظرت إلى الصفة الأكثر أهمية في مجال التسويق لنجاح الاسم التجاري وهي "النزاهة والأمانة والمصداقية".

من جهته، دعا جورج مالبرونو الكاتب المحرر بشؤون الشرق الأوسط

جورج مالبرونو

على الدول فتح أبوابها للصحافيين لأخذ صورة أفضل عنها

وأردف "الدبلوماسي منفذ للسياسات أكثر من صانعها، وأن نفي الدبلوماسي للشائعة عبر الإعلام ليس ضروريا ما لم يترتب عليها أمر حساس". موضحا

"الإعلام مثل الكاس، يحتاج لمن يملؤه؛ فالدبلوماسي الناجح يجب أن يملأ تلك الكاس، قبل أن يملأها غيره، بما لا يتوافق مع عمله".

وتابع، "الدبلوماسية التقليدية تغيرت مع ظهور وسائل التواصل الاجتماعي، وهذه الوسائل بلا شك سهلت من مهمة العمل الدبلوماسي، ولكن لها بعض الجوانب السلبية ويجب على الدبلوماسي أن يكون منتبها لها" منوها "عن طريق تويتر يستطيع أي شخص الوصول إلى معلومات رسمية

كتاب جديد في الحوار الصحافي.. الأهوال والأحوال!

زيد الحلبي

كاتب عراقي

لست متشائما، حين أقول، أنني أجد نكوصا وانذارا في موضوع (الحوار الصحافي) المؤثر، بفنونه المعروفة في عموم صحافتنا المحلية، وربما في الصحافة العربية.. رغم أن البعض ممن ينشر اليوم (حوارات صحافية) يتبنية لا يريد الاعتراف بهذه الحقيقة، منطلقا من ذاتية مفرطة بالحساسية، مرتديا بدلة محام للدفاع من وراء صحراء المخيلة، ناكرا هذا الانذار، وكأنه بذلك يؤسس لضبابية، مهمتها عزل الحقيقة المعاشة التي يلمسها متابع مثلي قضى جل عمره في متابعة الشأن الصحافي.

أشبهه أبا البعض بمن يريد الشهد دون إبر النحل، محاولين الوصول إلى شهرة "وهيبة" بكتابات مضطربة المعاني، ضعيفة الموسيقى، رديئة اللغة.. لقد نسى هؤلاء أن الحوار الصحافي الحقيقي هو استنطاق صامت، واستجواب متهم، وإدانة مرتكب، وتوضيح غوامض وكشف مجاهل، وتصحيح أخطاء، وتصوير مجاهل النفس في إطار الحقيقة ..و..و.. وبأسف ومرارة، أقول إن شعلة "الحوار الصحافي" الذي يسحب إلى قراءته حتى سطره الأخير، انطفأت إلا ما ندر، حين زاد عدد كتب "صحافة القارئ الواحد"، رقما، وقل إبداعا، وتسبب واقع التدني لهذا الفرع الصحافي الراقي في انحسار بين، تمثل بابتعاد الصحافيين الحقيقيين عنه، وتضاربت في أعماقهم أمواجه الحبسية، لتشكل فيضانا من الاحتجاج على طغيان "الكتب الجدد".. ومع

في القعر، كي نغذي عقل القارئ بالجديد وغير المتناول.

في مقدمته، قال أ. د. أحمد عبدالمجيد الذي يتكى على خبرة عقود في الصحافة، وفي الدرس الأكاديمي "يحتل الحوار الصحافي، مرتبة متقدمة بين الفنون الصحافية، ويحظى من الصحافيين، ولاسيما أصحاب الخبرة والكفاءة بعناية واضحة، فهم يحرسون على اختيار الشخصية التي يحاورونها ويبدقون في أهمية حضورها في قضايا الرأي العام، عندما ينشغل هذا الرأي العام بالأمور الساخنة أو يكون موقفا إزاء كبار المسؤولين أو بعض المعنيين بالشأن العام، والحوار الصحافي يقدم للقراء، في الغالب معلومات جديدة أو بيانات أو حقائق حول بعض الحوادث أو الموضوعات، ويهدف إلى التعرف على وجهات نظر الشخصية التي يحاورها الصحافي أو يلقي الضوء على آرائها في الأمور الملحة أو يرسم ملامح الشخصية بإزاء المناطق المجهولة منها، فيعرّف القراء بها ويسرد أحداثا رافقتها أو كان شاهد إثبات عليها وكانت في ما مضى إما سرية غير مكشوف عنها وإما ملتبسة تحتاج إلى قرئ، أو مجهولة الوقائع

يشارك أكثر من فرد أو جهة في رسم معالمها عند وقوعها قريبا أو بعيدا".

قدم عبدالمجيد تجربته في الحوار الصحافي في كتابه من خلال حوارات أجراها في الأعوام 2013 لغاية 2018، مع عشرين

شخصية سياسية وثقافية وفكرية وصحافية رفيعة، اختار منها 18 حوارا للنشر في كتابه. لمسّت عند قراءتي لتلك الحوارات دقة عالية في تناول والبساطة التي أدت إلى الوضوح، فالدقة والبساطة في رأيي ضرورتان في الصحافة، لأنهما تمنعان الوقوع في مزالق الثرثرة والضياع في مآهات المفردات التي تحمل أكثر من معنى.. كانت الإنسنة في حوارات عبدالمجيد، تطعيما لها ومشحونة بأحاسيس الإنسان ومتاعبه وهمومه وردأت فعله الطبيعية وهواجسه وأحلامه ونزواته، حتى أشعر القارئ، أن بينه وبين المتحاور معه علاقة مباشرة.. وهنا أثبت المحاور، أنه لا ينقل إجابات فقط، بل جعل الحوار مرثيا ومسموعا. هنا أشير إلى جزئية مهمة كان قد ذكرها عبدالمجيد، مرة قبل سنوات بقوله "إن الصحافة الحقة، هي التي تكتب بلغة ثالثة" فهذه العبارة كانت جديدة عليّ، في المسمّى، لكني لمستها في كتابه الجديد.. لغة راقية، تستمد رقيها من أصالتها.

لغة كاملة محببة، تكاد تصوّر الفاظها مشاهد الطبيعة، وتمثّل كلماتها خطرات النفوس، ونبرات الحياة.. إن "اللغة الثالثة" في الصحافة، لاسيما في الحوارات، هي تلك التي تكره التعبيرات المتوارثة، وتنبّحت عن مفردات رفيعة، راقية المورد والجريان والمصّب، سامية الإبراد والموضع والمنزلة.. وتحفل بصور



الـ«VAR» في الجزائر حكم الساحة السياسية

التقنية تكشف «تسلل» مرشحي الرئاسة



كل شيء موثق صوتا وصورة

تقنيات الهاتف النقال في توثيق المشاهد والصوتيات التصريحات.“ واضاف صياد “كل من يتصدر للمسؤولية أو ينصب نفسه في الخدمات العمومية سيجد نفسه أمام سيل جارف من النقد اللاذع، خاصة بعد ارتفاع سقف حريات التعبير منذ بدء الحراك.“ وتابع “وهو ما جعل المواطنين يلاحقون كل من ارتبط بالنظام السابق ويخرجونه بكل مواقفه الانطاحية وارتباطاته المادية والمعنوية بمنظومة بوتفليقة الفاسدة.“ وأردف “وحيث قبلت ملفات الخمسة مرشحين المغضوب عليهم في رئاسيات ديسمبر، وجدوا أنفسهم أمام استعادة شبه كلية لواقفهم وتصريحاتهم قبل وخلال الحراك.“

ورأى أن “مواقف المرشحين الخمسة اتفقت تخالفاتهم وانطباعهم واستفادتهم من بوتفليقة، كيف سيواجهون هذا التحدي الذي بات يسمى شعبيا بتقنية الـVAR“.

نشطاء مواقع التواصل يرصدون بتقنية «حكم الفيديو المساعد» ما يعتبرون أنها تصريحات متناقضة للمرشحين

وتساءل: “هل سيواجهونها بالإنكار ؟). هذا سيزيدهم سقوطا وينزع عنهم الشرعية أكثر، أم أنهم سيؤولون كلامهم أم سيغترقون ويناضلون لتوبة نصح أمام شعب غاضب.“ ورأى صياد أن “غضب الشعب بات يشكل خطراً على مسيرة الإصلاح بحد ذاتها؛ فبناء دولة العدالة لن يكون بمجرد الصباح في الشارع.“

ومضى قائلا “تلك مرحلة مبدئية وبدائية يجب أن تليها مراحل أكثر عقلانية وخطط مشاريع بناء منهجة بعيدة عن الشارع، الذي يجب أن تكون مهمته قد انتهت.“ وفي ظل زخم الـVAR، أطلق الفنان الجزائري، جليل باليرمو، في 23 نوفمبر الماضي، أغنية مصورة بعنوان “جيبو الفار“ (أحضروا الـVAR)، يتناول فيها الوضع السياسي، وينتقد الموالين للسلطة وأصحاب المال في الجزائر. ويقول باليرمو في مقدمة أغنيته، التي حققت أكثر من مليون مشاهدة “جيبو الفار ونعاود من الزبرو وتبان la faute“ (أحضروا الفار، ونعيد من الصفر، ويظهر الخطأ). وقبل أيام أطلقت “نوميديا”، قناة جزائرية خاصة، برنامجا تلفزيونيا يتضمن فقررة بعنوان “El VAR”، تتبع مواقع محرجة وقّع فيها المرشحون الخمسة للرئاسة.

مع انطلاق الحملة الانتخابية، في 17 نوفمبر، برزت تقنية الـ“VAR” على مواقع التواصل في الجزائر بأسلوب طريف وساخر، في بلد أجبرت احتجاجاته الشعبية عبدالعزيز بوتفليقة على الاستقالة من الرئاسة في 2 أبريل الماضي.

وتم رصد بن قرينة، في تصريح آخر أعلن فيه، أمام وسائل الإعلام المحلية، دعمه لاستمرار بوتفليقة في الحكم لولاية رئاسية خامسة. وأجبر المحتجون بوتفليقة على التراجع عن الترشح لتلك الولاية، وتم تأجيل الانتخابات، ثم استقال.

وكتب الناشط وليد علي، تدوينية على فيسبوك أرفقها بفيديو، قائلا “في عصر الـVAR والهواتف الذكية اقلب كل الموازين واضح الجميع.“

ويرصد هذا الفيديو تصريحين متناقضين للمرشح بن فليس، أحدهما في مؤتمر صحافي، في 21 أغسطس الماضي، والثاني خلال تجمع شعبي له في تلمسان (غرب) في 17 نوفمبر الماضي. وقال بن فليس في الفيديو الأول “المانع من المشاركة في الحوار مع السلطة هو رموز النظام، والعائق الأساسي (هو) بقاء الحكومة الحالية المؤقتة، بقيادة رئيس الوزراء، نور الدين بدوي.“

بينما قال حسب الفيديو الثاني الانتخابات الرئاسية مقبولة، وستكون مثالية في قادم الاستحقاقات.“ ويرفض قطاع من الجزائريين إجراء الانتخابات في الوقت الراهن، ويطالبون أولاً برحيل بقية رموز نظام بوتفليقة، وإلا فإن هذه الانتخابات ستعيد إنتاج النظام نفسه. وهو ما ترفضه أطراف أخرى، في مقدمتها المؤسسة العسكرية، حيث تحذر من مخاطر تأجيل الانتخابات، والذهاب إلى مرحلة انتقالية.

وفي ظل حراك شعبي متواصل منذ 22 فبراير الماضي، اجتاحت موجة تعليقات ساخرة وهزلية منصات التواصل عقب انتشار فيديوهات عن شخصيات سياسية ونواب ومواطنين عاديي دَعَمُوا بوتفليقة، وأصبحوا اليوم يؤيدون إجراء الانتخابات.

وقال الناشط عبدالنور بوشيباني، تقنية الفار أصبحت معياراً في إسبانيا.. فضحت نادي ريال مدريد.. في الجزائر ستفضح كل الذين سعوا للترشح لكرسي الرئاسة.. يحسبون أنفسهم أباطلا وهم لا شيء.“ وقال الناشط سليم الجي، “من يفتح فمه، سينشر له كل أرشيفه.. سليمان بخليلي (أحد الذين سحبوا استمارات الترشح لرئاسة الرئاسية) نشرت له كل خواتمه“ في إشارة إلى برنامج مسابقات تلفزيوني كان يقدمه ويمنح فيه خاتماً من ذهب للفائز.

ورأى الطيب صياد، كاتب ومدون، أنه “ما زاد الحال ارتباكاً ووضوحاً في عصر المعلومة المتوفرة والمكتفة هو وسائط التواصل الاجتماعي وتطور

الجزائر - تُستخدم تقنية الـ“VAR” في ملاعب كرة القدم لمساعدة حكم الساحة على حسم القرارات بشأن بعض المواقف الجدلية على بساط الساحة المستديرة، عبر الرجوع إلى مقاطع الفيديو المسجلة للمباراة.

لكن في الجزائر يستخدم نشطاء مواقع التواصل الاجتماعي تقنية “حكم الفيديو المساعد” بطريقة مثيرة، حيث يرصدون بها ما يقولون إنها تصريحات متناقضة أدلى بها المرشحون الخمسة لانتخابات الرئاسة، المقررة في 12 ديسمبر. ويسلط الـ“VAR” نشاط شبكات التواصل، مثل فيسبوك وتويتر ويوتيوب، الضوء على المرشحين الخمسة للرئاسة وشخصيات أخرى، عبر رصد التطورات في تصريحاتهم ومواقفهم.

وهؤلاء المرشحون هم: عز الدين ميهوبي، الذي تولى في يوليو الماضي الأمانة العامة بالنيابة لحزب التجمع الوطني الديمقراطي، خلفا لرئيس الوزراء السابق، أحمد أويحيى، الذي أودع السجن بتهم فساد.. إضافة إلى رئيسي الوزراء السابقين، علي بن فليس، الأمين العام لحزب طلائع الحريات، وعبدالمجيد تبون (مستقل)، وكذلك عبدالعزيز بلعيد، رئيس المستقبل، وعبدالقادر بن قرينة، رئيس حركة البناء الوطني (إسلامي).

ونشرت قناة “عوامر تيفي” فيديو للمرشح بن قرينة، رئيس حركة البناء الوطني، وهو يقول “لم أساند الرئيس المستقل عبدالعزيز بوتفليقة“. وبرز الفيديو تأكيد أحمد الدان، الأمين العام للحركة، أن أربعة نواب (من أعضاء الحزب) صوتوا لصالح تعديل دستوري أجراه بوتفليقة في 2016 لتعزيز سلطاته. ويحكي بن قرينة في فيديو آخر، نشرته قناة “جزائر المستقبل”، عن استقالته، وخروجه من منظومة بوتفليقة.

«ملائكة» جلال نستله

بنو سعيد، لأعمال دونية قام بها فصل من العمل وهرب إلى إيران عن طريق الهور، وساعد معلمه بتعذيب الأسرى العراقيين، جعله المالكى لواء ركن بأوي فرقة اغتيالات. في جامع براثا هذا يحكم هؤلاء. وكتب مغرد آخر في نفس السياق:

شمخي زغير الجابري (ال جويبر) الملقب بجلال الدين الصغير تولد 1955 الناصرية كريمة بني سعيد، راسب في الصف الأول المتوسط، عمل شرطيا في مركز شرطة كريمة بني سعيد في بداية السبعينات، وفصل لأسباب مجهولة، هرب إلى إيران عن طريق الهور عام 1979.

وأضاف: بعد ثورة الشعب الإيراني على الشاه، وتولي الخميني السلطة التحق بالمجلس الأعلى بعد الحرب العراقية الإيرانية عام 1982 ولبس العمامة هناك وأسسه الحركي جلال الدين. كان يشرف على تعذيب الأسرى العراقيين في أقباص الأسر، رجع بعد الاحتلال ليسيتر على جامع براثا وينفث سمومه منه.

وتابع: أصبح نائباً في البرلمان في الدورة الأولى 2006. القائمة 169 سينة الصيت لديه فرقة اغتيالات يشرف عليها الحرس الثوري الإيراني الذي يحمل رتبة لواء ركن كمكرمة لجهاده في الأهوار. لا أعرف كم يبعد جامع براثا عن ساحة التحرير؟

وعلق مغرد: @Engineering1974 الملائكة التي شافها (التي رآها) الدجال جلال الدين الصغير التي ظهرت من قبر محمد باقر الحكيم عم الفاسد عمار الحكيم حتى ملائكتهم غير توصاه.



وطالب معلق: ضرغام الرماحي طالب وزير الداخلية بإلقاء القبض على الملائكة الذين قتلوا المظاهرين ومنهم إسرافيل وميكائيل وجبرائيل وعزرائيل حتى يظهر الحق.

وتهكم آخر: Alaa Al Aarji صحيفة السند ويقال إنهم وزعوا نساتل وقال الصغير أريد نوتيلاً فصلخه الملك راشدي وقال هذا لا تنطوه (تعطوه) عدسا.

من جانب آخر، فتش العراقيون في تاريخ جلال نستله. وجاء في حساب: @JamalhusA شمخي زغير نفخ عليه الحكيم فصار اسمه: جلال الدين الصغير خلص ابتدائية وصار شرطيا بمركز كريمة

بغداد - يتداول عراقيون على مواقع التواصل الاجتماعي تصريحات منسوبة للمعصم العراقي جلال الدين الصغير المعروف باسم “جلال نستله” يقول فيها إنه رأى ملائكة تخرج من قبر محمد باقر الحكيم تدافع عنه ضد من حاولوا إحراره. وكان متظاهرون أضرموا النار في مدخل ضريح زعيم المجلس الإسلامي الأعلى الأسبق محمد باقر الحكيم بمدينة النجف جنوب البلاد بعد معلومات مؤكدة تفيد باحتجاز المظاهرين في الضريح وتعذيبهم.

وانتشر مقطع فيديو على مواقع التواصل الاجتماعي يظهر أحد المظاهرين الذين تم احتجازهم في سراديب مرقد رجل الدين الشيعي الراحل، وهو يروي كيف تم تعذيبه على أيدي أفراد رُحج أنهم إيرانيون. وقال المتظاهر إنه تم حجز المظاهرين في السرايب وتم تعذيبهم بالكهرباء. ورغم نفي “نستله” التصريحات المنسوبة إليه فإن العراقيين واصلوا تداولها، خاصة أن المعصمين معروفون بتصريحاتهم الممعنة في الكوميديا السوداء التي يبدو أنها لم تعد تنظلي على العراقيين.

وصمم العراقيون صوراً ساخرة لما قالوا إنها الملائكة الخارجة من قبر الحكيم. وبيد “الملائكة” تحمل رشاشات. فيما قال ساخرون إن “الطرف الثالث الذي يقتل المظاهرين أصبح معروفاً الآن”، في إشارة إلى تصريحات سابقة لوزير الدفاع العراقي نجاح الشمري. وسخرت صفحة على فيسبوك:

يوميات أبوالدهن الحر هو هذا اللي يكثر من نستله هيج يخرف.

احتفاء إلكتروني بموقف وطني للفنان كاظم الساهر

بالمقابل اعتبر مغرد: @mustafa50500165 أسلوب إلغاء الحفلة واضح أنه إعلاني وتسويقي لإظهار كاظم الساهر المتعاطف مع الشعب

والثوري مع المظاهرين، باعتقادي صياغة أسلوب التغريدة غير سليمة وأظهرت المقصود دون شعور، عزيزي كاظم ألع الحفلة فقط وسيعلم الجمهور سبب إلغائها دون شرح، شعبك يحتاج بمواقف مباشرة وليس بإلغاء حفلة.

وكتب آخر: @BATOOliQ لا يا رجل..كان في غيبوبة طول الفترة التي فانت حضرت؟! ولا الإحساس ظهر فجأة! الله يعبك يا موطني فقط.

وكان الساهر أطلق أغنية بعنوان “إلى متى؟“ وأعاد توزيع أغنية “شباب العراق” دعماً للمحتجين في بلاده. من جانبه، ألغى المغني هيثم يوسف الحفل الفني ليلة رأس السنة في قاعة لاريسا بولاية ميشيغان الأميركية نظراً للأيام العvisية التي يمر بها العراق. وكان المغني العراقي ماجد المهندس تعرض لانتقادات على مواقع التواصل الاجتماعي لعدم تعبيره عن أي موقف يساند فيه المحتجين، ما اضطره لنشر تغريدة وصفها متابعوه بـ“الباهة” ترحم فيها على شهداء الثورة العراقية.

كاظم الساهر حفلا في 12 ديسمبر الجاري، ضمن فعاليات موسم الرياض. وكتب مغرد:

@Fisco27672435 الجمهور السعودي يساند قرارات ويمنى لك ولكل أحيائنا وأهلنا الشعب العراقي كل خير وربي ييسر أحوالكم ويبدلها إلى أفضل حال، ومنتظر عودة العراق الأصيل قريباً بخير وسعادة يا رب، ومنتظر مشاركتك في الملكة قريباً وأنت بكامل الصحة والسعادة يا رب مع العراق العظيم قلباً وقالباً.

وقال آخر في نفس السياق: @hh22d موقف ينبع من وعي الفنان كاظم بدوره يساند به مجتمع في نكباته قبل كل شيء، موقف ينبع من روح مفعمة بالنبل والكرامة والوطنية.. كاظم يستحق التقدير.

الرياض - أثار إلغاء الفنان العراقي كاظم الساهر لحفلة في مهرجان موسم الرياض تضامناً مع المحتجين في العراق جدلاً.

وغرد الساهر على حسابه على تويتر:

@KadimAlSahirORG نود أن نلفت عنايتكم إلى أنه تم إلغاء مشاركة كاظم الساهر في مهرجان موسم الرياض نظراً للظروف الراهنة في العراق الجيب. نعتذر من الجمهور السعودي ونشكر تفهمكم. #العراق

وحازت التغريدة على أكثر من 12 ألف إعجاب في ساعات قليلة. وفيما ساند مغردون قراره، اعتبره آخرون من باب المزايدات السياسية. يشار إلى أنه كان من المقرر أن يحيي

Psycholg نفسياً: العاللة لا تعلم ما الذي يحدث لنا! لا يعلموا حجم الضغوطات التي نمر بها، علاقاتنا التي انتهت، محاولتنا التي فشلت، كتاباتنا التي حذفت، أوراقتنا التي مزقت، أحلامنا التي تبخرت، رسائلنا التي مازالت في الملاحظات!

تابعوا الملكة رانيا العبدالله QueenRania

ghathami إذا انحزت للجمال ستعجز الحدود عن محاصرتك.

picwinfo مؤسس Whatsapp بدأ مشروعه في عمر 35 سنة. مؤسس Wikipedia بدأ مشروعه في عمر 35 سنة. مؤسس Intel بدأ مشروعه في عمر 41 سنة. مؤسس McDonald's بدأ مشروعه في عمر 52 سنة. مؤسس Coca cola بدأ مشروعه في عمر 55 سنة. مؤسس KFC ك بدأ مشروعه في عمر 65 سنة. لم يفت الاوان بعد.

أبرز تغريدات العرب Fmuneef الحياة أصعب امتحان، بعض الناس يرسبون فيه لأنهم يفشون من غيرهم، ولا ينتبهون أن كل شخص لديه ورقة أسئلة مختلفة عن الآخر.

aliwahida وصفت صحيفة هارتس الإسرائيلية اليوم ما يجري في لبنان والعراق بأنه ليس بالربيع العربي، ولكن بالخريف الفارسي: أدق وصف.

الأرض تشهد العقد الأكثر حرارة في التاريخ

الأعاصير المدمرة وحرائق الغابات تمتد من مشرق الأرض إلى مغربها



الفيضانات والعواصف أصبحت أحداثاً متكررة

وهو منزل عائم يملكه زوجان شابان استراليان. وتترك وسيلة النقل هذه بصمة كربونية قليلة أو معدومة عند إبحارها، حيث تستخدم الألواح الشمسية ومولدات الطاقة المائية لتوليد الكهرباء.

وأكدت وزارة الخارجية الألمانية، في بيان وصل "العرب" نسخة منه، أن عام 2020 سيكون عاما مهما لسياسة المناخ الدولية، باعتبار أن الأطراف الموقعين على اتفاق باريس مطالبون بمراجعة أهدافهم المناخية في العام المقبل ورفع سقفها قدر الإمكان.

درجات الحرارة العالمية

هذا العام، أعلى بـ 1.1 درجة

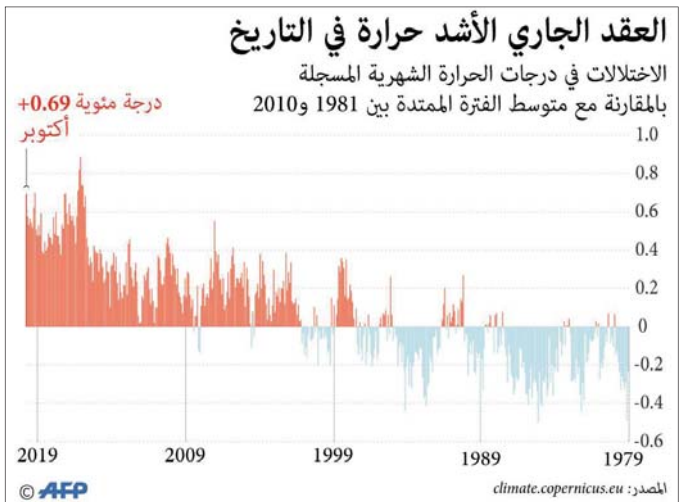
مئوية من معدل عصر ما

قبل الثورة الصناعية

وذكر نفس المصدر أن هذا الأمر ينطبق أيضا على الاتحاد الأوروبي، الذي كان قد قام برفع هدفه السابق وهو تقليل الغازات الدفيئة بنسبة 40 بالمئة مقارنة بمستويات عام 1990.

وقال وزير الخارجية الألمانية هايكو ماس قبل المؤتمر، في تصريحات نقلها البيان، "بتعين على أوروبا أن تتولى القيادة، وذلك لأنه فقط في هذه الحالة ستواصل بلاد مثل الصين أو الهند مسيرتها. هذا يعني أنه يجب على الاتحاد الأوروبي أن يوصل أهدافه المناخية لعام 2030 في العام المقبل، ويجب أن يقوم بصياغتها على نحو أكثر طموحا".

وتعد ألمانيا واحدة من أكبر الجهات المانحة في حماية المناخ والتكيف مع التغير المناخي. وتهدف الحكومة إلى مضاعفة التمويل الألماني الخاص بالمناخ حتى عام 2020 مقارنة بعام 2014 ليصل إلى 4 مليارات يورو. وبالتالي، ستتضاعف مساهمتها في الصندوق الأخضر للمناخ، وهو الأداة المركزية للتمويل الدولي للمناخ، إلى 1.5 مليار يورو.



الصندوق العالمي للطبيعة من أنه "لم يعد هناك مجال لضياح المزيد من الوقت"، في إشارة إلى المفاوضات الجارية منذ الاثنين في القمة المناخية في مدريد.

وقالت كات كرايمر، من منظمة "كريستيان إيد" غير الحكومية، بدورها، ليست لدى الدول "حجة لعرقلة التقدم أو الماطلة في وقت يثبت العلم أن التحرك بات أمرا ملحا".

لكن بيتيري تالاس أوضح أمام الإعلام في مدريد أنه حتى لو واصلت انبعاثات الغازات الدفيئة والحرارة في الارتفاع، "فإن المشكلة باتت مفهومة. لا سبب لتكون متشائمين بشكل مطلق".

وأكدت الكاتبة البريطانية ريمونا علي، في تقريرها نشر في صحيفة "الغارديان"، أن ارتفاع درجات الحرارة العالمية الناجمة عن تغير المناخ قد يعرض صحة الحجاج المسلمين للخطر في الصيف القادم، وذلك استنادا إلى دراسة أميركية تشير إلى أن درجات الحرارة في الصيف المقبل في مكة بالسعودية يمكن أن تتجاوز مستوى "الخطر الشديد" لقياس الإجهاد الحراري.

تشهدوا بفعل كوارث مناخية. وأول أسباب هذا النزوح هو الفيضانات، وأكثر المناطق المتأثرة بهذه الكوارث هي آسيا ومنطقة المحيط الهادئ.

وكشفت المنظمة العالمية للأرصاد الجوية أن "عدد حالات النزوح الجديدة المرتبطة بظواهر جوية قد يزداد ثلاثة أضعاف ليصل إلى 22 مليون شخص في أواخر عام 2019".

وقالت المنظمة، "منذ ثمانينات القرن الماضي، كان كل عقد متعاقب أكثر دفئا من العقد الماضي".

واستنادا على الوثيرة الحالية، قد ترتفع درجة الحرارة العالمية بأربع أو خمس درجات حتى نهاية القرن. وحتى لو تقيدت الدول بالتزامات سبق أن اتخذت في إطار مكافحة التغير المناخي، سترتفع الحرارة العالمية 3 درجات، علما أن اتفاق باريس المناخي في عام 2015 نص على الحد من الاحترار العالمي دون الدرجتين أي تثبيته عند 1.5 درجة. وحذر ستيفن كورنيليوس من منظمة

تنذر حقيقة أن العالم مقبل على سنوات تزيد فيها درجات حرارة الأرض بصفة جلية، بمدى خطورة الوضع وضرورة اتخاذ الإجراءات وتعزيز جهود الحد من الانبعاثات الكربونية بصفة عاجلة، خاصة بعد توقع منظمة الأمم المتحدة أن يكون العقد الجاري الأشد حرارة في التاريخ استنادا إلى أحدث التقارير بشأن تداعيات التغير المناخي.

● **مدريد -** توقعت الأمم المتحدة، الثلاثاء، أن يكون العقد الجاري الأشد حرارة في التاريخ، وذلك في تقييم سنوي بشأن كيفية تجاوز سرعة التغير المناخي القدرة البشرية على التكيف معه، بمناسبة انعقاد القمة المناخية في مدريد.

وقال خبراء الأحوال الجوية في تقرير صدر الثلاثاء خلال قمة مناخية في إسبانيا، إن من شبه المؤكد أن درجات الحرارة سجلت أعلى الدرجات على الإطلاق خلال العقد الماضي، مما يرسم صورة قاتمة لتلاشي جليد البحار وموجات الحر ذات التبعات المدمرة ومنسوب البحار الأخذ في الارتفاع. وسلط تقييم سنوي للمنظمة العالمية للأرصاد الجوية لمناخ الأرض الضوء على المخاطر خلال أسبوعين من المحادثات الرامية إلى دعم اتفاق باريس للمناخ في عام 2015، لتجنب احتباس حراري كارثي.

وقال بيتيري تالاس، الأمين العام للمنظمة التي تتخذ من جنيف مقرا، في بيان "موجات الحر والفيضانات التي كانت تحدث عادة مرة في القرن" تتحول إلى أحداث أكثر تكرارا.

وأضاف، "عانت دول من الباهاما إلى اليابان إلى موزامبيق من تأثير أعاصير مدارية مدمرة. واجتاحت حرائق الغابات القطب الشمالي وأستراليا".

وأشار التقرير أيضا إلى أن ارتفاعات في درجات حرارة البحار، فيما يعرف باسم "موجات الحر البحرية" التي تدمر الحياة تحت سطح الماء، أصبحت أكثر شيوعا.

وقال التقرير، إن تركيز ثاني أكسيد الكربون في الغلاف الجوي زاد إلى مستوى قياسي هو 407.8 جزء من المليون في 2018، وواصل الارتفاع في 2019.

وحذر الأمين العام للأمم المتحدة

المنتدى الأفريقي للأمن في الرباط: التغير المناخي يؤثر على استقرار القارة

للأمن التي انطلقت في العاصمة الرباط الاثنين وتختتم الأربعاء.

ويناقش المنتدى عددا من المحاور من بينها، الأمن الغذائي وتدير الماء والنمو الديمغرافي والتنمية الزراعية والحلول الاستباقية لمشكلات المستقبل. ويهدف المنتدى إلى توفير قضاء لتبادل الأفكار والتجارب بين المسؤولين الحكوميين ومؤسسات البحث والخبراء والشركات الخاصة. بشأن العديد من التحديات التي ستواجهها القارة الأفريقية في أفق سنة 2050.

ويؤكد الخبراء أن التغيرات المناخية تخلف نتائج غير مسبوقة، خصوصا ارتفاع مستوى البحار وذوبان الثلوج والتغيرات القصوى في معدلات نزول الأمطار، بالإضافة إلى كثافة العواصف والأعاصير.

وأوضح بنعمر أن تلك الظواهر المناخية المختلفة تؤثر سلبا على مصادر المياه والمنتجات الزراعية، وبالتالي تعرقل ازدهار أفريقيا. وبين أنها تؤدي إلى احتمالات النزاع حول الموارد المائية التي قد تستخدم أحيانا كسلاح، فضلا عن تنامي حركات الهجرة وما ترتب عليها من آثار اقتصادية واجتماعية وسياسية.

وتزيد آثار التغيرات المناخية في أفريقيا مع الندرة المتزايدة للموارد وارتفاع الضغط الديموغرافي، الأمر الذي يحول القارة إلى تربة خصبة لتعزيز تدفقات الهجرة وتضاعف النزاعات حول

محمد ماموني العلوي
صحافي مغربي

● **الرباط -** اعتبر المشاركون في النسخة الرابعة من المنتدى الأفريقي للأمن

المنعقدة في العاصمة الرباط، أن التغيرات المناخية تتسبب في اختلال التوازنات البيئية على كوكب الأرض، حيث أصبح من الصعب حصر آثارها بدقة. لكن من المؤكد أن آثار التغير المناخي على المنظومات البيئية والتنوع البيولوجي والمجتمعات البشرية، أصبحت تطرح مشكلات جديدة على المستوى الأمني خاصة في أفريقيا، التي تعدّ القارة الأكثر هشاشة إزاء تداعيات التغيرات المناخية بسبب التحديات السياسية والاجتماعية والاقتصادية والديمقراطية التي تواجهها.

ودعا إدريس بنعمر، رئيس مركز البحوث والدراسات الجيوستراتيجية، إلى التفكير بجديدة في نموذج جديد للتعاون الأفريقي يتيح رفع التحديات الأمنية والبيئية التي تواجهها القارة. وقال، في افتتاح المنتدى، إن انعكاسات التغيرات المناخية على المشهد السياسي العالمي تضعف استقرار المناطق الهشة. وناقش ما يقارب 35 دولة أفريقية و400 من الشخصيات والخبراء المستقلين القادمين من مختلف أنحاء العالم، تأثير التغير المناخي على الأمن في إطار النسخة الرابعة من المنتدى الأفريقي

الموارد بين جماعات المزارعين ومربي الماشية وبين مختلف الأقليات العرقية وحتى بين الدول.

وقال جان لوي بولسو، الرئيس المؤسس لجمعية "الطاقة من أجل أفريقيا"، إن "انعكاسات التغيرات المناخية على العالم والمحيطات وعلى الأمن الغذائي، واقع نعيشه حاليا"، مؤكدا تنامي حدة الاضطرابات المناخية.

وتشير الدراسات إلى أنه في أفق 2030-2050 سيؤدي تغير المناخ إلى بروز إكراهات كبرى، ستعكس بشكل مضاعف على الدول الأفريقية التي لم تتخذ الاحتياطات اللازمة لمواجهة هذه التحديات.

ويقدر عدد الذين يعانون من سوء التغذية في أفريقيا حاليا بنحو 240 مليون نسمة، وفق الدراسات الحديثة. ويقرر ما تتراجع الإنتاجية الزراعية نتيجة التغيرات المناخية، يزداد امتداد شبح



تشريعات تعاقب الأطفال لخفض الجريمة في مصر

البرلمان يناقش عقوبات أقسها المؤبد والإعدام



طفولة مهددة أو خلف القضبان

كيف يرصد الآباء أعراض الاكتئاب لدى الأطفال والمراهقين

برلين - لا يصيب الاكتئاب البالغين فحسب، وإنما أيضا الأطفال والمراهقين. ولكن قد يجد المعلمون والآباء صعوبة في رصد علامات الاكتئاب لدى الصغار. فالأطفال الصغار يميلون إلى البكاء كثيرا حتى عندما يكونوا أصحاء، على سبيل المثال، أما بالنسبة إلى المراهقين فغالبا ما تكون أعراض مثل الحزن وسرعة الانفعال جزءا من فترة البلوغ.

وغالبا ما يكون من السهل على المتخصصين من الأطباء التعرف على علامات الاكتئاب، وبالتالي إذا كان لدى الآباء شكوك فمن الأفضل اللجوء إلى مختص.

ووضعت الجمعية الألمانية لمساعدة مرضى الاكتئاب قائمة بالأعراض مصنفة وفق الفئة العمرية تساعد في تقرير ما إذا كان التدخل الطبي مطلوباً.

وبالنسبة إلى الفئة العمرية من سن عام إلى ثلاثة أعوام، تتمثل الأعراض في زيادة البكاء، أو انعدام تعابير الوجه، أو زيادة سرعة الانفعال، أو فرط الحركة، أو سلوك التحفيز الذاتي مثل الهرّ المتواصل للجسم، أو المضّ المفرط للأصابع، أو قلة الحركة، أو الرغبة في اللعب، أو اضطراب عادات الأكل، أو اضطراب النوم، أو كل هذه الأعراض.

وفي ما يتعلق بالفئة العمرية من ثلاثة إلى ستة أعوام، تتمثل الأعراض في تعبيرات الوجه الحزينة المتكررة، أو انعدام أي تعبيرات على الوجه أو إيماءات، أو زيادة سرعة الانفعال، أو المزاج غير المستقر، أو القلق، أو قلة المرح، أو الرغبة في اللعب، أو الضمحل، أو السلوك الانطوائي، أو الأرق، أو السلوك الهزلي أو العدائي، أو اضطرابات الأكل والشرب، أو النوم.

وبالنسبة إلى الفئة العمرية من ستة إلى 12 عاماً، تتمثل الأعراض في الشعور بالحزن وصعوبة في التركيز، أو ضعف الذاكرة، تراجع في الأداء المدرسي، الخوف من المستقبل، القلق، شعور غير متناسب بالذنب وانتقاد الذات الجائر، بطء الحركة، أو قلة التنسيق، وسلوك منبسط على الذات، وقلة الشهية، واضطراب النوم، وأفكار انتحارية.

وفي ما يتعلق بالفئة العمرية من 13 إلى 18 عاماً، تأتي الأعراض في هيئة قلة الثقة بالنفس، المخاوف المستمرة، الكسل، صعوبة في التركيز، تقلب المزاج، ضعف الأداء في الدراسة أو الهوايات، الشعور بعدم القدرة على مواكبة المتطلبات الاجتماعية والعاطفية، العزلة والانسحاب الاجتماعي، شكاوى نفسية جسدية مثل الصداع وفقدان الوزن واضطراب النوم وأفكار انتحارية.

فعلت ذلك، لا بدّ أن يقوم البرلمان بتعديل المادة الخاصة بسن الطفل في الدستور. وإذا تحرك البرلمان لتعديل الدستور، فإنه سوف يصطدم بمعضلة أخرى ترتبط بان النزول بسن الطفل يضاعف زواج القاصرات، في حين أن الحكومة أخفقت في الحد من انتشار الظاهرة رغم تغليظ العقوبات المفروضة على الأسر التي تزوّج بناتها قبل بلوغهن 18 عاماً.

ويقود بعض نواب البرلمان حملة مناهضة للرفض الحقوقي، قوامها أن يتم تغليظ العقوبات الموقعة على الأطفال للهروب من ورطة انسحاب مصر من الاتفاقيات الدولية التي وقعت عليها، بحيث يستمر سن الطفل كما عند 18 عاماً، ولكن يتم تشديد العقوبة.

ويقول المعلم أحمد علي، "في الماضي كنا نستعين بوليّ أمر الطالب المخطئ لتوقيع سلوكياته وتعبئفه أمام المعلمين وباقي زملائه، أما اليوم فإن الطفل الذي يرتكب خطأ ويعاقب من جانب المدرسة، قد يأتي والده للانتقام له، حتى أصبح عنف الصغار برعاية ودعم ومباركة الأسرة".

وبنفس المنطق، ألقي رئيس شبكة الدفاع عن حقوق الطفل المصري، بالمسؤولية كاملة على آرباب الأسر، لأنهم سبب انتشار جرائم الصغار، فهناك مئات الآلاف من العائلات تفككت بسبب طلاق الزوجين، ولم يعد أغلب الآباء يهتمون بمقايبة أبنائهم ويراقبون دائرة صداقاتهم، حتى ارتفع سقف التمرد والتحرر في التصرفات بين الأجيال الصاعدة.

وأشار مصيلحي، إلى أنه في الدول المتقدمة، يشكل الإعلام 60 بالمئة من أخلاقيات الأطفال، مقابل 80 بالمئة في الدول النامية، ولأنه لا توجد استراتيجية متكاملة للحفاظ على الأخلاق والقيم في الأعمال الدرامية والسينمائية، أصبحت البلطجة رمزا في عيون الصغار.

الطلاب، وتجاهل ثقافة التربية على حساب الاهتمام بالنواحي التربوية أحد الأسباب الرئيسية التي أنشأت أجيالا غير سوية في السلوكيات والتصرفات، حتى أصبحت بعض المدارس تعلم مجرمين صغار وليسوا طلاب علم. وأكد أحمد مصيلحي، رئيس شبكة الدفاع عن حقوق الطفل المصري، أن ما يخطط له مجلس النواب للنزول بسن الطفل، عبث غير مقبول، لأن الحكومة وقعت على اتفاقيات دولية بأن السن القانوني للأطفال هو 18 عاماً، ولا يجوز محاكمتهم بأحكام يُحاكم بها البالغون.

الضغوط الأسرية لتعديل القانون تواجه برفض واستهجان لدى المنظمات الحقوقية المعنية بشؤون الطفل

وتنص الاتفاقيات الدولية، والقانون المصري، على حظر محاكمة أي طفل أمام المحاكم العادية، بل تُنظر قضاياهم في محكمة الطفل. وفي حال الحكم بسجنهم، يتم إيداعهم دور الأحداث لحين انتهاء فترة العقوبة، ولا يجوز وضعهم في السجون حفاظا عليهم.

وأوضح لـ"العرب"، أن مصر إذا أرادت تعديل عقوبات الطفل، عليها أن تتقدم بتحفظ للأمم المتحدة على بنود الاتفاقية المعنية بالية معاقبة الأطفال، وتبلغ الدول الموقعة عليها، وحتى إذا

بعقوبات مشددة، يدفعهم إلى ارتكاب المزيد، لقناعتهم بأن أقصى عقوبة سوف تكون الحبس لسنوات. تواجه الضغوط الأسرية لتعديل القانون، برفض واستهجان من جانب المنظمات الحقوقية المعنية بشؤون الطفل، إذ تعتبر أنه مهما بلغت جرائم صغار السن، فإنهم ضحايا أسر لم تحسن تربيتهم. ومجتمع عاجز عن مواجهة البلطجة، وإعلام يشجّع على العنف.

وبغض النظر عن مسببات جرائم الأطفال، والخطوة الحكومية لمواجهة الظاهرة، يظل الحكم الذي تصدره محكمة القضاء الإداري، القول الفصل في حسم هذا الجدل، بعدما تقرّر مدى قانونية ودستورية تغيير عقوبات حديثي السن من عدمه، فإذا رفضت الدعوى التي تطالب بتغليظ الأحكام، سوف تقع المسؤولية كاملة على الأسرة لتقويم سلوك الصغار. والمتابع عن قرب لسلوك الأطفال في مصر، يجد بعضهم يحمل أسلحة بيضاء والآات حادة، بمعنى أنهم يجهزون أنفسهم للانتقام. وربما القتل في أي لحظة، حتى أن البالغين أصبحوا يخشون الدخول في مشاجرات ومشاحنات مع صغار السن، خوفا من تعرضهم للأذى.

ويتذكر أحمد علي، وهو معلم مصري، أن أحد زملائه تعرّض للاعتداء من جانب ثلاثة طلاب في المرحلة الإعدادية أعمارهم 13 سنة، وقاموا باستخدام آلات حادة كانوا يحملونها في حقائبهم المدرسية، والمفاجأة أنهم لم يتعرضوا للفصل النهائي من المدرسة. وقال علي لـ"العرب"، إن صمت المؤسسات التعليمية على جرائم

تصطدم مساعي مجلس النواب المصري للنزول بسن الطفل من 18 إلى 16 عاماً، كأحد الحلول لمواجهة ظاهرة ارتكاب حديثي السن لجرائم جنائية، بمعضلة دستورية، واتفاقيات دولية وقّعت عليها القاهرة قبل سنوات، بأن تلتزم بالأحكام القضاء الأطفال بعقوبات مشددة.



القاهرة - تقدّم أكثر من عشرة نواب في البرلمان المصري بمشروعات قوانين لتعديل سن الطفل، بحيث يُحاكم مرتكبو جرائم القتل والاعتصاب أمام محاكم البالغين بعقوبات قاسية تصل إلى السجن المشدد والمؤبد والإعدام، بعد وقوع أكثر من حادثة قتل هزت الرأي العام من جانب صغار السن.

وبرر كل نائب تحركه لتعديل القانون بأن التكوين النفسي والعقلي والجنينات الوراثية للأطفال اختلفت، والطبيعة البدنية للصغار أصبحت أكبر من أعمارهم، كما أن الثورة التكنولوجية جعلتهم أكثر وعياً بأفعالهم، ولم يعد ممكنا معاملتهم على أنهم لا يدركون تصرفاتهم.

وتثار قضية خفض سن الأطفال في مصر كل فترة، لكنها أخذت أبعادا اجتماعية وإعلامية وبرلمانية وسياسية عقب واقعة مقتل طالب بالمرحلة الثانوية بمحافظة المنوفية، شمال القاهرة، على يد زميله بسبب تدخل المجني عليه للدفاع عن فتاة تعرّضت للتحرش الجنسي. أمام المطالب الأسرية والاجتماعية بضرورة توقيع عقوبة الإعدام على المتهم، اصطدم المتضامنون مع الضحية، بأن سن الجاني هي أقل من 18 عاماً، وأقصى عقوبة سوف يوقعها القاضي عليه هي أن يصدر حكما بسجنه 15 عاما وفق قانون الطفل.

وتجددت الدعوات مع سقوط ضحية جديدة في محافظة الدقهلية غرب القاهرة، عندما قام طفل لم يتجاوز عمره 17 عاماً، بتمزيق جسد شاب باستخدام سلاح أبيض، ومع كل جريمة من طفل تزداد الضغوط على البرلمان والحكومة لاتخاذ ما يلزم من إجراءات للحد من الظاهرة. وما يعزّز إمكانية النزول بسن الطفل في مصر، أن هناك حملة أسرية غير مسبوقة لاتخاذ هذه الخطوة، لأن الصمت على جرائم صغار السن وعدم ردعهم

الامتناع عن إقامة علاقة جنسية معيار عالمي لتعريف الاغتصاب

نيويورك - دعا خبراء أمميون وإقليميون كافة الدول إلى سد الفجوة بين القوانين الدولية والوطنية بشأن الاغتصاب والعنف الجنسي، وفق بيان حديث لمنظمة الأمم المتحدة. وأشار الخبراء في بيان مشترك بمناسبة اليوم الدولي للقضاء على العنف ضد المرأة، إلى أن أصوات الناجيات من الاغتصاب ومن خلال حملات سلطات الاضواء على هذه القضية ووصلت إلى حد لم يعد من الممكن إسكاته أو تجاهله.

وقال البيان، "بينما نتطلع إلى المستقبل، ولمعالجة التأثير المفزع الذي يحدّه الاغتصاب والعنف الجنسي ضد المرأة على حقوق الإنسان للمرأة، يجب أن تتخذ الدول إجراء عاجلا، وكذلك الجهات الفاعلة غير الحكومية، والمنظمات الدولية واليات الرصد المستقلة ومنظمات المجتمع المدني وحركات حقوق المرأة".

وشدد الخبراء على ضرورة السعي الجاد إلى مكافحة الاغتصاب والعنف الجنسي، وتحدي القوالب النمطية الجنسانية والمواقف والسلوكيات السلبية التي تكمن وراء هذا العنف، ودعم وتوفير سبل الإنصاف لأولئك الذين هم على استعداد للتحديث علنا. وبينوا أن الاغتصاب من أكثر الجرائم التي لا يتم الإبلاغ عنها بشكل كاف، وحتى عندما يتم الإبلاغ عنها، فإنه نادرا ما تتم مقاضاة الجناة. ويرجع الخبراء ذلك إلى عدد من العوامل بما في ذلك الصور النمطية القائمة على الجنس، وكذلك أنظمة العدالة الجنائية التي تحدد الاغتصاب على أساس استخدام القوة، مشيرين إلى أن هذه العوامل تمثل العقبات الرئيسية للتغيير المطلوب.

وأوضح الخبراء "أن استمرار الاغتصاب والعنف الجنسي على نطاق واسع وممنهج ضد النساء، حتى في الدول التي أعلنت عدم التسامح مطلقا مع العنف ضد المرأة، يدل على أن العنف الجنسي متجذّر بعمق في مجتمعاتنا التي لا تزال ذات سلطة أبوية".

وتنبّه الخبراء إلى أن السلطة والسيطرة لا تزالان تخلقان بيئة اجتماعية يتم بموجبها تطبيع القوالب النمطية القائمة على النوع الاجتماعي بشأن دور المرأة في المجتمع. وتابعوا، "نسهم هذه العوامل في تسامح غير مقبول تجاه الاغتصاب، بما في ذلك في إطار نظم العدالة الجنائية، مما يؤدي في الكثير من الأحيان إلى إفلات الجناة من العقاب. علاوة على ذلك، كثيرا ما تتطلب أنظمة العدالة الجنائية، التي تعتمد تعريفات الاغتصاب القائمة على القوة، أدلة على أن مرتكب الجريمة قد استخدم الإكراه وأن الضحية لم تقاوم.

جدا، ولا يمكننا أن نضع مستقبلهن على المحك". واعتبر أن "نقص الفوط الصحية وتكلفة مستحضرات النظافة هما المسؤولان عن تغيب الفتيات عن الدراسة في البلدان، حيث يعيش 63 بالمئة من إجمالي السكان".

أكثر من 40 بالمئة من التلميذات يبقين في البيت خلال الدورة الشهرية التي تلقّب بـ«فترة العار» في بنغلادش

وأضاف أن "الأسر الفقيرة تفضّل أن تبقى الفتيات في المنزل خلال الدورة الشهرية على شراء المنتجات ذات الصلة".

ومن جانبها قالت مالكة بانو، الأمين العام لمجموعة "بنغلادش ماهيلا باريشاد" التي تدافع عن حقوق النساء بهذا المشروع "، من الجيّد أن تبصر مبادرات من هذا القبيل النور للتصدي لوصمة العار الاجتماعية".

ونبّهت اليونيسف إلى أن عائلات كثيرة في بنغلادش لا تستطيع تحمل تكلفة منتجات الدورة الشهرية، وتستخدم الملابس القديمة.

آلة في جامعة بنغلادش تكسر تابو بيع الفوط الصحية للطالبات

تاكّا (أعلى قليلا من عشرة سننات)، وستكون الخدمة متاحة في الغرف النسائية المشتركة والمكتبات ومهاجع الطالبات.

وأوضحت سيكر أن الخطوة "تأتي في إطار حركة اجتماعية ضد التابو الذي يمثلّه الحيض في بنغلادش". وأشارت إلى أن هذه الخدمة ستقلل بصورة كبيرة الصعوبات التي تواجهها الفتيات أثناء فترة الحيض.

وجاءت هذه الخطوة في إطار الحملات المرتقبة لتوزيع الفوط الصحية بالمجان ببلدات في بنغلادش بهدف تشجيع الفتيات على عدم الغياب عن المدرسة وقت الدورة الشهرية.

وقال باحثون إن أكثر من 40 بالمئة من التلميذات يبقين في البيت خلال الدورة الشهرية التي تلقّب بـ«فترة العار» في بنغلادش.

وتعدّ الحكومة برنامجا تعترزم إطلاقه مطلع 2020 في 90 ألف بلدة، وتسعى السلطات بدعم من منظمات إنسانية إلى التصديّ للمحرمات الاجتماعية المرتبطة بالدورة الشهرية عند التلميذات وأهلهن على حد سواء، وفقرة تقرير سابق لوكالة الأنباء الفرنسية (أي.آف.ب).

وقال وزير الدولة لشؤون الإعلام، الذي تولّى سابقا حقيبة الصحة، الطبيب مراد حسن، "إنه لأمر مقلق

"د.ب.أي"، إن الطالبات سيكون بإمكانهن الحصول على الفوط في أي وقت يحتجنها فيه من خلال عشر ماكينات في الحرم الجامعي.

ومن المقرر أن تقوم وزيرة التعليم ديبو موني بافتتاح الخدمة، الأربعاء، بحضور ممثلي عدد من المنظمات. وسيكون سعر الفوط الواحدة 10

دكا - سمحت إحدى الجامعات البارزة في بنغلادش بتركيب ماكينات لبيع الفوط الصحية للطالبات، في خطوة لكسر التابوهات المرتبطة بالحيض في الدولة المحافظة.

وقالت تيلوتاما سيكر، العضو المنتخب باتحاد الطلاب بجامعة دكا، الثلاثاء، لوكالة الأنباء الألمانية



ثورة على المحرمات

أكرم عفيف موهبة تحت المجهر

الأبطال "يجب أن أهنئ أكرم عفيف. الجائزة مستحقة تماما لأن مستواه كان رافعا مع الجانبين". وزاد "من المؤسف أننا لم نستطع الوصول للنهائي، لكنه كان يصنع الفارق مع المنتخب الوطني والنادي، ولذلك أعتقد أنها جائزة مستحقة".



تشافى هرنانديز

بهذه الموهبة التي يمتلكها أكرم عفيف، لديه طموحات كبيرة. لا يزال صغيرا واعتقد أن بوسعه فعل الكثير في مسيرته". ويعد عفيف واحدا من سلسلة من اللاعبين الذين تألقوا مع قطر في الفترة الأخيرة، وأصبح ثاني لاعب على التوالي من السد ينال جائزة أفضل لاعب في آسيا بعد زميله عبدالكريم حسن.

وأحرز المهاجم هدفين ليقود قطر للفوز 2-4 على الإمارات والتاهل إلى قبل النهائي بعد ساعات قليلة من حصوله على جائزة أفضل لاعب في آسيا. ووجه عفيف شكره للجماهير وحظها على مواصلة مساندة المنتخب القطري الذي تعافى من خسارته أمام العراق في المباراة الافتتاحية ليهزم اليمن والإمارات محرزًا عشرة أهداف في المبارتين، ويضرب موعدا مع السعودية في الدور قبل النهائي الخميس. وقال عفيف "أريد أن أشكر الجماهير، والجائزة للجميع وليست جائزة أكرم عفيف وحده". ويتوقع تشافي هرنانديز، قائد برشلونة السابق والفائز بكأس العالم 2010 مع إسبانيا، الكثير من عفيف. ويتولى تشافي، الذي سبق له أيضا الفوز بدوري أبطال أوروبا أربع مرات، تدريب عفيف في السد ويعتقد أن المهاجم الشاب بوسعه البناء على بدايته القوية لمسيرته كلاعب محترف.

وقال في إشارة إلى فوز قطر بكأس آسيا وتاهل السد إلى قبل نهائي دوري

الدوحة - يلعب أكرم عفيف دورا كبيرا مع المنتخب القطري الذي خاض معه بالفعل أكثر من 50 مباراة دولية، وساهم في فوزه بكأس آسيا لأول مرة في تاريخه في مطلع العام الحالي قبل أن تقود ثنائيته الدولة المستضيفة لكأس العالم 2022 إلى المربع الذهبي في كأس الخليج.

وعفيف هو واحد من أبرز المواهب الصاعدة في المنطقة وأحد خريجي أكاديمية أسباير الذين جرى إعدادهم لسنوات من أجل تكوين فريق يمكنه المنافسة على أعلى المستويات عندما يحين موعد استضافة قطر لكأس العالم 2022. ولعب عفيف ضمن صفوف ناشئي السد قبيل انتقاله لأوروبا مع أوبن البلجيكي ومنه إلى فياريال. ولم يخض عفيف أي مباراة مع الفريق الأول لفياريال الذي أعاره إلى سبورتنغ خيخون وأوبن وأخيرا السد الذي يلعب بين صفوفه منذ 2018 وقاده إلى قبل نهائي دوري أبطال آسيا هذا العام.

انتفاضة السعودية وقطر أبرز ملامح الدور الأول لخليجي 24

سقوط مبكر لحامل اللقب ونقطة جديدة لليمن



رسمت العديد من الخطوط العريضة وغيرها ملامح فعاليات الدور الأول لبطولة كأس الخليج العربي (خليجي 24) المقامة حاليا في قطر، على غرار سقوط مبكر لحامل اللقب وانتفاضة سعودية قطرية ونقطة جديدة لليمن وتسجيل 39 هدفا.

الدوحة - قدّمت المنتخبات الثمانية المشاركة في البطولة رواية جديدة من روايات بطولات الخليج العربية أعرق بطولات المنطقة على مدار أسبوع كامل. وحجزت منتخبات السعودية وقطر والعراق والبحرين مقاعدها عن جدارة واستحقاق في المربع الذهبي للبطولة، حيث أكدت جميعها أن البقاء للأفضل، علما بأن المنتخبات الأربعة الأخرى التي ودعت البطولة من الدور الأول وهي الكويت والإمارات وعمان واليمن قدمت ما تستحق عليه الإشادة أيضا.

كما حجز المنتخب البحريني مقعده في المربع الذهبي متأخرا وبفارق الأهداف فقط على حساب المنتخب العماني حامل اللقب. وكان المنتخب البحريني استهل مسيرته في البطولة بالتعادل السلبي مع نظيره العماني ثم خسر أمام المنتخب السعودي 2-0 لكنه انتزع فوزا غالبا 4-2 في مباراته الأخيرة على المنتخب الكويتي (الأزرق) ليتاهل بفارق هدف واحد فقط أمام عمان.

دون هزيمة

في المقابل، كان المنتخب العراقي هو الوحيد الذي شق طريقه إلى المربع الذهبي في النسخة الحالية دون أن يتعرض لأي هزيمة، ولكنه كان الوحيد أيضا من بين فرق المربع الذهبي الذي بدأ البطولة بشكل قوي وأنهى مسيرته في الدور الأول بشكل سيء.

واستهل المنتخب العراقي مسيرته في البطولة بفوز ثمين 2-1 على نظيره القطري في المباراة الافتتاحية للبطولة ثم فاز على الإمارات 0-2، لكنه سقط في فخ التعادل السلبي مع نظيره اليمني في ختام مبارياته بالمجموعة.

ومنحت هذه المباراة النقطه الوحيدة للمنتخب اليمني الذي كان الوحيد الذي ورع البطولة رسميا قبل مباريات الجولة الثالثة. والنقطة هي السادسة فقط للمنتخب اليمني في تسع مشاركات حتى الآن ببطولات كأس الخليج، حيث خاض الفريق 30 مباراة حتى الآن في بطولات كأس الخليج على مدار هذه المشاركات التسع، وخسر 24 مباراة وتعادل في ست مباريات فقط، فيما لم يحقق الفريق أي فوز في البطولة حتى الآن.

ورغم ارتفاع المستوى التهديفي في البطولة حتى الآن، لم يستطع المنتخب اليمني تسجيل أي هدف في مبارياته الثلاث بالمجموعة، لكنه كان سببا مباشرا في ارتفاع المعدل التهديفي في هذه النسخة حيث اهتزت شبكاته بستعة أهداف، وهو ما يقترب من ربع عدد الأهداف التي شهدها الدور الأول.

ورافق المنتخب اليمني إلى خارج البطولة كل من منتخبات عمان حامل اللقب والكويت والإمارات ما يعني أن البطولة فقدت في الدور الأول ثلاثة منتخبات تجمع فيما نحو ثلثي القاب البطولة، حيث يستحوذ المنتخب الكويتي على الرقم القياسي لعدد مرات الفوز باللقب (عشرة القاب) فيما توج كل من المنتخبين العماني والإماراتي باللقب

مرتين سابقتين. وفي المقابل، تجمع منتخبات المربع الذهبي فيما بينها تسعة من الألقاب السابقة، حيث توج كل من منتخبات السعودية وقطر تشهده باللقب ثلاث مرات سابقة، فيما لا يزال المنتخب البحريني هو الوحيد الذي لم يتوج باللقب من قبل.

وشهدت منافسات الدور الأول تسجيل 39 هدفا في 12 مباراة بمتوسط تهديفي بلغ 3.25 هدف في المباراة الواحدة. وبهذا، حققت النسخة الحالية رقما قياسيا جديدا في تاريخ البطولة، حيث كان أكبر عدد سابق تشهده فعاليات الدور الأول بالبطولة خلال النسخ التي شهدت تقسيم المنتخبات المشاركة إلى مجموعتين في الدور الأول هو 37 هدفا، وذلك في نسخة عام 2004 التي استضافتها قطر أيضا والتي شهدت عودة المنتخب العراقي.

وكان المنتخب القطري هو الأكثر تسجيلا للأهداف في الدور الأول من النسخة الحالية برصيد 11 هدفا مقابل ستة أهداف لكل من المنتخبين السعودي والكويتي، فيما كان المنتخب اليمني هو الوحيد الذي لم يسجل أي هدف، فيما اهتزت شبكاته تسع مرات ليكون الأسوأ دفاعا. وفي المقابل، كان المنتخب العراقي هو الأفضل دفاعا حيث اهتزت شبكاته مرة واحدة فقط في المباريات الثلاث التي خاضها بمجموعته.

صدارةهدافين

تصدر علي ميخوت مهاجم المنتخب الإماراتي قائمة هدافي البطولة الحالية برصيد خمسة أهداف منها الهدفين اللذين سجلهما في مباراة فريقه أمام قطر.

وبهذا ضمنّت البطولة الحالية هدافا برصيد أفضل من هدافيهي في النسخة الماضية، حيث تصدر خمسة لاعبين قائمة هدافي النسخة الماضية برصيد هدفين لكل منهم. وكان ميخوت توج

صراعشرس

هدافا للنسخة قبل الماضية عام 2014 بالسعودية برصيد خمسة أهداف أيضا لكن منافسات الدور قبل النهائي والدور النهائي قد تمنح النسخة الحالية هدافا آخر بخلاف ميخوت لاسيما وأن أكثر من لاعب تاهلوا مع منتخبات بلادهم للمربع الذهبي سجلوا أكثر من هدف وفي مقدمتهم اللاعبين القطريان عبدالكريم حسن وأكرم عفيف اللذان سجل كل منهما ثلاثة أهداف.

وفي ظل الحماس الشديد الذي اتسمت به عدة مباريات في الدور الأول، شهدت مباريات الدور الأول العديد من الإنذارات، فيما شهدت بطاقة حمراء واحدة كانت من نصيب العراقي مصطفى مصلوخي الذي طرد في الدقيقة السابعة

من مباراة الفريق أمام نظيره اليمني. ومن الملامح الأخرى في الدور الأول للبطولة كان استعانة مدربي المنتخبات المشاركة بعدد كبير من اللاعبين المدربين في قائمة الفريق بالبطولة، حيث ساهم في ذلك عدة أسباب يأتي في مقدمتها ضغط المباريات بعدما خاض كل فريق ثلاث مباريات في غضون سبعة أيام فقط. كما اضطر كل من المنتخبين السعودي والعراقي لهذا بسبب ارتباط بعض لاعبي الفريقين بمشاركات مع أنديةهم قبل بداية فعاليات البطولة مباشرة.

وانضم لاعبو الهلال السعودي إلى المنتخب السعودي بعد عودتهم من رحلة طويلة في طوكيو، حيث خاض الهلال مباراة الإياب أمام أوراوا ريد دياموندز الياباني في نهائي دوري أبطال آسيا. كما انضم لاعبو فريق الشرطة بالمنتخب العراقي إلى صفوف أسود الرافدين قبل ساعات من المباراة الأولى للفريق في خليجي 24 وذلك بعد مشاركة الشرطة في مباراة بطولة الأندية العربية. والآن، تبدو الفرص متكافئة في المربع الذهبي للبطولة، حيث يلتقي المنتخب السعودي للقطري، فيما يصطدم المنتخب البحريني بأسود الرافدين.

تحديد ملعبي مواجهتي نصف النهائي

في الملعب بصورة أكبر وتركيز أعلى". وبين أنّ "الجهاز الطبي يسعى لتحضير الفريق، وهناك بعض الإصابات الخفيفة لكن نأمل أن يكون جميع اللاعبين على أتم استعداد للمباراة، مثل سعد ناطق وأحمد عطوان وشريف عبدالكاظم". وأشار "المباراة بالنسبة إلينا مثل النهائي، التاهل سيضعنا على بعد خطوة من اللقب، والفريق العراقي دخل البطولة بطموح بدأ يكبر من مباراة إلى أخرى وبات من الفرق المرشحة للتتويج، وعلينا أن نقنع بأن لاعبي منتخب أسود الرافدين يستحقون كأس خليجي 24".

الدوحة - أشاد البرتغالي هيليو سوزا مدرب البحرين بتاهل المنتخب للدور نصف النهائي من خليجي 24، وذلك بعد الفوز على الكويت، واحتلال المركز الثاني بالمجموعة.

وقال سوزا في المؤتمر الصحفي "المباراة كانت صعبة ونجحنا في التاهل من خلال الأداء القوي الذي قدّمه اللاعبون على مدار شوطي اللقاء، والإصرار على الفوز بها".

وأضاف سوزا "سعيد بالتاهل لهذا الدور وتعويض الخسارة من السعودية في اللقاء الماضي، ونحن لعبنا من أجل الفوز في اللقاء ونجحنا في ذلك وتاهلنا والاهم الآن التركيز في لقاء العراق المقبل في نصف النهائي".

وتابع "امتلك 23 لاعبا بالمنتخب البحريني كلهم يؤدون بشكل جيد، وأنا سعيد بما قدموه في البطولة حتى الآن،

وانتظر أن تقدّم الأفضل في المباراة المقبلة". وأشار مدرب البحرين إلى أن اللقاء كان صعبا بالنسبة إليهم ولا خيار فيه غير الفوز للتاهل، مؤكدا أن اللاعبين قدموا المطلوب منهم ونجحوا في ذلك.

مدرّب البحرين هيليو سوزا أكد أن العراق فريق متميز واستفدنا بلعب 3 مباريات معه أخيرا، وهو من أفضل فرق البطولة

مدرّب البحرين هيليو سوزا

أكد أن العراق فريق متميز

واستفدنا بلعب 3 مباريات

معه أخيرا، وهو من أفضل

فرق البطولة

وعن مواجهة العراق المقبلة قال سوزا "مباراة مهمة وصعبة، والعراق فريق متميز واستفدنا بلعب 3 مباريات معه في الفترة الأخيرة، وهو من أفضل فرق البطولة وأتمنى أن نفوز وتكمل المشوار".

الدوحة - ردّ المدرب الهولندي إيرفون كومان المدير الفني للمنتخب العماني لكرة القدم على سؤال عما إذا كان يخشى الإقالة بعد الخروج المبكر من البطولة بالقول "لا أخشى الإقالة".

وخاض المنتخب العماني هذه النسخة للدفاع عن لقبه ولكنه ودّع البطولة من الدور الأول بعدما حصل أربع نقاط فقط من المباريات الثلاث في مجموعته ليصبح مصير كومان مع الفريق مهددا بالفعل، لاسيما وأن الفريق ودع البطولة بعد عروض متذبذبة المستوى كان أقلها ذي مباراته أمام المنتخب السعودي في الجولة الثالثة

الأخيرة. وفيما رأى مشجعو المنتخب العماني أن كومان لم يستطع استغلال إمكانيات لاعبيه بالشكل الأمثل في هذه البطولة، قد تصبح ارتباطات الفريق المقبلة سببا في دراسة الموقف بالمنتخب البحريني قبل اتخاذ القرار بشأن استمرار كومان مع الفريق من عدمه. والحقبة أن المدرب الهولندي لم يتنكر لفشل الفريق، حيث اعترف بأن المنتخب العماني لم يقدم المستوى المأمول منه في لقاء السعودية، مشيرا إلى أن الفارق كان كبيرا بين المنتخبين في ظل قوة وخبرة المنتخب السعودي (الأخضر).

وقد تطمح بطولة الخليج بالمدرّب الهولندي كومان من تدريب المنتخب العماني. وقد يحصل المدرّب على فرصة جديدة لاسيما وأنه تولّى تدريب الفريق قبل شهور قليلة، وبدأ في عملية الإحلال والتجديد في صفوفه بعدما خرج الفريق قبل توليه المسؤولية مبكرا من بطولة كأس آسيا 2019 بالإمارات.

وقد تكون ارتباطات الفريق في التصفيات المشتركة المؤهلة لكأس العالم 2022 بقطر وكأس آسيا 2023 بالصين سببا في منح هذا المدرّب فرصة جديدة. ولكن الشيء المؤكد أن خليجي 24 قد تصبح مسمارا في نعش بعض مدربي المنتخبات المشاركة فيها، وربما ساهمت في إبعاد مدربين آخرين عن المقصلة. وحتى الآن، يبدو كومان هو الأكثر ترشيحا لابتعاد عن فريقه سواء بشكل فوري أو في وقت آخر في حالة منحه فرصة إضافية.

كما تبدو فرصة استمرار المدرّب الوطني ثامر عناد مع المنتخب الكويتي صعبة نظرا إلى هزيمة الفريق في

من جانبه أكد سيد مهدي جعفر حارس مرمى وقائد منتخب البحرين أنهم نجحوا في تعويض ما فاتهم في أول جولتين بدور المجموعات. بعد التعادل أمام عمان والخسارة من السعودية بتحقيق الفوز على الكويت.

وقال جعفر "الأحمر تفوق في المباراة وأبرز فيها اللاعبون قدراتهم، ونجحنا في الفوز وتحقيق الأهم عبر التاهل إلى قبل النهائي".

وأضاف أن الجهازين الإداري والفني مع اللاعبين قاموا خلال الفترة الأخيرة بعمل جهد كبيرين بدعم من المسؤولين من أجل تقديم الأفضل والتمسك بحفوظهم في سياق المنافسة على اللقب. وأشار إلى أنه كان على نقّة في قدرات وإمكانيات اللاعبين الذين لم يقصروا والتزموا بتعليمات الجهاز الفني وفقا لمجريات كل مباراة من أجل التاهل.

مقصلة الإقالة تهدد ثامر عناد وكومان

إلى المربع الذهبي. كما عززت البطولة فرص الإسباني فيليكس سانشيز فرسولوفيني سريتشكو كاتانيتش مع المنتخبين القطري والعراقي على الترتيب.

أما بالنسبة إلى المدرب الوطني سامي النعاش المدير الفني للمنتخب اليمني فإنه وعلى الرغم من خروجه المبكر من البطولة برصيد نقطة واحدة ودون تسجيل أي هدف، قاد الفريق لتقديم عروض متصاعدة في القوة رغم الظروف الصعبة التي تواجهها بلاده والتي تسببت في إيقاف النشاط الكروي في اليمن، كما أنّ العروض الجيدة التي قدمها الفريق بالتصفيات المؤدوجة تصب في صالح المدرّب النعاش.

وتبدو الأمور غير واضحة بالنسبة للمدرّب الهولندي بيرت فان ماركيك المدير الفني للمنتخب الإماراتي لاسيما وأنه مدرب كبير وله بصمات سابقة مع فرق أخرى من ناحية إضافة إلى أن الفريق يمر بمرحلة إحلال وتجديد. وفي المقابل قد يضيف الخروج المبكر من خليجي 24 إلى إخفاقات فان ماركيك مع الفريق في التصفيات المؤدوجة بأسيا.

لطمة قوية

اشتهرت بطولات كأس الخليج بأنها كانت بمثابة المقصلة للمدربين، حيث تسببت نسخ عدة في الإطاحة بالعديد من المدربين من امكانهم نظرا إلى المنافسة القوية في البطولة وأهميتها البالغة عند الدول المشاركة فيها. وقبل خمس سنوات على سبيل المثال، تحولت بطولة كأس الخليج التي استضافتها السعودية في 2014 من فرصة جيدة للاستعداد القوي لبطولة كأس آسيا 2015 بأستراليا، والتي أقيمت بعدها بشهرين، إلى نقمة على معظم المنتخبات التي تلقت لطمة قوية في خليجي 22 بالرياض. وبمجرد بدء فعاليات خليجي 22، تبقن الجميع أن كأس الخليج تحولت للطمة قوية بالنسبة إلى العديد من المنتخبات العربية قبل كأس آسيا. وشهدت بطولة كأس آسيا مشاركة 16 منتخبا منها تسعة منتخبات عربية من بينها سبعة منتخبات شاركت في خليجي 22. وكان المنتخب اليمني هو الوحيد الذي شارك في خليجي 22 لكنه لم يشارك في كأس آسيا.



ميسي يكرّس سيطرته على الألقاب العالمية برقم قياسي

دخل ليونيل ميسي التاريخ من أوسع أبوابه بعد أن أصبح أول لاعب في العالم يتوج بلقب الكرة الذهبية ست مرات، ليفرض بذلك سيطرته المطلقة على الألقاب العالمية ويؤكد أن هشانه على الصعود إلى منصة التتويج لا يزال راوده رغم العراقل التي كُبتت مشواره في الأعوام الأخيرة سواء أقيم منتخب الأرجنتين أو مع برشلونة.

باريس - فرض النجم الأرجنتيني وقائد نادي برشلونة الإسباني مكانته كأحد أعظم اللاعبين في تاريخ كرة القدم العالمية بعد أن أصبح أول لاعب يتوج بجائزة الكرة الذهبية التي تمنحها مجلة "فرانس فوتبول" الفرنسية لأفضل لاعب في العالم للمرة السادسة طوال مسيرته الرائعة سواء مع فريقه أو مع منتخب بلاده الذي لم يرفع معه حتى الآن أي لقب.

ويأتي التوزيع السادس، وهو رقم قياسي، على الرغم من الصعوبات التي واجهها ميسي في الموسم الماضي، إن كان مع فريقه برشلونة الذي خرج من نصف دوري أبطال أوروبا، أو منتخب بلاده الذي خرج من نصف نهائي "كوبا أمريكا" على يد الغريم البرازيلي الفائز لاحقاً باللقب، ما يعني أن التصويت الذي شارك فيه 180 صحافياً من حول



وكان فان دايك أفضل اللاعبين ترتيباً
 من أبطال أوروبا في المركز الثاني،
 ثم جاء السنغالي ساديو مانيه رابعاً
 والمصري محمد صلاح خامساً والحارس
 البرازيلي اليسون بيكير الذي كوفئ
 بجائزة "الملك ياشين" لأفضل حارس هذا
 العام، في المركز السابع.

وعلى غرار جائزة "فيفا" لأفضل
 لاعب، جاء اختيار ميسي على الرغم من
 أن الترتيبات مالت لصالح تنوع فان
 دايك التي أتم اختياره الأفضل من قبل
 الاتحاد الأوروبي "وفا" في أغسطس
 الماضي على خلفية مساهمته في قيادة
 ليفربول إلى لقب دوري أبطال أوروبا
 والحلول وصيفاً لمنشستر سيتي بقرعة
 نقطة واحدة في الدوري الإنكليزي. وقد

يميل البعض إلى اختيار فان دايك، على غرار مدرب الأخير في ليفربول الألماني يورغن كلوب الذي قال "إذا أردت أن تمنح الكرة الذهبية لأفضل لاعب في جيله، فيجب أن تكون من نصيب ليونيل ميسي على الدوام، لكن إذا أردت أن

فحينها ستكون لفيرجيل فان دايك، "إلا أن أرقام الأرجنتين لا تكذب".

ففي 54 مباراة خاضها في 2019، سجل "البعوضة" 46 هدفا مع 17 تمريرة حاسمة على صعيد النادي والمنتخب، بينها 41 في 44 مباراة خاضها مع برشلونة و15 تمريرة حاسمة، مسجلا في طريقه 7 ثنائيات وثلاث ثلاثيات "هاتريك".

ولم يشعر فان داك بالمرارة، بل أشاد
ببسي بالقول "لسوء الحظ، هناك حفنة
من اللاعبين الذين يرتقون إلى مستواه،
هم من خارج هذا العالم: الفوز بالكرة
الذهبية ست مرات يفرض عليك أن
تحترم العظمة".

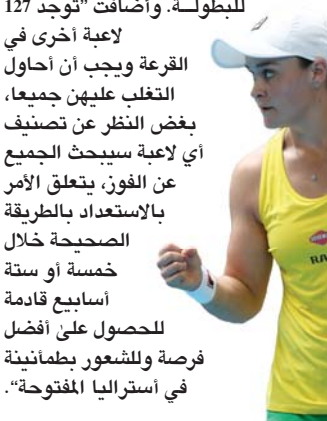
وعلى غرار ميسي الذي جمع بين جائزتي "فيفا" والكرة الذهبية، توجت الأميركية ميغان رابينو الأفضل في النسخة الثانية من الجائزة المخصصة للسيدات وخلفت الترويحية أهيربيرغ على العرش، وذلك بعد قيادتها منتخب بلادها إلى لقب كأس العالم للسيدات 2019 في فرنسا، حيث نالت أيضا جائزة "الكرة الذهبية" لأفضل لاعبة في المونديال و"الحذاء الذهبي" لأفضل هداف.



وغيبت ابنة الـ34 عاما عن حفل توزيع الجوائز لكنها قالت في رسالة مسجلة "لا أصدق أنني الوحيدة التي فزت بها (من دون زميلاتهن). عشنا عاما لا يصدق.

بارتي تتطلع إلى الذهب الأولمبي بطوكيو

باعتبارها متصدرة التصنيف، لكنها شددت على أن هذا لن يغير من استعدادها للبطولة. وأضافت "توجد 127 لاعبة أخرى في القرعة ويجب أن أحاول التغلب عليهن جميعاً، بغض النظر عن تصنيف أي لاعبة سيبحث الجميع عن الفوز، يتعلق الأمر بالاستعداد بالطريقة الصحيحة خلال خمسة أو ستة أسابيع قادمة للحصول على أفضل فرصة للشعور بثمانينية في استراليا المفتوحة".



من ربع قرن. وقالت بارتى للصحافيين في ملبورن الثلاثاء "أنا متشوقة حقا للمشاركة لأول مرة في الأولمبياد، أعتقد أنها ستجعل العام أكثر تميزا بالنسبة إلي، لكن هناك محطات أخرى أتطلع إليها خلال العام".

وسيكون هدفها الأول في
2020 إنهاء الصيام الطويل
لبلاها عن قلب أستراليا
المفتوحة عندما تبدأ
المنافسات الشهر
المقبل، حيث كان آخر
لقب من نصيب كريس
أونيل في 1978.
وستجذب بارتي
الانتظار في مليون بارك

ملبورن - فازت أشلي بارتلي بميدالية نيوكومب للمرة الثالثة هذا الأسبوع كأفضل لاعبة تنس في أستراليا، لكن المصنفة الأولى على العالم تطمح إلى ميدالية أكبر في ألبيناد طوكيو 2020.

وخاصة اللاعب البالغ عمرها 23 عاماً موسماً رائعاً في 2019، وحققت أول لقب لها بالبطولات الأربع الكبرى في فرنسا المفتوحة، لتصبح أول أسترالية تحصد لقباً من هذه الفئة منذ فوز سمانثا ستوسر بلقب أميركا المفتوحة في 2011.

كما باتت أول أسترالية تصعد إلى
صدارة التصنيف العالمي منذ إيفون
جولاجونج في فترة السبعينات من
القرن الماضي، وقادت بلادها إلى نهائي
كأس الاتحاد للفرق لأول مرة منذ أكثر

كارتيرون مدربا للزمالك المصري

الدوري أمام إنبي وتراجع إلى المركز الخامس، سببا أيضا في إقالة ميتشسو الذي قاد الزمالك في 13 مباراة في كافة البطولات، وحقق الفريق تحت قيادته الفوز 8 مرات وتعادل مرة وخسر في أربع.

وتوج ميتشسو مع الزمالك بلقب كأس مصر بعد الفوز في المباراة النهائية على برايميرز ثلاثية نظيفة، بينما خسر لقب كأس السوبر المحلية أمام غريمه الأهلي 3-2.

وجاءت إقالة ميتشو الاثنين بعد أن عقد اجتماعا مع مرتضى منصور عقب عودة الفريق من الكونف. لتحديد مصيره وذلك بعد الخسارة القاسية أمام مازيمبي الكونغولي بثلاثية نظيفة في الجولة الأولى من دور المجموعات لمسابقة دوري أبطال أفريقيا. كما تراجع نتائج الفريق حلليا، حيث خسر مباراته الأخيرة في

**كارتيرون درب الأهلي
المصري، وأقيل من منصبه
عقب الخسارة أمام الترجي
التونسي في نهائي دوري
أبطال أفريقيا**

القاهرة - أعلن نادي الزمالك المصري عن الاستعانة بالمدرّب الفرنسي باتريس كارتيرون للإشراف على الفريق، وذلك خلفا للمصري مبلوتين سريديوبيفيتش "ميتشو" الذي دفع ثمن الهزيمة القاسية السبب في دوري أبطال أفريقيا وفقد المنتخب الذي استلمه في أغسطس الماضي.

وقال الزمالك عبر موقعه الرسمي "قرر مجلس إدارة نادي الزمالك برئاسة المستشار مريض منصور تعيين الفرنسي باتريس كارتيرون مديرا فنيا لفرق الكرة الأول بالنادي".

وأشار إلى أنه "يعاون كارتيرون في مهمته سامي الشيشيني وأمير عبدالعزيز كساعدين، واليوناني أنطونيو مربدا للأحمال".

صدام مورینیو وسولسکایر یشد الأنظار

الخامس "نؤدي بشكل جيد، حققنا ثلاثة انتصارات متتالية.. نحن سعداء بما وصلنا إليه". وأضاف "نتخطون مباراة مهمة للغاية بالنسبة لنا وبالنسبة للمدرب العائد إلى ملعب ناديه السابق، وادافا ما يشغل ذلك المعلق ساحة رائعة للانطلاق.. حققنا نتائج جيدة هناك، ونتمنى تحقيق نتيجة جيدة أخرى".

ويحوم الشك حول حظوظ سولسكاير للبقاء على رأس القيادة الفنية للفريق رغم جرعة الأمل التي منحتها إدارة النادي في النرويجي من أجل بناء فريق شباب قادر على العودة للمنافسة على الصعيد المحلي والقاري.

ويبدو أن صبر إدارة "الشياطين
الاحمر" بدأ ينفد من تقالي النتائج
السلبية التي يمر بها الفريق في
مبارياته الأخيرة سواء في مسابقة
الدوري الأوروبي "يوروبا ليغ" أو في

الدوري الممتاز بعد تراجع العملاق
الإنكليزي إلى مرتبة متأخرة في
الترتيب (المرتبة الـ7).

ولم يحقق يونانيد الفوز في آخر ثلاث مباريات بجميع البطولات، حيث تعادل مع شيفيلد يونانيد واستون فيلا بالبريميرليغ، إلى جانب الخسارة من أستانا بالدوري الأوروبي. وفي مقابل النتائج السلبية، يواصل سولسكاير ثقته المفرطة في بناء الفريق والتعويل على الجيل الشاب الذي يعتقد جازما أنه سيكون له شأن في يوم من الأيام.

لندن - مع انطلاق منافسات المرحلة الخامسة عشرة من الدوري الإنكليزي الممتاز تسلط الأضواء بشكل كبير على الزيارة المرتقبة لفريق توتنهام ومديره الفني جوزيه مورينيو الأربعاء إلى ملعب "اولد ترافورد" لمواجهة مانشستر يونايتد الذي يمر بفتره صعبة تحت قيادة اولي غونار سولسكاير.

وتشدد هذه المواجهة الأنظار لعدة اعتبارات تتعلق أهمها بالمستوى الذي باتت بقدمة فريق تونتنام بعد حلول مورينيو مديرا فنيا للفريق، فيما سيكون الاهتمام مركزا على كيفية تفاعل الجماهير العريضة لمسرح الأحلام التي استضافت غضبا العام الماضي من تواجد البرتغالي على رأس "الشبابين الحمر" وطالبت بإقالته، لكن الفريق لا يزال يبحث عن إيجاد طريقه إلى الآن بقيادة سولسكاير.

ضیف ثقیل

يحل توتنهام الأربعاء صيفا ثقيلًا على مانشستر يونايتد الذي أقال مورينيو من منصب المدير الفني في ديسمبر 2018، ليظل مورينيو دون عمل تدريبي حتى تولى مسؤولية توتنهام قبل أسبوعين خلفًا لمارسيو بوكيتينو الذي أقيل من منصب المدير الفني.

ومنذ تولي مورينيو تدريب توتنهام، حقق الفريق الفوز في المباريات الثلاث التي خاضها حتى الآن، حيث حقق انتصاريْن في الدوري والثالث في دوري الإبطال. وقال لوري دابن، لاعب خط وسط توتنهام في تصريحات لهيئة الإذاعة البريطانية "بي.بي.سي" عقب فوز الفريق على بورنموث 2-3 السبت الماضي وصعوده إلى المركز



صباح العرب

هيثم الزبيدي

أكاذيب صغيرة

سأسجّل تاريخ 26 نوفمبر الماضي في مفكرتي. وزعت وكالة أنباء رويترز العالمية في خدمتها العربية تكديبا لما نسب إليها من خبر "عن التوصل إلى اتفاق بتسمية وزيرة الداخلية في حكومة تصريف الأعمال ربا الحسن لرئاسة الحكومة اللبنانية الجديدة". الخبر لم ينشر في وسيلة إعلام رسمية بل انتشر على وسائل التواصل الاجتماعي. وفي النشرة كتبت رويترز مرتين في الإشارة إلى التأكيد. مرة "لبنان-أخبار زائفة" ومرة "أخبار كاذبة منسوبة لرويتز" في خبر بثّ مرتين أيضا للتأكد من وصول التأكيد إلى أوسع عدد من المشتركين وفي جملة واحدة من 58 كلمة.

وكالات الأنباء العالمية تتراجع في بعض الأحيان عن أخبار بثّتها. حدث هذا مع رويترز وغيرها. تلقى بمراسلها أو مصادرها، ثم كتششف خطأ أو تضليلا، فقتراجع. في مرة تراجعت رويترز عن صورة وزعتها بعد أن ثبت أن صورتها تلاعب بالصورة. لكن اعتقد أنها المرة الأولى التي يمكن لأخبار تروج عبر وسائل التواصل الاجتماعي أن تستقر وكالة عالمية بحجم رويترز للرد والتكذيب. الناس صارت تصق ما يتم توزيعه على تويتر وفيسبوك وإنستغرام. وإذا اضيفت كلمة رويترز إلى الأخبار عبر هذه الوسائل، تصبح الكذبة حقيقة. الأخبار الكاذبة أو الزائفة أو المفبركة -آخر التسمية المناسبة لراحة نفسك- هي "حقيقة" صار علينا التأقلم مع وجودها والحذر منها.

الإجراءات التي تتخذها منصات الوسائل الاجتماعية، وخصوصا تلك التي تعتمد على رصد الأكاذيب عبر برامج الذكاء الاصطناعي، مهمة. تطور هذه المنصات خوارزميات للرصد والإلغاء. ولكنها ستبقى عرضة لمثل هذه "الانتهاكات". ويكون الخبر قد حقق أغراضه قبل أن تتحرك المنصات لحذفه أو تكذيبه. هناك أمثلة كثيرة لمثل هذا الحذف، لكن أمثلة عدم الحذف أو التأخر في الحذف أكثر وأخطر. ومما يزيد من الخطورة هو الحماسة التي يبديها المشتركون في الوسائل الاجتماعية لتناقل الخبر وتوزيعه عبر منصات مختلفة، مما يعقد المهمة أكثر وأكثر. وإذا كانت أخبار مثل تلك التي روجت خلال انتخابات الرئاسة الأميركية الماضية والتي ينسب لها إيفال دونالد ترامب إلى البيت الأبيض، أو تلك التي سخرت بريطانيا من أوروبا، إذا كانت هذه الأخبار كبيرة ومهمة وحاسمة في دول مفصلة، فماذا عن أخبار صغيرة ومتفرقة وغير مهمة لدول أقل أهمية أو أفراد أو مؤسسات صغيرة؟ ستمرّ من تحت رادار الرصد للذكاء الاصطناعي وتتقادم لتصبح حقيقة مهما كانت مفبركة. لا أعرف هل تحضست ريا الحسن للخبر أم هي من حثّ رويترز على نشر التأكيد. لكن كذبة صغيرة على وسيلة اجتماعية يمكن أن تهزّ وزيرة داخلية ووكالة أنباء عالمية، وربما دول.

5 مواقع موريتانية

على لائحة

الإيسيسكو للتراث

نواكشوط - أدرجت المنظمة الإسلامية للتربية والثقافة والعلوم "الإيسيسكو" 5 مواقع موريتانية ضمن قائمة التراث لديها.

وفقا لوكالة الأنباء الموريتانية الرسمية، أدرجت الإيسيسكو على قائمة التراث لديها مواقع "أزوك" و"أوداغوست" و"كومبي صالح" الأثرية، والحي التاريخي في مدينة أطار (شمال موريتانيا)، والحي التاريخي بمدينة تجكجة (وسط موريتانيا).

وتتم تسجيل هذه المواقع خلال اجتماع استثنائي عقدته اللجنة بمقر الإيسيسكو في العاصمة المغربية الرباط، الاثنين، لدراسة الملفات المقدمة لها من الدول الأعضاء، إضافة إلى العديد من الملفات الأخرى.

وتمثل المدن الموريتانية التاريخية جسرا للحضارة العربية والإسلامية إلى أفريقيا، إذ أنها كانت ملتقى للقوافل التجارية بين العالمين العربي والأفريقي. فالسور الثقافي والحضاري لموريتانيا يبرز أساسا من خلال هذه المدن.

وكانت وزارة الثقافة والصناعة التقليدية والعلاقات مع البرلمان قد أرسلت ملفات هذه المواقع التقنية إلى اللجنة من أجل تسجيلها.

هارفي كيتل من مراكش: هوليوود بحاجة إلى إصلاح



من المؤسف تراجع دور العرض

على المسرح. وأوضح، "سعيدا لتكون أصيلىن فى أدائنا، كان ذلك أهم شيء بالنسبة إلينا. ليس بمعنى رفض الأعمال التجارية، إذ كنا ملزمين بالحصول على مورد رزق، بل بمعنى ألا يتم الاتجار بنا".

ولمع مسرح برودواي في سنوات الخمسينات الفترة المثالية للأصالة في رأي كيتل، مع فنانين كبار أمثال إيليا كازان وأرثر ميللر، "حين كان الناس مسكونين بضرورة أن يكونوا صادقين

مع مخرجين مشهورين بقدر ما كنت أبحث عن تجارب تجعلني أشعر باني أتعلم أشياء جديدة عن ذاتي، عن أين أجد ما أجور لحساب عصابات المافيا. وتطرق كيتل إلى جانب من مسيرته الفنية، موضحا "لم أسع أبدا إلى العمل

لفت الممثل الأميركي، هارفي كيتل، خلال حضوره عرضا نادرا لـ"ذا إيريش مان" في مدينة مراكش المغربية، الأنظار إلى حاجة هوليوود إلى إصلاح، بالنظر إلى محدودية توزيع الفيلم في القاعات السينمائية.

مراكش (المغرب) - كشف الممثل

الإميركي، هارفي كيتل، قبيل أحد العروض النادرة في صالات السينما لفيلم "ذا إيريش مان" (الرجل الأيرلندي) ضمن مهرجان مراكش الدولي للفيلم، أن هوليوود "بحاجة إلى إصلاح" كي تجد روحها الإبداعية.

ووصف كيتل عاصمة الإنتاج السينمائي الأميركي بكونها "اختراعا كبيرا"، قائلا، "عندما كنت شابا، كنت أعتقد بأنه يجب تحطيمه، لكني لم أعد أفكر على هذا النحو بل أظن أنه بحاجة إلى إصلاح". واعتبر النجم السينمائي خلال حديث مع مجموعة من الصحفيين أن "ما تحقق في هوليوود أمر مثير. لقد كانت الاعتبارات الفنية هاجس الاستديوهات الكبرى، وكانت صناعة السينما تحاول البحث عن مخرجين شباب جدد، لكنه استدرك أسفا "كل هذا اختفى سريعا".

ويلعب كيتل دورا ثانويا في الفيلم الأخير لمارتن سكورسيزي "ذا إيريش مان" الذي قدم، الاثنين، في عرض خاص ضمن مهرجان مراكش. ويعدّ هذا العرض فرصة نادرة لعشاق السينما بالنظر إلى محدودية توزيعه

طالب تونسي يفكّ لغزا فيزيائيا عمره مئة سنة

واظهرت النتائج التي توصل إليها أن الفقااعات لم تكن عالقة كما كان يعتقد العلماء من قبل، بل كانت تتحرك ببطء إلى الأعلى. ومثل بحث النوادي المرة الأولى التي قدم فيها أحدهم دليلا تجريبيا لإبراز مدى صحة النظريات السابقة. واستخدم النوادي والمشرف على مختبر "ميكانيكا الواجهات المرنة"، جون كولنيسكي، التراكب لقياس الفيلم الذي لا يتجاوز سمكه العشرات من النانومترات. تضمنت الطريقة توجيه الضوء إلى فقاعة هواء داخل أنبوب ضيق وتحليل شدة الضوء المنعكس.

بضعة ملليمترات بنفس الطريقة. لاحظ الفيزيائيون لأول مرة هذه الظاهرة منذ ما يقرب من قرن من الزمان، لكنهم لم يتمكنوا من التوصل نظريا إلى تفسير. افترض باحثون أن الفقاعة لا ترتفع بسبب طبقة رقيقة من السائل تتشكل بين الفقاعات وجدار الأنبوب. لكن هذه النظريات لا يمكن أن تفسر بشكل كامل لماذا لا ترتفع الفقاعات إلى الأعلى. ولم يتمكن النوادي من رؤية الفيلم الرقيق للسائل فحسب، بل استطاع قياسه ووصف خصائصه أيضا، وهو ما لم يحققه أحد من قبل.

تونس - توصل الطالب التونسي، وسيم النوادي، المتخرج من مدرسة لوزان الاتحادية للفنون التطبيقية بسويسرا، إلى حل إشكال فيزيائي ظل لغزا بالنسبة إلى العلماء على امتداد قرن من الزمن، بحسب ما أعلنت الصفحة الرسمية لسفارة سويسرا بتونس، الثلاثاء. تطفو فقاعات الهواء في كوب من الماء بحرية إلى السطح، والآليات وراء ذلك تفسر بسهولة من خلال القوانين الأساسية للعلوم. ومع ذلك، لا يمكن لقوانين العلوم نفسها أن تفسر سبب عدم ارتفاع فقاعات الهواء في أنبوب بمساحة

طلبة يحولون موقع احتجاج بالبصرة إلى مسرح

قوات الأمن والاختناق بالغاز المسيل للدموع، إلى الملابس والأعلام المخضبة بدماء الضحايا. ولف جاسم إبراهيم، أحد المحتجين، إلى أن المسرحية ساعدته على أن يتبين "كيف يتم قمع شبابنا". وتابع "عندما أشارك في مظاهرات سلمية وتتحوّل إلى اشتباكات، انسحب فورا بسبب تقدمي في السن، لذلك لا أرى ما يحصل مع شبابنا. وهذه المسرحية أتاحت لي الفرصة للوقوف على ما يجري.. الآن فهمت كيف يتم قمع شبابنا وكيف استشهد بعضهم".

التظاهرات. تمّ تجسيد كل الأعمال العنيفة في مشاهد مسرحيتنا". وأضاف محمد العامري، وهو ممثل آخر، "تختلف احتجاجاتنا عن المظاهرات الأخرى في الدول الأوروبية والعربية. فنحن نعكس الوعي السياسي والأيديولوجي للشباب. قدم هذا العمل لوحة من لوحات الاحتجاجات في العراق". ورد المتظاهرون والممثلون، الهتافات وبكوا وهم يسترجعون المحطات الرئيسية والأحداث الهامة في عمر الاحتجاجات، من الوقوف في وجه

البصرة (العراق) - قدّم طلاب جامعيون عرضا مسرحيا، أبكى المتظاهرين المناهضين للحكومة في مدينة البصرة بجنوب العراق. وجسد الطلاب، وغالبيتهم يدرسون الفنون الجميلة في أحد مواقع الاحتجاج، التظاهرات التي تعصف بالبلاد منذ شهرين. وأوضح الممثل سلام الفتروسي، "اليوم، حاول الشباب تجسيد الصورة الحقيقية للاحتجاجات. إنها ليست مسرحية. الممثلون قدموا صورا عن جميع الشباب الذين ذهبوا ضحية هذه



أطلقت الفنانة

نوال الكويتية أغنيتها الجديدة «مكانك مين» عبر قنواتها الخاصة بموقع يوتيوب. وتخلط الأغنية، وهي من كلمات عبدالله وألحان مشعل العروج، المليون مشاهدة بعد طرحها منذ أسبوع.



مجموعة من الاستعراضيين يتجولون في شوارع عاصمة كوريا الجنوبية سيول للترويج لعطلة عيد الميلاد التي تعتبر من أهم المناسبات التي تحتفل بها البلاد. وارتدى أحدهم زي بابا نويل وأحاط به البعض في زي حيوان الرنة الذي يعرف بجزء لمزجة سانتا كلوز عبر السماء.

فئران وجواميس

وخنازير قرايين لآلهة هندوسية

كاتماندو - بدأ عشرات الآلاف من الهندوس، منذ الثلاثاء، في ذبح حيوانات مختلفة في قرية حدودية جنوبي نيبال لتقديمها قرايين لآلهة القوة الهندوسية، على الرغم من احتجاجات ناشطين في مجال حقوق الحيوان.

وقال رامشاندرا شاه، وهو منظم للمهرجان الهندوسي الذي يستمر ليومين، إن الزائرين الهندوس من الهند ونيبال تجمعوا في جاديساي، وهو مجمع معبد مترامي الأطراف، لذبح القرايين من جواميس وماعز ودجاج وخنازير وفئران بيضاء.

ومن المتوقع أن يتم ذبح 7 آلاف رأس من الجواميس على أن يتبع ذلك ذبح عشرات الآلاف من الماعز والدجاج والخنازير.

ويقام المهرجان كل خمس سنوات، ويعتبر أحد أكبر مهرجانات ذبح الحيوانات بشكل جماعي لأغراض الطقوس الدينية في العالم.

وقال المزارع الهندوسي ببشويشوار، والذي قطع رحلة استغرقت أربع ساعات من مقاطعة مجاورة للمعبد لذبح عنزة وتقديمها قربانا، "وعدت الآلهة بانثي سوف أذبح عنزة إذا تحققت رغبتى".